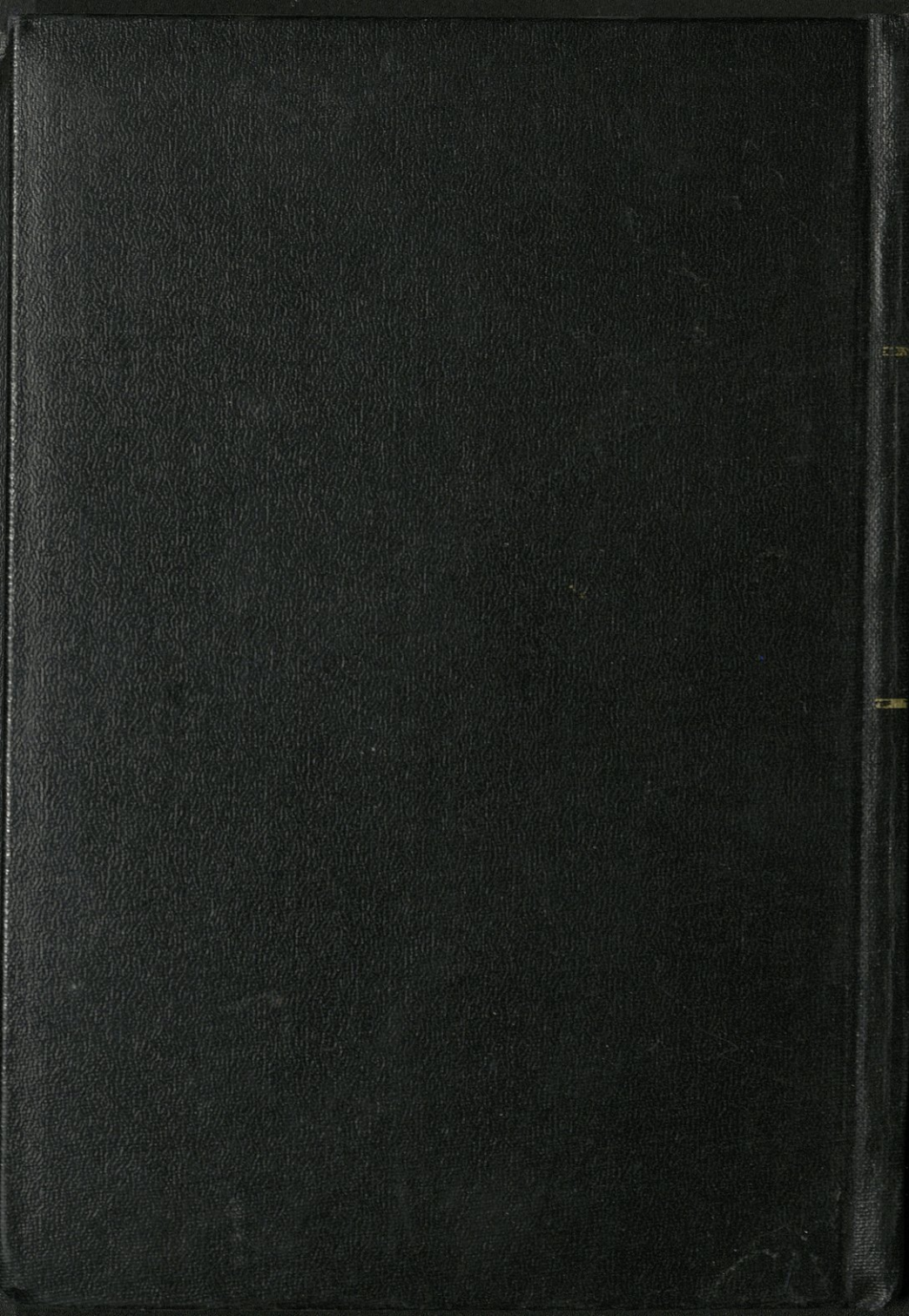
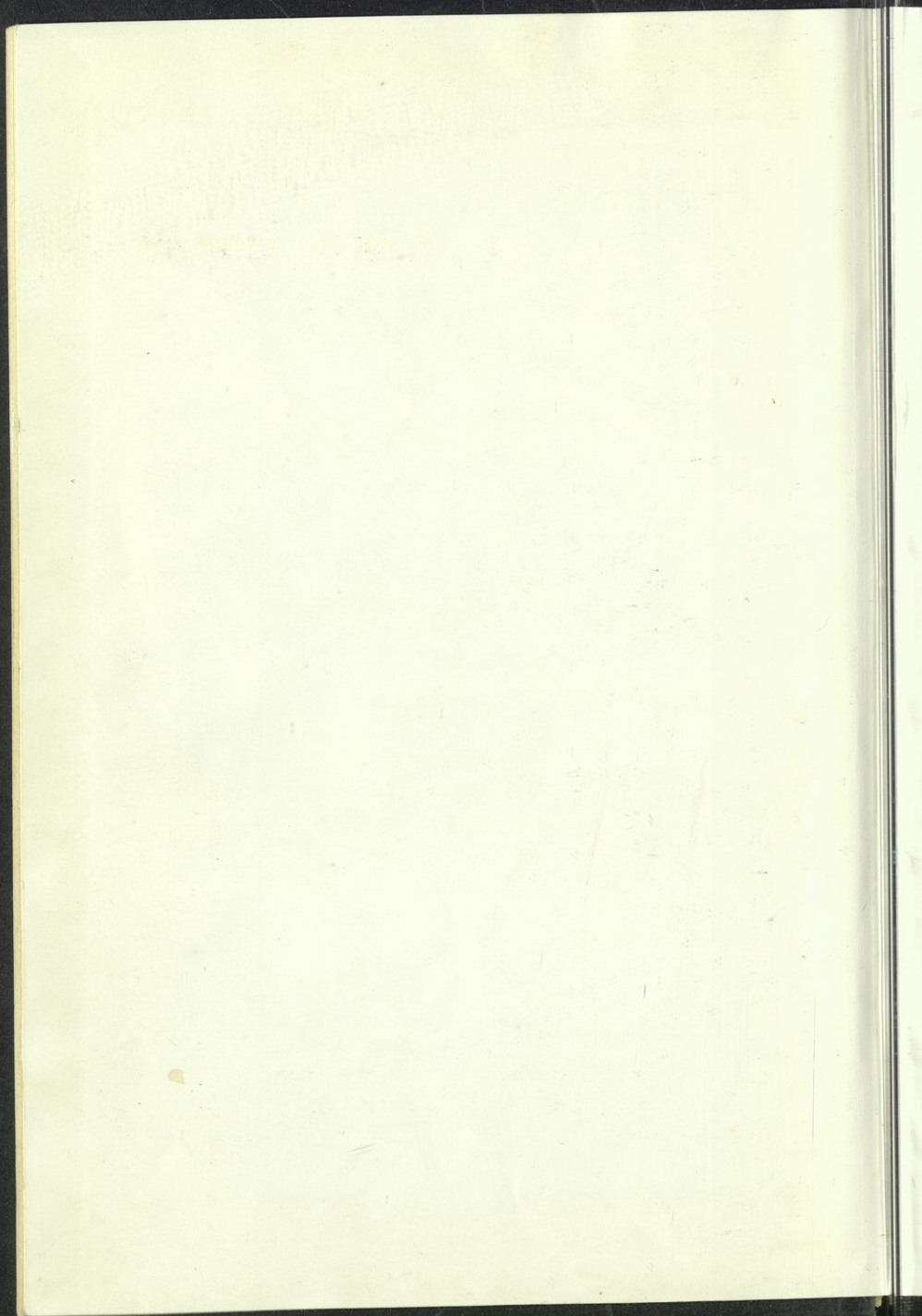
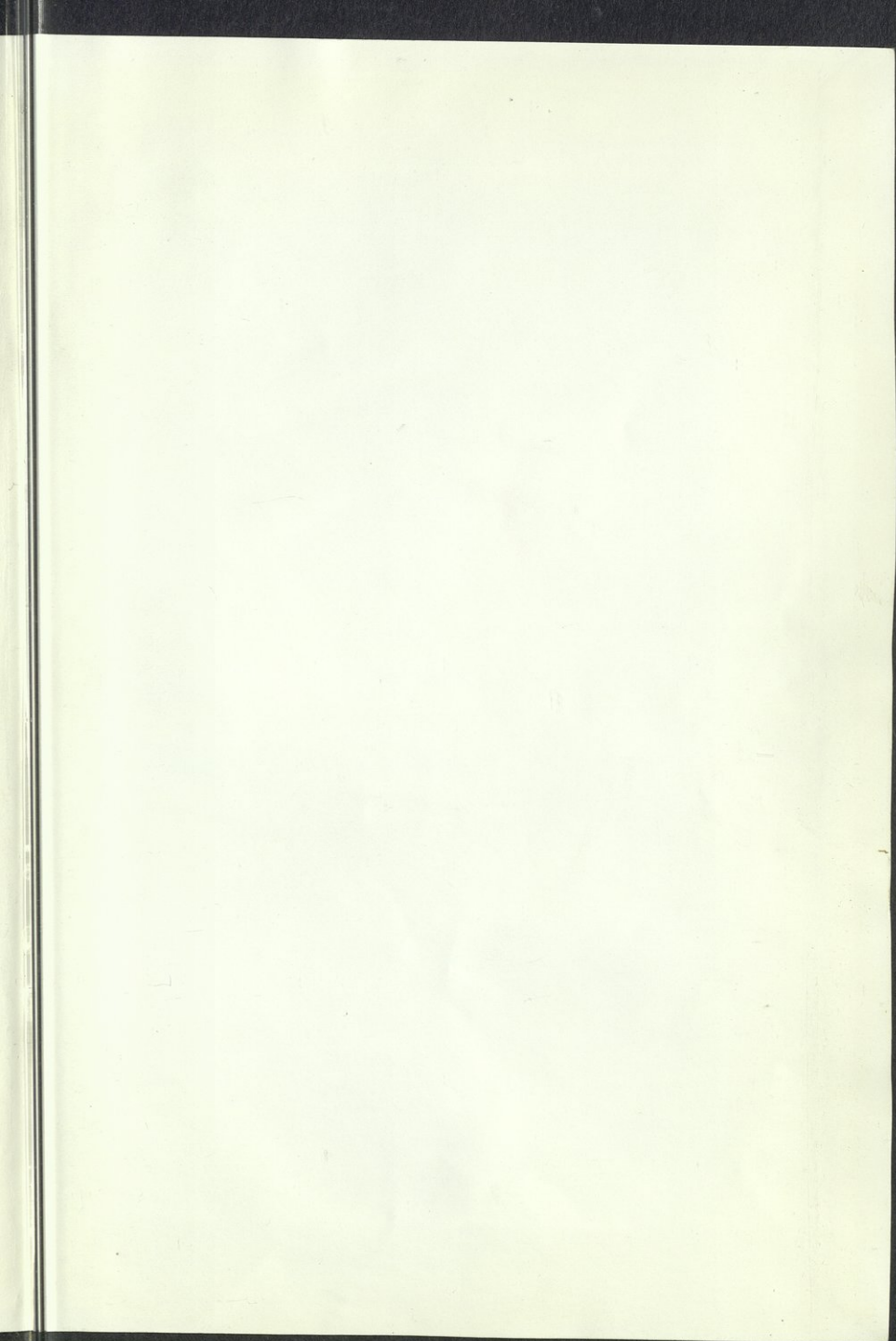
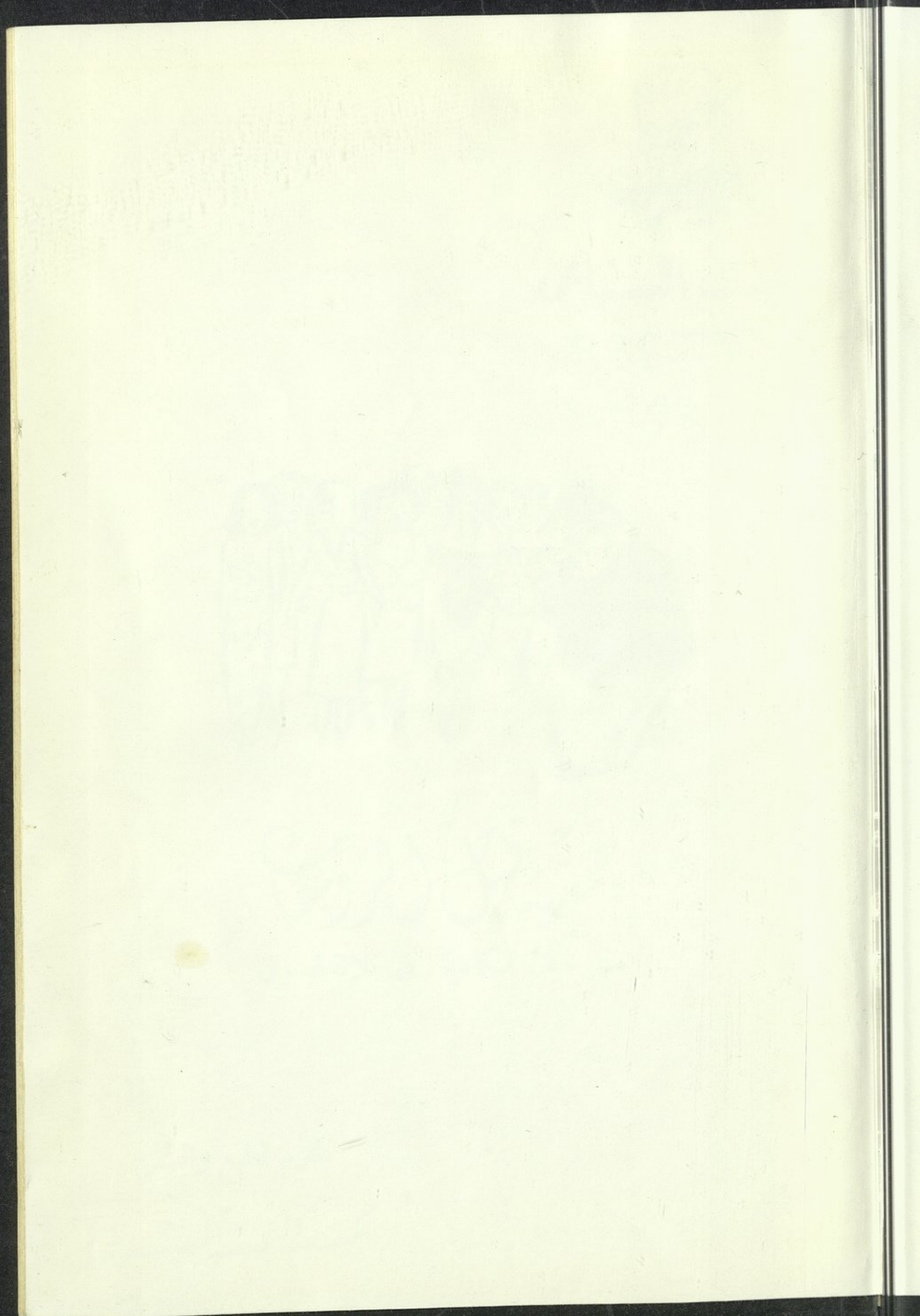


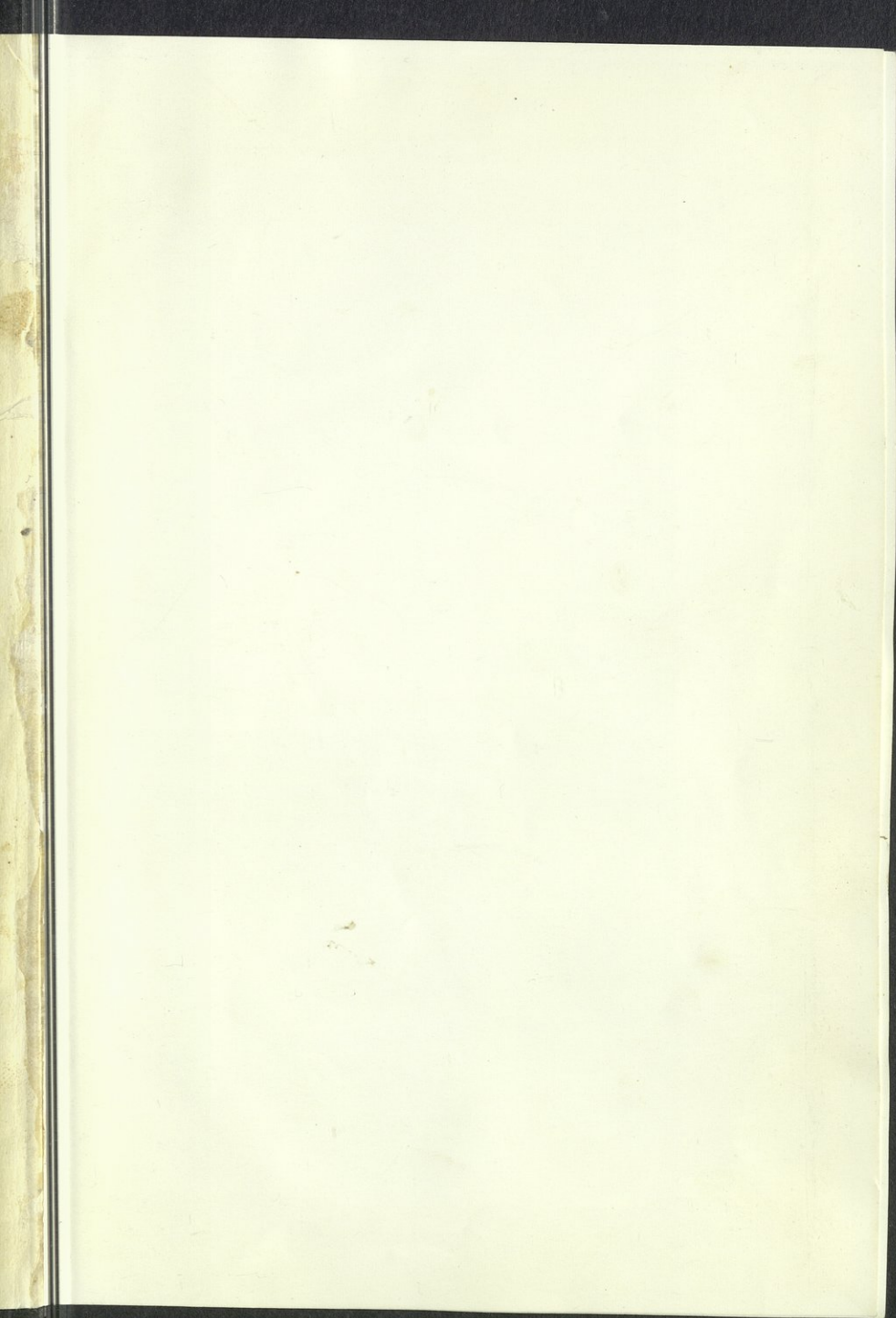


A. U. B. LIBRARY











يوسف السباعي

892.78

S563A
C.1



جمعيّة قتل الزوجات

مسرحية فكاهية. في ثلاثة فصول

ملتزم الطبع والنشر

مكتبة النهضة المصرية

للمؤلف

الناشر: دار التوزيع والطباعة والنشر طبع في شركة فن الطباعة الناشر: مكتبة الخانجي طبع في شركة فن الطباعة	الطبعة الأولى سنة ١٩٤٧ الطبعة الثانية سنة ١٩٥١	أطيفاف
الناشر: دار التوزيع والطباعة والنشر طبع في شركة فن الطباعة الناشر: مكتبة الخانجي طبع في شركة فن الطباعة الناشر: مكتبة الخانجي طبع في شركة فن الطباعة الناشر: مكتبة الخانجي طبع في شركة فن الطباعة الناشر: مكتبة الخانجي طبع في شركة فن الطباعة	الطبعة الأولى سنة ١٩٤٧ الطبعة الثانية سنة ١٩٥٢ الطبعة الأولى سنة ١٩٤٨ الطبعة الثانية سنة ١٩٥٠ الطبعة الثالثة سنة ١٩٥٢	نائب عزرائيل اثنتا عشرة امرأة
الناشر: دار النشر العربية طبع في دار الاحد بيروت : لبنان الناشر: مكتبة الخانجي طبع في شركة فن الطباعة	الطبعة الأولى سنة ١٩٤٨ الطبعة الثانية سنة ١٩٥١	خبايا الصدور
الناشر: مكتبة الخانجي طبع في شركة فن الطباعة الناشر: مكتبة الخانجي طبع في شركة فن الطباعة الناشر: مكتبة الخانجي طبع في شركة فن الطباعة الناشر: مكتبة الخانجي طبع في شركة فن الطباعة	الطبعة الأولى سنة ١٩٤٨ الطبعة الثانية سنة ١٩٥٠ الطبعة الأولى سنة ١٩٤٩ الطبعة الثانية سنة ١٩٥١	يا أمة ضحككت اثنا عشر رجلا
الناشر: مكتبة النهضة طبع في مطبعة السعادة الكبرى الناشر: مكتبة النهضة طبع في مطبعة مصر	الطبعة الأولى سنة ١٩٤٩ الطبعة الثانية سنة ١٩٥٢	أرض النفاق

الناشر : دار الفكر العربي
طبع في شركة فن الطباعة
الطبعة الأولى سنة ١٩٤٩
الطبعة الثانية سنة ١٩٥١
في موكب الهوى

الناشر : مكتبة الخانجي
طبع في شركة فن الطباعة
الطبعة الأولى سنة ١٩٤٩
من العالم المجهول

الناشر : دار الفكر العربي
طبع في شركة فن الطباعة
الطبعة الأولى سنة ١٩٥٠
الطبعة الثانية سنة ١٩٥١
هذه النفوس

الناشر : مكتبة الخانجي
طبع في شركة فن الطباعة
الطبعة الأولى سنة ١٩٥٠
الطبعة الثانية سنة ١٩٥٢
إني راحلة

الناشر : دار الفكر العربي
طبع في مطبعة الاعتماد
الطبعة الأولى سنة ١٩٥٠
مبكي العشاق

الناشر : مكتبة الخانجي
طبع في شركة فن الطباعة
الطبعة الأولى سنة ١٩٥٠
بين أبو الريش وجنيئة ناميش

الناشر : مكتبة الخانجي
طبع في شركة فن الطباعة
الطبعة الأولى سنة ١٩٥١
أغنيات

الناشر : مكتبة الخانجي
طبع في شركة فن الطباعة
الطبعة الأولى سنة ١٩٥١
أم رتيبة

الناشر : دار الفكر العربي
طبع في شركة فن الطباعة
الطبعة الأولى سنة ١٩٥١
هذا هو الحب

الناشر : مكتبة الخانجي
طبع في شركة فن الطباعة
الطبعة الأولى سنة ١٩٥١
صور طبق الأصل

بين الأطلال	{	الطبعة الأولى سنة ١٩٥٢	{	الناشر : مكتبة الخانجي طبع في شركة فن الطباعة
السقامات	{	الطبعة الأولى سنة ١٩٥٢	{	الناشر : مكتبة الخانجي طبع في شركة فن الطباعة
سَمَار الليالي	{	الطبعة الأولى سنة ١٩٥٢	{	الناشر : دار الفكر العربي طبع في مطبعة الاعتماد
الشيخ زعرب	{	الطبعة الأولى سنة ١٩٥٢	{	الناشر : مكتبة الخانجي طبع في شركة فن الطباعة
نفحة من الإيمان	{	الطبعة الأولى سنة ١٩٥٢	{	الناشر : دار الفكر العربي طبع في مطبعة الاعتماد
وراء الستار	{	الطبعة الأولى سنة ١٩٥٢	{	الناشر : نادي القصة طبع في مطبعة روز اليوسف
ست نساء وسنة رجال	{	الطبعة الأولى سنة ١٩٥٢	{	الناشر : مكتبة الخانجي طبع في شركة فن الطباعة
هذه الحياة	{	الطبعة الأولى سنة ١٩٥٢	{	الناشر : دار الفكر العربي طبع في شركة فن الطباعة
البحث عن جسد	{	الطبعة الأولى سنة ١٩٥٣	{	الناشر : مكتبة الخانجي طبع في شركة فن الطباعة
جمعية قتل الزوجات	{	الطبعة الأولى سنة ١٩٥٣	{	الناشر : مكتبة النهضة المصرية طبع في شركة فن الطباعة

الاهل

إلى النقاد الذين أنارتهم ، أم رتيبة ،

واتهموني بالإسفاف والتهريج

أهدى مزيداً من الإسفاف والتهريج .

يوسف السباعي

مقدمة

أحب قبل أن يقدم القارىء على قراءة هذه المسرحية . . أن أجعله على بيّنة من أمره وأمرى وأمر هذه المسرحية التى يوشك أن يضيع فى قراءتها بضعة ساعات ثمينة — أو غير ثمينة — من عمره .

أنا لست واعظاً ولا فيلسوفاً ولا حكيماً ولا مرشداً . . ولا . . ولا شئ أبداً من هذه الصفات الفاخرة . . التى قد يتوهمها القارىء فى الكتاب . . أو يتوهمها الكاتب فى نفسه .

أنا عند ما أكتب أحس بمهمة من الكتابة ، وعند ما أقدم ما كتبت للقارىء أحاول أن أدعوه لمشاركة تلك المتعة ، وتزداد متعنى عند ما أحس أنني نجحت فى أن أسبب له نوعاً من المتعة . . وأنى هيات له خلال أيامه المرهقة المتعبة التى تزخر بها حياته ساعات من المتعة الذهنية قضائها وإيأى فى كتابى .

هذا هو كل ما أقصده وأحب أن أبلغه بكتابى . . فإذا صادف

بها القارىء ما توهم فيه عظة أو حكمة أو أى شيء آخر من هذه
المسميات المحترمة فأؤكد له أنى لم أقصدها . . . وأنها زجت بنفسها
بين الكتابة غفواً بلا قصد منى أو تدبير .

فإذا كنت يا أخى القارىء « غلباً نأ » مثلى ومثل بقية الناس الذين أرهقتهم
أيامهم من أمرهم نصيباً وعسراً ووددت أن تخفف عنك بعض هذا النصب
والعسر فاقراً هذه المسرحية . . فقد تغلغ في منحك بعض الراحة والتسلية .
وإذا كنت قارئاً « قـنـزوحاً » تضن بوقتك أن يصرف إلا بين
آيات يـسـنات من الحكم والعظات فلا تضع وقتك معى عبثاً . . أمامك
كتب الأخلاق والتهديب والتربية والفلسفة . . أو . . لم أذهب بعيداً . .
أمامك الكتب السماوية . . خذ منها ما شئت من النصيح والعظة . . ولا أظن
كاتباً مهما بلغ من الحكمة والعقل والبلاغة والقدرة بقادر على أن يأت
لك بخير منها .

أما أنا فرسالتى كما قلت لك أن أخفف عنك بعض ضيقك ونصبك
فإذا نجحت . . فيها ونعمت . . وإذا لم . . فاعذرني . . إنما
الأعمال بالنيات .

والسلام عليكم ورحمة الله ؟

يوسف السباعي

أشخاص المسرحية

قرقر

خادم



ميمر الفنط

فنان فقير يهودي
الموسيقى والأدب
والشعر



عمر بلد

خادمه



محمود حباب الله

ابن اخته
طالب حقوق
خائب



زكية ولده

جارية

راقصة ومنلوجست



أم عميرة

صاحبة البيت
امرأة قاسية
سليطة اللسان



الشيخ عجائب

شيخ

من صانعي الأحجية



بركة

ابنتها

فتاة حلوة طيبة



عم زبون

فلاح غني



نوح انمري

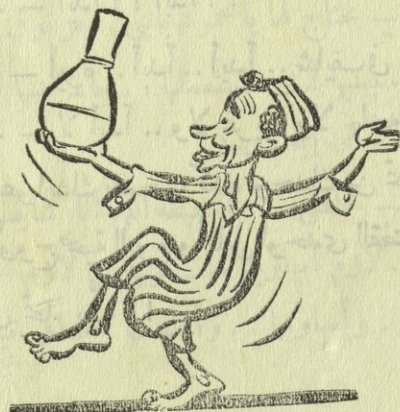
زوجها
موظف كبير
يهوي الموسيقى



الصور بريشة الفنان الاستاذ عبد السميع



المنظر : سطح منزل في شارع سلامه في حي السيدة زينب . في اليمين قطاع حجرة يقطعها سيد الفنط ومحمود جاب الله . في مواجهتها باب يؤدي الى الحمام والمطبخ . وسرير حديد بأربعة أعمدة يرقد تحته محمود وسيد وقد أسدت عليهما ملاءة السرير فأخفتهما . . وعلى اليسار أريكة بالية تعلوها نافذة وضع بدل زجاجها المكسور ورق جرائد . . وفي الوسط منضدة صاج عليها أجرة زجاج وبقايا طعام وأوراق ومنبه وعود . وعلى اليسار الباب المؤدى الى السطح ، وقد كومت وراءه صناديق وسلال وشوالات وأثاث قديم حتي لا يمكن فتحه من الخارج ومعلق على الحائط مشجب ومرتبة مشروخة . وفي يسار السطح يبدو الباب الخارجى لحجرة خشبية صغيرة منخفضة وبجوارها تقفية فراخ . . وفي المواجهة مدخل السطح وحبال غسيل ممتدة بطول السطح . الوقت قبل الفجر في أواخر الشتاء .



المشهد الأول



[محمود — سيد]

[تمر فترة صمت . . تسمع خلالها دقات المنبه وصياح الديكة دون أن يبدو علي المسرح أحد . . ولجأة يذق جرس المنبه فيندفع سيد من أسفل السرير ويسكت المنبه . . ثم يتسلل على أطراف أصابعه فيرتدى البنطلون والجاكنة فوق الجلباب ويدس قدميه في الخذاء ثم يقف أمام المرأة لمشط شعره ويتزين ويدندن . محمود يمد رأسه من أسفل السرير وينظر اليه في دهشة]

محمود — ديهده . . ديهده . . إيه الحكاية يا خال ؟
سيد — [مأخوذاً بيقظة محمود] .. حكاية إيه ؟! ما فيش حاجه أبدأ .

محمود — أبدأ ؟! أبدأ ؟!
سيد — أيوه .. أبدأ .. أبدأ .. شايف في حاجه غريبه ؟
محمود — لا أبدأ .. ولا غريبه ولا حاجه .. بس يعني مش زى عوايدك تتسحب كده لوحدهك من تحت السرير .. وتسبيني أروح ضحية النوم وأقابل لوحدي القضا المستعجل .
إنت ناوى تخلي بيته ؟!

سيد — أخلى بيك إزاي ١؟ أنا ما أنا واقف أهو
قدامك ... مين قال لك إن أنا حاسبيك رايح في النوم
وانزل .. نام نام .. لسه بدرى .. أنا مش حانزل دلوقت ..
ولما آجى أنزل حاصحيك [مستمراً في الدندنة والتزبن أمام المرأة]
يا الله ارخي الستاره ونام .

محمود — أنام ؟! أنام إزاي [يخرج من تحت السرير]
ما يمكنش ... لازم أعرف إيه سر الحنيفة والسبب اللى
بتعملها في روحك دى ... أنا أعرف إن بينك وبين المراه
تنافر شديد .. وخصوصه مستحكه .. كل واحد منكم ما يطقش
التانى .. إزاي قادر تقف قدامها الوقفه الطويله دى ؟
سيد — مكره خالك لا بطل .

محمود — وإيه اللى يكرهك على العذاب ده ؟! إيه اللى
يرغمك على الاصطباح والبلطقه فيما تكرهه ١؟

سيد — محتاج لها يا محمود يابنى .. مزنوق فيها . لازم
أهندمها وأسببها لأنى حاستعملها .. حاعر ضها للأبصار .
محمود — هى إيه دى ؟!

سيد — خلقتى ... اللخبطة اللى أنا شايفها في مرايه
النحس ... لازم أساويها شويه .. لازم أحتنفها ..
وأسببها .. وأساويها .. وأهندمها علشان تبقى مقبوله

شویه ... إن كان علیّ أنا ماہمنیش .. أنا خلاص خدت
علیہا ، ما بقتش أخاف منها قوی .. لکن ہم ...

محمود — ہم مین ؟ !

سید — الی حاشمو فوہا .. لازم أوضہا لهم ، لازم
أھیأہا لهم شویه .

محمود — إیہ أصلہ دہ یا خال ؟ ! ہی إیہ الی توضہا
لهم وتیأہا لهم .. ہی لحمة راس ؟ ! بس مین دول الی خایف
علیہم قوی من خلقتک ؟ ! انت ما انت طول النهار ماشی
بہا کدہ عریانہ .. وسایہا علی خلق اللہ .. اشمعنی دول
یعنی الی لازم توضہا لهم .. وتیأہا لهم .. یبقوا إیہ دول ؟
یطلعوا ایہ ؟

سید — یطلعوا ؟ .. ما یطلعوش ابدأ .. بیرموا سہامہم
کدہ وہم قاعدین .. بیصوبوا سحرہم کدہ وہما نعیسانین .
محمود — ولا انا فہم حاجہ .. ہم ایہ دول الی بیرموا
السہام ویوزعوا السحر .. یکنونوش ہنود حمر ؟ !

سید — حمر ؟ . یا غبی . دول سود . سوادہم عجیب .

محمود — ہنود ، سود . ایہ الکلام دہ ؟

سید — ہنود ؟ . ہنود ایہ یا جدع . مین قال ہنود
سود ؟ .

محمود — آمال يبقوا إيه دول اللي قاعدين يسـحـروا
ويضربوا بالسهم ، واللى انت عمال توضح لهم لحمة الراس
بتاعتك ؟

سيد — عيون .. عيون سود .. مش هنود سود
بامغفل ، عيون المها ، عيون ، فى طرفها حور ، عيون من
الى قال فيها الشاعر : « يصر عن ذا اللب حتى لا حراك به » .
محمود — وانت بقى ذا اللب الذى لا حراك به ؟
سيد — لا حراك ، ولا روح ، ولا نفس ،
ولا حتى .. لب .

محمود — يعنى بالاختصار . انت بتحب ؟

سيد — أيوه .

محمود — قديمه .

سيد — إيه هى اللى قديمه دى ؟

محمود — مسألة الحب بتاعتك ، طول عمرك وانت
بتحب . من يوم ما وعيت عليك وانت عاشق مستهام .
أنا فاكرو وأنا صغير يوم ما جيت لنا البيت وهدومك
تحت باطك ، لما أبوك طردك وحرّم عليك تخش البيت
من تحت راس قسايد الحب اللى كنت بتعملها فى مرات

الشيخ علوان ، يعنى من يومك وانت حبيب ومستندات
الحب بتاعتك ، لا تعد ولا تحصى .

سيد — مستندات الحب ؟ . إيه هى دى ؟

محمود — الخيايه ، والفقر . وتلتميت قصيده ، وخمسين
قصه . وأربعين غنوه . محبوسه بين أربع جدران فوق
سطوح أم عبده ، ما سمعهاش غيرك ، وغيرى . والغلبان
شندى عبد الجليل الجر جاوى . هو الحب دا حاجه جدت
عليك .. طول عمرى وأنا أوعى عليك ، تبص لنجوم السما
وتنهّد ، وتبص لغروب الشمس وتتحسر . وتبص لطلعة
القمر وتتأوه . ما فيش حاجه من الحاجات دى تعدى عليك
من سكات أبدأ ، لكن كل ده ما كانش له صله بخلقته
أبدأ . كل الحب اللى انت غرقان فيه ده ما خلا كشر مره
واحده تبص فى المرايه . ولا تسبب شعرك ولا تهندم
نفسك . إيه اللى جدّ عليك ؟ !

سيد — ما كانش حب يا محمود .

محمود — أمال كان إيه يا خال ؟ !

سيد — كان هيامان . كان إفراط فى الحساسيه . كان
انتظار حب . كان حب من طرف واحد ، كان حب ،
والحبيب مجهول .

محمود - يعني كده ، زى الجنايه . لما تنقيد ضد مجهول .
 سيد - كان عندي فيض من الحب ، لكن ما كانش
 متركز في حاجه مخصوصه . كنت أبص للنجوم وأحس
 أني بخلق بينها وأدور على حاجه ناقصاني . كنت أسمع
 صوت الكروان ساري مع نسيم الفجر ، وأحس انه
 بيحمل لي رساله من حبيب نائي . كنت أبص للقمر ويتبأ
 لي إن في وشه ابتسامه حلوه بتجيني . كنت أمسك العود
 بتاعي وأحس بصوابي بتجري عليه ، مش بنغم ولا لحن ،
 لكن بمناجاة . للحبيب الهائم الغائب . كنت بحب ، لكن
 ما كنتش عارف باحب مين . لغايه ما ليله من الليالي ،
 سمعت صوت لذيذ بيدندن ، بغفوة : « في الليل لما خلى ،
 إلا من البساكي » ، « النوح على الدوح حلى ، للصارخ
 الشاكي » ، « ما تعرف المبتلى في الليل من الحاكي » ، وكنت
 قاعد مره على سور السطح ، وسمعت الدندنه وسط سكون
 الليل الخالي . حسيت جسمي بيرتعش . ولقيت دموعي
 نازله بتجري زى السيل .

محمود - وعرفت مين صاحبة الصوت ؟ !
 سيد - عرفتها . . ليله . . ورا ليله . . بقيت أقعد
 لوحدى أسمع الدندنه . . ولقيت الإحساس الفياض

والشعور الهائم والقلب التايه .. ابتدوا يتركزوا في الصوت
وفي صاحبة الصوت .. واتجمع كل الحب الخيران بين
النجوم والسماء والقمر والغروب والبلابل .. واتحط كله في
صاحبنا دى .

محمود — بس مين هي ؟

سيد — وبقيت أحسن إن الأمانى بتاعتي في الدنيا كلها
انحصرت .. في حاجه واحده .. مش إني أبقي فنان شهير ،
ولا صاحب ثروه ولا سلطان .. بل في إني أقعد كل ليله
واستنى لغاية ماتخرج في البلكونه .. وألمح خيالها في الليل ،
وأسمع الدندنه .. كل سعادتي كانت متركزه في اللحظات
القصيره دى .

محمود — هي مين بس يا خال ما نقوللى وتريح قلبي ..
شفتها بالنهار والا لا ؟

سيد — شفتها .. وحسيت زى اما أكون بقالى ثلاثين
سنه ماشى في صحرا في عز الشمس .. ولقيت شجره خضرا
تحتها ميه وأكل .. حسيت زى اما أكون لقيت حاجه
بتاعتي .. مش غريبه على .. انت مجربتش الحب يا محمود ؟
ما تعرفش حاجه عن الحب ؟

محمود — والله يا خال .. الحب بتاع الصحرا والشجره

الخضرا .. وهات لى معاك بقره .. دا مجربتوش .. أنا
أصلى ماكلش كثير من حكاية سكون الليل .. والنسيم
والحاجات دى .. أنا بقالى سنتين ماشى مع البنت زكيه
ولعه ، .. ومريحانى خالص .. كل ليله ألاقها محضرا لى
الكاسين والعشا .. أشرب الكاسين وآكل اللقميتين .. وأنا ملى
شويه .. وتانى نازل .. حاجه ألسطه خالص .. لاتعب ..
ولا صرف .. ولو انها اليومين دول موغوشانى شويه ..
من حكاية كده .. ربنا يستر .

سيد — إنت ماتعرفش الحب ، الحب اللى أنا بقول لك
عليه ، بينك وبينه ما بين السما والأرض ، الفرق بين اللى
بتعمله وبين الحب ، زى الفرق بين الكلب اللى بينهش حته
لحمه ، والبني آدم السابح فى روضة بين الزهر والبلابل .

محمود — والله ياخال ، أنا بااحب اللحمه

سيد — كل إنسان وله طبيعته ، وكل طبيعته ولها الحاجه
اللى ترضيها ، إنت تحس إنه يرضيك كاسين وحضنين ،
أى كاسين وأى حضنين ، وأنا بااحس إنه يرضينى مجرد
صوت أوكله أو لمسه ، بس من مخلوق معين وإنسان
مخصوص ، يمكن يمر على العمر بطوله وأنا مش لاقيه ،
ويمكن يخلص العمر واخرج من الدنيا وأنا بقول مع اللى قال

« عبثاً خلقت ، ، ولكن دلوقت حسيت إن أنا ماتخلقتش
 عبث ، وإن فيه حاجه تستاهل الحياه والوجود ، وإن العمر
 ما راحش ، ومش حايروح أونظه ، حاسس إن أنا لاقيت
 الحاجه الى اتخلقت علشانها ، ولو خلصت الحياه بعد كده ،
 مش حاندم .. لآنى شاعر إني خدت اللي أنا عايزه منها .
 محمود — ديهده ، ديهده ، إيه دا كله ؟! الظاهر إناك
 واقع قوى !! .

سيد — قوى ، قوى ، قوى ، إذا كان الحب اسمه فى
 لغتك وقوع .

محمود — ومين هى اللي عملت فيك كده ؟! قوللى مين
 هى دى بنت الأروبه علشان أشوف تستاهل كل اللي
 بتقوله عليها والا لا ، مين هى دى صاحبة العيون السود
 اللي « بصرعن ذا اللب » ، أعرفها أنا ؟! .

سيد — أيوه .

محمود — وشفتها ؟! .

سيد — أيوه .

محمود — طيب يا أخى قوللى مين هى وريخى ؟! .

سيد — بهيه .

محمود — بهيه ؟ بنت أم عبده ؟ .

سيد - أبوه .

محمود - كده مره واحده ؟ ، يا نهارك اسود ياخال ،
ودى تقدر عليها إزاي ؟ ! البنز من ناحية الخلاوه حلوه ،
بت زى اللوز ، بس جد قوى ، وأنا ما احبش الجد ،
وما احبش الهوى العذرى ، وما تنساش إنها بنت أم عبده
كان ، يعنى ما يمكنش تقدر تقرب لها ، دى ساكنه فى منطقة
الخطر ، فى المنطقة الحرام ، ودى وصلت معاها لغاية إيه ،
حب من جانب واحد زى عوايدك ، من بعيد لبعيد ،
والا حصل حاجه ؟ !

سيد - فضلت مده طويله ، والحب من جانب واحد
وأنا سعيد بيه جداً .. كل اللى أتمناه إنى ألحها بالليل واسمع
صوتها وما كانش عندى فكره أبدأ إنها يمكن تحس بى ،
لغاية ما ليله من ذات الليالى قعدت ادندن أنا بالنائى ،
فدندنت هى معايا ، وبعدين فى الآخر رفعت راسها لفوق
وضحك وشاورت بالسلام .

محمود - وعملت إيه انت ؟

سيد - حسيت إن أنا مش ماشى على الأرض ،
حسيت إن أنا بطير فى السما ، حسيت إن الدنيا
مش سايعانى . ما تتصورش أد إيه تكون سعادة الحب

لما يحس إن الى بيجه ميره من دون الناس ، وأنه خصه
من دون الخلق دول بابتسامه أو بإشاره أو بكلمه ، سعاد
عجيبه ، عجيبه جداً ، وبقيت بالחס وأنا بستناها بالليل ، إنها
حاسه بيه ، وانها بتغنى لى أنا .

محمود — وبعدين فضلت كده تغنى لك بالليل وانت
تصفر لها ؟ أمال إيه الى خلاك صابح تسبب أوى كده ؟
سيد — امبارح حسيت بحنين عجيب لها ، وكان نفسى
أدفع نص عمرى وأمسها أو أمسك إيدها ، فبعد ما خلصت
الدندنه رحت متجراً ومكلمها ، قولتها بالشويش ، إن
نفسى أشوفها .. فضلت واقفه ساكته شويه وانا كأنى منتظر
حكم بالإعدام لغاية فى الآخر ما قالت لى إنها ما تقدرش تطلع
دلوقت ، ولكن بكره الصبح بدرى حاتطلع لى الساعة ٦ ،
[برهف السم] سامع حاجه ؟ ، فيه صوت رجلين ؟ !

محمود [بتعت] — لأ مش سامع .
سيد [ينظر الى المنبه] — على العموم لسه فاضل عشر
دقايق ، ياسلام ، تصور إن أنا ما نمتش نص ساعه على
بعضها طول الليله الى فاتت .

محمود — ليه ؟ ! بخيخة الفليت ما هى مخطوطه جنبك .
سيد — فليت إيه يا أخى ، أنا ما نمتش من الفرحه ،

مش من الثاموس ، أنا مش مصدق إن أنا حا كلها وحاسلم
عليها ، أقول لها إيه مش عارف ، حضرت كلام كتير قوى
عشان أقوله ، شعر وتثرو مواويل ، لكن أنا عارف كل حاجه
حاطير من مخي ساعة ما أقف قدامها ، أنا باتلخبط قوام لما
عينها تيجي في عيني .. أظن يدوبك بقى لما أستعد للخروج .
[يبدأ في رفع الأشياء المكومة وراء الباب] .

محمود [منزعجاً] — إيه ده ؟ إيه اللى بتعمله ده ؟ !

سيد — بشيل الحاجات دى علشان افتح الباب .

محمود [يصرع بإعادة الأشياء مكانها] — انت مجنون ..

عايز تشيل المتاريس والحصون اللى بتدافع بيها عن كيانتنا ..
عايز تزيل الخطوط الدفاعية وتسيينا كسده مكشوفين
قدام الأعداء ؟

سيد — الأعداء زمانهم نايمين في سابع نومه .. مافيش
في السطوح دلوقت إلا الأحبه .

محمود — والله أنا خايف من الأحبه بتوعك دول
ليجيو لنا الكافيه ... خايف ليسكونوا حلفاء مع العدو .
مابلش يا خال خروج من الباب دلوقت .. خلتنا
مستورين .. أنا طول الليل احلم بالوليه أم عبده . وإنها
كبست علينا زى عزرائيل الموت .

سید — طب بس ما تفسر ش .. قال الله ولا فالك .
محمود — مافسر ش ازای .. وانت بمفتح علينا باب
جهنم .. قال الباب اللى یجملک منه الريح سده واستريح ..
واحنا مش بیجیلنا منه ریح وبس .. بیجیلنا سموم ..
هبوب .. عواصف .

سید — یا ستار .. طب بس اخفیها سیره ... ندرن
علیه یوم ما اتم على قرشین أسدد بها الأجره المتأخره ..
لاحظهم لها على أقدم برطوشه .. وأخراً حبابی عینها .
محمود — قرشین ؟ متین دول ؟ ! . من القصائد ..
والا من الأغانی ؟ !

سید — یا سیدی ربك کریم .. یعنی هوا احنا
حانفضل على طول کده على الحديده . مسیر الجواهر اللى
فی الوحل ، يعرفوا الناس قیمتها .

محمود — طب وحیة أبوک . تسیننا من الجواهر اللى فی
الوحل ، إذا کننا حانفضل معتمدین علیهم ، حانتنا مدفونین
معاهم فی الوحل . لا احنا طالعین ولا هم طالعین ، احنا کل
أملنا دلوقة فی أولاد الصرم اللى فی البلد بیعتولنا حاجه .

سید — لا .. أنا یئست منهم خالص . ثلاث تشهر
ما بیعتوش نکلہ . وهی الولیه أمک دى مش عارفه إن لها ابن

يبتعلم ، ويهيمص ، ويفرفش ، وأخ يشق ليلاً ونهار في الفن
إلى ما حدث بيقدرة . [يأخذ في شيل الأشياء من وراء الباب]
خلينا نخرج لحسن يدوبك فاضل خمس دقائق .

محمود — [في استماته ويمسك بالأشياء] مايمكنش ، أنا قتيل
الباب ده .

سيد — أمال أخرج لها منين ؟

محمود — زى ما بتخرج كل مره .. من الباب الخلفي
[يشير إلى النافذة الزجاجية] احنا مش بقالنا شهر بنزل ونطلع
على مواسير المياه ، زى النسايس ، والولية مش حاسه بينا .
عايز تخرج من الباب وتضيعنا في شربة ميه . بقلنا شهر متمتعين
بالأوده ، والولية مش قادره تقفشنا ، تصور لو اتلّت على
واحد منا ، حاجيب خبره . أنا سامعها امبارح من وراء
الباب وهي بتقول لقرقر ، آه يا نارى لو أتلّم على واحد
منهم الضلالية النصابين ، أربع تشهر ما يدفعوش الأجره
والنبي لاطلعها على جنتهم .

سيد — يا ساتر !! سمعتها بتقول كده ؟ !

محمود — بودنى دى ، والواد قرقر الله يستره ، قال لها
والله يا ست ما حد بيعتر لهم على أثر ، أنا عارف دول اختفوا

فين ، زى اما تسكون الأرض انشقت وبلغتهم ، يمكن سافرم
يجيوا فلوس .

سيد — طب ودلوقت أخرج ازاي ؟ دى الحكايه
كلها فاضل ثلاث أربع دقائق وتطب .

محمود — يعنى كان لازم تدليك مواعيد فى السطوح ؟
لازم تحديد مواعيد الغرام ، فى مناطق الخطر ؟

سيد — أهو اللى حصل ، ما خطرش بيالى أبدأ حكاية
أم عبده دى ، أنا ساعتها كنت بحلق بأجنحة الحب فى سماء
السعادة .

محمود — طيب وحياة أبوك تخلى أجنحة الحب
تنزلك لغاية تحت ، يا الله وربنا ، الشباك أهو ، مادام خايف
من المواسير .

سيد — أنا مش خايف من المواسير ، هوا انا بعد
الشهر اللى فات دا اللى خدت فيه السكه قياسه على المواسير ،
بقيت أخاف من المواسير . لكن الفسكه إن أنا لما انزل
تحت حاضطر اطلع تانى على السلم علشان أوصل للسطوح ،
ولازم حافوت عليها ، يبقى ما عملناش حاجه ، نبقى عملنا زى
جحا لما قالوا له ودنك منين . اسمع أنا حاخرج من الباب
واللى يحصل يحصل . اوعى [يقذف بالأشياء بعيداً عن الباب]

هي موته والا اكثر ، أنا لو جت على شنتي لازم أخرج ،
 بقى معتول هي تطلع لى وتآيس وانا اقف زى الجبان
 ورا الباب ، خايف من امها ؟ إوعى يا شيخ بلا مسخره ،
 [تبدو بية من مدخل السطح ويسمع وقع أقدامها] سامع ، الظاهر
 انها جت . ياسلام ، أنا حاسس إن قلبي ييطب ، أنا مش
 قادر أقف على رجلى ، مين يصدق إن أنا حاكلها وحط
 إيدى فى إيدها ؟ !

محمود — [بدفقه] طب بس اخرج .. اخرج ...
 إن شاء الله حاجيب لك الكافيه .. أنا ياعم حاخش فى الخبأ
 أكمل نومي .. ولما تخلص من التحليق بأجنحة الحب فى
 سماء السعادة .. ابقى طب على صحينى .. اتفضل .
 [يدخل محمود أسفل السرير ويخرج سيد متسللاً فيلمح بيه فيقترب
 منها متردداً]

المشهد الثانى



[سيد — بيه]

سيد — [لنفسه] ياسلام . أنا متبياً لى إن أنا فى حلم . مش
 مصدق انها حقيقة بتعجنى وانها تخاطر بنفسها وسمحتها ...

علاشانی انا .. دی نعمه ما استحقهاش .. دی سعادہ انا مش
آدھا ، دا کرم من ربنا ما استهلوش . فیه فی الدنیا سعادہ
اکثر من سعاده المحب لما یلاقی نفسه محبوب .

[بصل الی بیہ فنبذو علیہا الدهشة عندما تیزه]

بیہ — مین ؟ ! سید افندی ؟

سید — آیوہ انا سید .. انا .. انا .. انا مش عارف
أقول لك إیہ .. فیه حاجات كثير قوى عايز أقول لها لك ..
لكن مختار ابتدی ازای .

بیہ — [مازالت فی دهشتها] .. أنت ؟ ! أنت !!

سید — آیوہ انا .. انا عارف إنك خایفه قوی ..
عارف انك أول مره تقفی موقف زی دا !! . لكن انا
متأسف .. متأسف جداً .

بیہ — لكن .. لكن ...

سید — لیکن ایہ ؟ ! انت خایفه من ایہ ؟

بیہ — انا مش خایفه .. لیکن .. أمال ...

سید — أمال ایہ ؟

بیہ — أمال فین محمود ؟

سید — محمود ؟

بیہ — آیوہ محمود .. کان لازم یقابلی دلوقت ..

امبارح باللیل بعد ما صفر بالنای قال لی اطلعی فقلت له انی
ما قدرش اطلع باللیل أبداً وادیت له ميعاد دلوقت .

سید — [مردداً فی ذھول] محمود ؟ ! محمود !!

بہیہ — مالہ ؟ ! ہو جرا لہ حاجہ ؟ !

سید — [فی یأس شدید] أبداً .. أبداً ما جرالوش حاجہ
[لنفسه] أنا اللی جرا لی .. أنا اللی اتعلقت بأمل واهی ..
أنا اللی اتخطم قلبی ، وضاع أملی .. أنا اللی طمعت نفسی
بسعادہ ما تخلقتلہاش .

بہیہ — مالک یا سید افندی سکت لیہ .. قوللی !!

طمنی ! ہو محمود جرا لہ حاجہ ؟

سید — أد کدہ بتخافی علیہ ؟ !

بہیہ — طبعاً .. طمنی .. قوللی فیہ إیہ ؟ !

سید — بتحبیہ قوی ؟ !

بہیہ — قوی .. قوی .

سید — بتحبی فیہ إیہ ؟

بہیہ — کل حاجہ فیہ .. أحب الھوا اللی بیتنفسہ .

والارض اللی یمشی علیہا .. من أول ما شفتمہ حسیت إن
فیہ حاجہ شدتی لہ .

سید — [لنفسه] أنا کان بالحبک کدہ ، وأکثر من کدہ

لكن اتى مش حاسه بي ، وهو كان مش حاسس بيكي ..
دنيا عجيبه .. تحب اللخبطة ؟

بهيہ — مانقوللى يا أخى .. طمنى .. فيه إيه ؟

سيد — ولا حاجة ، ولا حاجة أبدا .

بهيہ — آمال ماجاش ليه ؟

سيد — ماجاش ليه ؟ [نفسه] أقول لها إيه ؟ أقول
لها إيه مش حاسس بيها ، أقول لها إيه ماشى مع ذكيه
ولعه ، وانه مايحبش الهوى العذرى ؟ أقول لها إن
أنا اللي بااعبدها وانا اللي كنت با اضرب لها الناي ؟ لكن
إيه الفايده ؟ هي بتجبه هوّه .. مش بتحب الناي .. هي حبت
الناي علشان هوّه .. مش حبته علشان الناي .. إيه الفايده
لما احطم قلبها زى ما حطمت قلبي .. ما يمكنش اخذها ..
لأنى باحبها .. مقدرش اشوفها زعلانة .

بهيہ — مانقوللى يا أخى .. ماجاش ليه ؟

سيد — أيوه .. ماجاش .. علشان .. علشان ...

بهيہ — علشان إيه ؟ قول .. جننتي ؟

سيد — علشان .. أصله .. تعبان شويه .

بهيہ — ماله ؟ فيه إيه .. تعبان ازاي ؟

سيد — لا .. ولا حاجة .. بس عنده شوية ...

بہیہ — شویۃ إیہ ؟ انطق !

سید — [لنفسہ] شویۃ إیہ .. ابن الصرمہ ، داأنا سایبہ
زی الخصان [لبہیہ] عنده شویۃ مغص .

بہیہ — مغص ؟ مسکین .. لحسن یكون عنده المصران
الاعور .. لازم تجیب له دکتور ، ازای تسیبہ کده ؟
سید — لا .. لا .. مافیش أعور ولا حاجه ، مافیش
لزوم للدکتور .. دا مغص بسیط .

بہیہ — بسیط ازای ؟! ازای تسیبہ کده ، مش حرام
علیک .. لازم اشوفہ .

سید — تشوفیہ ؟ لا .. لا .. مافیش لزوم .. مافیش
داعی .

بہیہ — لازم اطمئن علیہ [تتقدم نحو الباب] .

سید — [لنفسہ] یا نهار اسود .. دلوقت تعرف کل
حاجه [ساداً الطريق الی الباب] باستی اطمئی .. دازمانہ
بقی کویس خالص .

بہیہ — لازم أشوفہ بعینی .

سید — طب بس استنی شویہ .. أما ادی له خبر ..
استنی ثانیه واحده [یندفع الی داخل الحجرۃ ویفلق الباب وراءہ ،
ویمد یدہ تحت السریر لیخرج محمود] محمود .. محمود ، قوم قوام .

محمود — [فی ذعر من أسفل السریر] ایہ .. ایہ .. فیہ ایہ ؟
ہی جت ؟ ہی جت ؟

سید — ہی مین دی .

محمود — أم عبده ؟

سید — لا ماجتش ولا حاجه .. بس اطلع بسرعه ،
بسرعه .. [يخرج محمود] نام فوق السریر .. یا الله یا اخی
انطی بسرعه ، وقول آه .

محمود — أقول آه ازای ؟

سید — قول آه . الله یخرب یتک . انت عندك مغص .

محمود — هوّا ایہ أصله ده ؟! أنا ما عندیش مغص !

سید — عندك مغص .. قول آه .. قول یا جدع ..

قول وبس .

محمود — آه .. آه .

[تدخل بهیه]

بهیه — ماله .. مالک یا محمود ؟

سید — ماتکلمهش کثیر لحسن المغص اتحرک علیه ..

لکن إن شاء الله حایروح حالا .. دا برد بسیط .. مافیش
خوف منه .

[محمود ینظر بطرف عینیہ الی بهیه فی دهشة و إعجاب فیکرمه سید
فیصیح آه]

بيهه — مسكين .. سلامتك .. ألف سلامه .

سيد — يا الله بينا بقى .. لحسن حد يطب .

بيهه — لازم تحط له حاجه سخنه على معدته .

سيد — أيوه .. أيوه .. أنا حاسم له اللازم .

[يجرها من يدها نحو الباب]

بيهه — لازم تجيب له دكتور .. أنا حاطلع اطل عليه
بالليل .. لما تيجوا تناموا .

سيد — طيب .. طيب .. بس يا الله بينا بقى .

بيهه — خد بالك منه قوى ، علشان خاطرى .

سيد — علشان خاطرك ؟! علشان خاطرك حاسم كل
حاجه .. كل حاجه فى الدنيا .. مستعد اعملها علشانك .

[تخرج بييه ، ويعود سيد مطرماً حزيناً ويرغمى على مقعد ويطلق
برأسه على كفه ويتنهد]

المشهد الثالث



[سيد — محمود]

محمود — [مستمراً في تأوّه وقد أخفى رأسه تحت الملاءة]
آه .. آه .

سيد — بس خلاص . كفايه . [يتأوّه في بأس] آه .
محمود — [يرفع رأسه من تحت الملاءة] هيه خلاص
مشيت . [يقفز واقفاً] إيه الحكايه ؟ فهمنى ؟! إيه اللى جرى ؟!
سيد — [وهو مستمر في اطرافه واخفاء وجهه بكفه]
ولا حاجه .

محمود — ولا حاجه إزاي !! كل ده وولا حاجه !
تصحبني من عز النوم ، وتجر جرفي من تحت السرير وترميني
فوقه ، وتقوللى قول آه ، آه ، وأسألك دلوقتى تقولى
ولا حاجه ، فهمنى إيه اللى حصل ؟! إيه اللى دخلها هنا وإيه
الى خلاك تقول لها إن انا عندي مخصص ، وأنا صاغ سليم ،
فهمنى يا خال ، إيه اللى جرى ؟!

سيد — [فضيق وبأس] قولتك يا أخى ولا حاجه ،
سيبنى دلوقت .

محمود — ما يمكنش أسيبك إلا لما أعرف إيه اللي
جرى ، ورينى وشك كده [يزيح كف سيد عن وجهه ، فيرى
عبرات صامته تنساب على خديه ، فيبدو عليه التأثر والدمشة] الله ،
إيه ده ، إنت بتعيط . مالك يا خال ؟ قوللى جرى إيه ؟
قوللى الحقيقه ، إيه اللي زعلك كده . أنا عمرى ما شفكت
بتعيط أبداً . كبنى يا خال ، أنا ما طيقش أشوفك كده ؟
قوللى إيه اللي حصل . أنا مستعد أعمل لك كل حاجه علشان
أضيع زعلك . . بس فهمنى .

سيد (يتنهد تنهيدة طويلة) — ولا حاجه . ما فيش
حاجه .

محمود — مش ممكن ، لازم فيه حاجه حصلت .
سيد — حصل حاجه ما لهاش علاج ، لا أنت ،
ولا أنا . ولا أى واحد يقدر يصلحها . سخرية بسيطة من
سخریات الدنيا . عبث هايف من عبث الأقدار ، [رافعاً
كتفيه ماداً شفته السفلى] حانعمل فيها إيه ، ما فيش غير إننا
نستحملها ونسكت .

محمود — إيه هو ؟ ده ؟ أنا مش فاهم حاجه أبداً . إنت

صاح مبسوط وعمّال تسبب في شعرك وتهياً في نفسك
وبتقول إنك بتخلق بأجنحة الحب في سماء السعادة .
وبتقول ما فيش على وش الأرض مخلوق أسعد منك .
لأنك محب محبوب . وعندك موعد حب ، وخرجت
علشان تقابل اللي بتحبها وتحبك .

سيد - كنت فاكر كده .

محمود - وبعدين ؟

سيد - وبعدين طلعت إنها بتحب واحد تاني .

محمود - واحد تاني ؟! أمال كانت بتشاورك
وتضحك لك ، وادتك الميعاد ليه ؟

سيد - ما كانش ليه دا كله .. كان لواحد تاني .

محمود - واحد تاني ؟! إزاي ؟!

سيد - كانت بتحب واحد تاني ، وافكرت إن اللي
واقف في الضله ويصفر لها بالنأي هو الشخص اللي بتجه ،
فشاورت له وسلمت عليه ، وادت له ميعاد .

محمود - وعرفته يبقى مين ؟!

سيد - يبقى اللي يبقاه ؟

محمود - إزاي الكلام ده ، مين ابن الأروبه دا ، وأنا
أجيب لك خبره ، أمحبوك من على وش الأرض ؟

سید — مافیش لزوم .

محمود — مافیش لزوم إزای ! لازم أعرفه ؟

سید — ضروری یعنی ؟

محمود — طبعاً .

سید — إنت ؟

محمود — أنا ؟ أنا ؟ أنا ؟ [مستغرقاً فی نوبة من الضحك] ،

أنا ؟ . مش ممكن ، إنت بتضحك علیّ یا خال ؟

سید — با کلمك جد یا محمود .

محمود — قول کلام غیر ده یا خال ! !

سید — دی الحقیقه ، إنت عارف أنا بجمها إزای ؟ !

محمود — میت صبابه .

سید — أهی هی کجان کده .

محمود — بتجنی أنا ؟ لیه ، وبتاع إیه ؟ وعلشان إیه ؟ !

سید — الی حصل .

محمود — لیکن أنا ماعندیش ای شعور ناحیتها ، دی

مش النوع الی یدخل مزاجی أبدأ ، دی واحده شریفه

وعذراء ، وأنا لا احب الشرفا ، ولا العذاری .

سید — ماهی دی المصیبه .. ماهی دی السخریه ..

لو کنا احنا الاتین بنحبها وانت الی فزت بها کانت بقت

حاجه معقوله .. لكن أنا أحبها ، وهى مش حاسه بيه ،
وهى تعبدك ، وانت مش حاسس بيها ، دى سخرية القدر
اللى على أصولها .. دى مهارة الأقدار فى تعذيب الإنسان
وإيلامه .. لكن على العموم أنا مش عايزها تحس باللى
أنا حاسس بيه .. مش عايزها تتصدم الصدمه اللى أنا اتصدمتها .
مش عايزها تتألم زى ما أنا بتألم .. أنا مجرّب الشعور ده
وعارفه ، وأنا لغاية دلوقت بالحبها ، وحافظل أحبها طول
عمرى ، وما اقدرش افكر إنها تتألم .. ما طيقش .

محمود — [مندهشاً] إيه ياخويه ده ، والعمل ؟

سيد — العمل ماتكسفهاش .. زى ما كسفتنى ؟

محمود — يعنى إيه ؟ !

سيد — يعنى عايزك تحبها ، وكان تخلص فى حبك لها .

محمود — إيه ؟ ! أحبها ؟ ! وأخلص فى حبى لها ؟ !

إيه أصل ده يا خال ؟ ! انت جراك حاجه ؟ !

سيد — اسمع يا محمود .. أنا باتكلم جد .. البنات دى

مش بنى آدمه عاديه ، دى ملاك ، وهى بتحبك حب ،

ماتستهلوش أبداً .. لو كانت بتحبنى ربع الحب اللى

بتجهولك ده .. كنت حاسيت إن أنا أسعد مخلوق على ظهر

الأرض ، ولو كنت أعرف إن الحب دانسكن الإنسان

ينقله بسهولة كنت نقلته ، لكن أنا عارف إن مافيش فايده
أنا يائس من حبها .. لكن حاسس إن أنا عايز أسعدها ،
ولو كنت أنا أقدر أسعدها بنفسى كنت سعدتها لكن المصيبة
اللى يقدر يسعدها انت ، وعشان كده لازم تسعدها ..
لازم تحبها ، لازم تكون كويس معاها علشان تستاهل
حبها .. لازم تبقى إنسان جد ، وتستقيم فى الدراسه علشان
تبقى شخص محترم ولك مركز .

نمود - يفتح الله .. أنا لأنا عايز أحبها ولا استاهل
حبها .. أنا مبسوط كده خالص ، كفايه على زكيه ولعه ،
على اد إيدى ، وبسطانى ومهيانى ، والأشياء رضا .. إبعد
عننى ياخال وحياة أبوك أنا لاتباع حب ، ولا بتاع جد ..
انت عارف من زمان ان أنا ماليش فى الكلام ده ..
وما تنفاس إن البت زكيه نفعا نا برضه لولاها كنا متنا
من الجوع ، أهى برضه بتنفعنا بقرشين بأكلتين ، وحكاية
الاستقامه فى المدرسه دى عارف معنتها إيه ؟ إنى أنجح
وأخرج ، وتنقطع الفلوس اللى يبيعونها لنا م البلد ،
ولا يبقى عندنا مصاريف مدرسه نضيعها ، ولا رسوم
امتحان نتشربق بيها ، ولا تمن كتب نسدد بيها ديوننا ،
واقعد معاك كده على باب الله . لا شغله ولا مشغله ، انت

عارف إن أنا بتاع شغل؟ و حياة أبوك يا خال سينا من
 السيره دى ، خلىنا كافين خيرنا شرنا .. كفايه أم عبده
 واللى عاملاه فينا ، انت راجل بتاع حب .. حب زاي
 مانت عايز ، ما حدش قال لك حاجه .. لكن تجر جرنى
 معاك ، وتقول عايزك تحب ، وعايزك تبقى أهل للحب ،
 وعايزك تبقى جد ، وتستقيم .. كفايه كده . يفتح الله .
 حد الله بينى وبينك .

[يسمع فجأة صوت صباح فراخ وضجة فى حجرة الفراخ ..
 ثم يفتح باب حجرة الفراخ ويخرج قرقر من الحجرة وهو يسب ويلعن
 محاولا حبس الفراخ فى الغرفة وفى يده قلة ، وفى الوقت نفسه يصيب الذعر
 محمود وسيد فيقفان ويجمعان الأشياء وراء الباب]

محمود — أنا مش قلت لك أنا طول الليل أحلم بها ..
 هات .. هات .. حظ الترايزه كان .

سيد — بس يا أخينا .. كفايه كده .. هى كانت دبابه ..
 كفايه خالص .

محمود — وألعن من الدبابه .. دى صاروخ .. دى
 ديناميت ، يا باى ، أنا يا عم حاخش المطبخ .. كان فيه حته
 جبته رومى قديمه . إياك يكون الفار ساب لنا منها حاجه .
 سيد — وانا اماخش أتوضا .

[يخرج الاثنان من الباب المؤدى للمطبخ ويقف قرقر فى السطوح]

المشهد الرابع



[قرقر — عديله]

قرقر — [بعد أن ينتهي من غلق الباب على الفراخ] يا ناس
يا هوه ، يا عالم ، حد في الدنيا يرضى بكده ، طول الليل
ما اشوفش النوم . أنا قرقر المسيط ، يحكم على الزمان ،
وأنام في عشة فراخ !! لكن معلمش ، علشان يرضى الست
أم عبده ، وعلشان ينبسط شيخ السو ، الشيخ عجائب ، اللي
طول النهار يزلط في حمام وفراخ وكباب ، ويعزم له تعزيمتين
ويتهزله هزتين ، وآل ايه يطلع العمل ، ياخي عمك اسود
ومهبب على دماغك ، أنا قرقر ، أنطرد من أودتي ، وأترمي
في أودة الفراخ ، وطول الليل ديك الكلب ده ، ينقر لي
في بطن رجلى . . وأنا بغير من رجلى موت . خلاني بايت
مستخسح م الضحك ، حد في الدنيا يقول كده ، واحد
ما ينامش من كتر الضحك ، طول الليل سهران اضحك ،
وانا حالي يستاهل البكا ، وكل ما عيني تغفل شويه ، والا
افسك شويه بزعل ، يروح نقرني في بطن رجلى أروح

مفر هدم الضحك ، إلهي تنقص رقبتك يا ذبك السفاله ،
يا ذبك التلامه . لكن تنقص رقبتك ليه ، ذنبك إيه ؟
إذا كانت رجلى اتغرزت فى أنجر الرده وفتحت نفسك ،
الى تنقص رقبتك الشيخ زفت ، الى نايم يشخر فى الأوده
وساينى أناقر طول الليل مع الفراخ . ويا ريت بلاقى ثانيه
استريح فيها بالنهار ، إلا طول النهار ما تفرغلوش طلبات ،
اطلع يا قرقر ، انزل يا قرقر ، روح يا قرقر ، تعالى يا قرقر ،
ويا ريت طلبات زى طلبات البنى آدمين ، الا طلبات لها
العجب ، وآخر تقليعه طالع لى فيها حكاية القله ، علشان
أدوخ ، علشان اموت ، أنا عارف هو مش حايسريح
إلا لما يجيب أجلى . [بضع القله على كف يده ويتحرك فى السطوح
وهو يوازنها . تدخل عديله الخادمه وقد هملت سبت الفسيل وكيس المشابك]
عديله — إلهي يعد لها لك ، إيه اللى انت عامله دا يا واد
يا قرقر ، انت حاشتغل مع بتوع النقرزان ؟ !

قرقر — [يقف ويمسك القله من عنقها] اصطبجى وقولى
ياصبح ، أنا مش ناقصك ، إيه طلعت كده من النجمه ؟ !
عديله — أنشر الهدمتين اللى غسلتهم امبارح العشا
وبيتهم طول الليل منقوعين ، إذا كنتش اعمل كده ،
حا بضيع منى النهار .

قرقر — ما يضيع ، يعني وراكي إيه ، مؤتمر سان
فرنسسكو .

عديله — سان ايه ؟ ! والله اتعدلت ولسانك مشى ،
الله يرحم زمان ، أيام التريترو ، وجنيئة الحيوانات ، بقى أنا
وراي ايه ؟ الشغل اللى مطربق على دماغى ده كله ووراي ايه ؟ !
الكنس والمسح والغسيل والطبخ والمناكفة والمناقرة
والمهابة ، كل ده وماورايش حاجه ؟ ياخى خلى حد يقول
كده غيرك ، ليه .. هوّا انا زيك ؟ طول النهار قاعد لى فوق
السطوح زى تنابلة السلطان لا شغله ولا مشغله .

قرقر — اللى هوّا انا ؟ طيب معلش ، أنشرى الهدمتين
وانزلى ، خليه نهار يفوت .. أنا اللى قاعد فوق السطوح ،
لا شغله ولا مشغله .. حاقول إيه ؟

[يضع القلة على كفه ثم يأخذ في السير بها كما كان يفعل]

عديله — [في دهشة] : هو إيه أصله ده .. ما تفهمنى
بس إيه اللى بتعمله .. انت جراك إيه ؟

قرقر — مالسكيش دعوه .. إننى مش بتقولى لا شغله
ولا مشغله .. سيبنى بقى فى حالى .. كفايه القرف اللى انا
شايقه .

عديله — طب ما تزعلش .. حقك عليه .. بس قوللى
ايه اللى بتعمله ده ؟

قرقر — زى ماتى شايفه كده .. باتمرن .

عديله — تمرن على إيه ؟

قرقر — ع الشغل .

عديله — شغل ؟ سلامات يا شغل !! شغل إيه اللى

بتمرن عليه ده ياسى قرقر . يا ابن ام قرقر .. تكونشى

بشتغل فى سيرك ولا حناش عارفين ؟

قرقر — ومش عارفين ليه ؟ ماهو قدامكوا اهو .. على

عينك يا تاجر .. فيه سيرك أكثر من السيرك اللى بشتغل

فيه ده .

عديله — سيرك إيه ؟

قرقر — سيرك أم عبده .. أم عبده والشيخ عجائب .

عديله — انت تهزر ؟

قرقر — بتكلم جد .. شوفى شغلك بقى خيلنا نشوف

شغلنا .. [يعاود سيرة بالقلة]

عديله — [مقتاضه] بقى اسمع بقى يا قرقر ، والنبي واللى

نبي النبي نبي .. والولى الى ولى والولى الى . وال ..

قرقر — [يقف فى ضيق] إيه بس عايز إيه بلا نبي بلاولى ؟

عديله — إذا ما كنتش تقول لى إيه اللى بتعمله ده .

قرقر — حاتعملى إيه ؟

عديله — حارقع بالصوت .
 قرقر — مفيش لزوم ، حاقول لك .
 عديله — قول .
 قرقر — بقى انت عارفه إن الشيخ عجائب مفهم ستك
 أم عبده إن معمول لها عمل .. وإن العمل ده هو اللى
 مطفش نوح افندى منها .. واللى مخليه مش طايقها .
 عديله — معقول .. له حق .
 قرقر — حق .. يا اخى انشا الله ينكسر حقه .
 عديله — إن شا الله انت .
 قرقر — هى ستك ام عبده ناقصه عمل .. دى هى نفسها
 عمل .. دى مش تطفش نوح افندى وبس .. دى تطفش بلد
 أنا مش فاعم الحكومه تايه عنها فين .. دى لو سابوها فى
 القنال .. حاتطفش الانجليز فى ليله .. دى كانت تجيب لنا
 الجلام فى ثانيه .
 عديله — المهم ، خلىنا فى اللى احنا فيه هنا ، بتقوللى
 إن الشيخ عجائب مفهم ستى إن معمول لها عمل ؟
 قرقر — أيوه .
 عديله — وبعدين ؟
 قرقر — ولا قبلين ، عايز يطلعّه .

عدیلہ — له حق لازم یطلعه .

قرقر — بس دا حایطلعه علی عنیه .

عدیلہ — وانت مالک .. ایش حشرک ؟

قرقر — مالی اِزای ؟ ماہو کلہ علی دماغی ، هوآ
بیخلینی اُون ثانیہ ، انا المسئول عن کل الطلبات البایخہ الی
بیطلہا ، ماہو لو کان العمل دا حایطلع کدہ زی کل حاجہ
ما بتطلع ، کانت هانت ، اِلا العمل بتاع ستک اُم عبدہ مش
عایز یطلع ، اِلا بحاجات ماوردتس ، ما لهاش نظیر ،
ما سمعتس عنها عمری .

عدیلہ — زی اِیہ کدہ ؟

قرقر — خدی عندک ، اُول حاجہ طلبہا ، جدی اُحول .

عدیلہ — ومالہ .

قرقر — ومالہ اِزای ؟

عدیلہ — هات له جدی اُحول .

قرقر — وهو آفیه جدی اُحول یا مغفلہ ؟

عدیلہ — یوہ ، ما فیش لیہ ، هو مش فیه بنی آدم اُحول ؟

قرقر — فیه .

عدیلہ — ینی لازم فیه جدی اُحول ، زی ما فیه

بنی آدم اُعمی وجدی اُعمی ، و بنی آدم اُعور وجدی اُعور .

قرقر — أصل الأعمى والأعور دى فى إيدينا ، أقدر
أجيب له جدى سليم واخزق له عنيه بيقى أعمى ، والا عين
واحد بيقى أعور ، لكن الأحوال ده أحوله إزاي ؟
عديله — زى الناس .

قرقر — يعنى إيه زى الناس ؟
عديله — يعنى جيب له معزه على يمينه ومعزه على شماله
تبص تلاقيه يحوّل ، هو البنى آدم بيحوّل من إيه ، من
أكثر البصبصه يمين وشمال ، من فروغية عنيه .

قرقر — طب افرضى طلع جدى ، تقى ، جدى مظلم ؟
عديله — حاجول أكثر .

قرقر — طب انتهنينام الجدى ، والفرخه الزعلانه ،
دى أجيبها له منين ؟

عديله — فرخه إيه ؟

قرقر — زعلانه ، ابن الرضى ، لازم يعقدها ، يعنى
إذا كانت مبسوطة ما تنفعش ، ما يطلعش العمل ، أجيب له
الزعلانه دى منين بدمتك ؟

عديله — بسيطه خالص .

قرقر — برضك أجيب لها ديكين ؟
عديله — لا ديك واحد .

قرقر — تقوم تزعل ؟
 عديله — حاتنبسط في الاول .
 قرقر — تبق مش نافعه .
 عديله — اصبر عليه شويه .
 قرقر — صبرنا .
 عديله — تجيب لها ديك وتسييه معاها .
 قرقر — سبناه معاها .
 عديله — حا تفرفش .
 قرقر — فرفشت .
 عديله — تكبس عليها بتلات فرخات ، مره واحده .
 وتسيهم مع الديك .
 قرقر — حا تزعل ؟
 عديله — تزعل وبس ، دى يمكن تنزل عليها نقطه .
 قرقر — يا سلام عليكى يا بت يا عديله ، ياللى مفيش
 منك ، يسلم بقلك ، (يضع القلة على كفه وياود السير) عن اذنك
 بقى أما أكمل الشغل .
 عديله (فى غيظ) — بينيلك ، بقى بعد دا كله ،
 وما تقوليش بتعمل إيه ؟
 قرقر — أبوه والله كنت حانسى ، حا أقول لك أهه .

عديله — قول .

قرقر — بقی یا سستی . الرجل الضلالي طول النهار
ما كفاهوش الطلبات المَعْقَدَه اللى بيطلبها ، واللى مدوخنى
بيها ، لا ، آخر المِتمه ، قال إن العمل ده مش حانعرف
هو موجود فين اللى بطريقه القله .

عديله — طريقه القله ؟

قرقر — أيوه يا ستى طريقه القله .

عديله — ودى تبقى إيه دى كان ؟

قرقر — قال نملا قله للآخر .

عديله — وبعدين ؟

قرقر — واحد يحطها على كفه ، كده .

عديله — بسيطه .

قرقر — لا مش بسيطه ، بفضل فارد دراعه بيها .

عديله — حاجه سهله ، انا أقدر أعملها .

قرقر — يا ستى اصبرى على لما اكملك .

عديله — طيب كمل ، أنا اصلى عارفك قليل الحيله .

قرقر — بفضل فارد دراعه كده ، وماشى بيها ، ماشى ،

ماشى . ماشى . (يأخذ في السير)

عديله — وبعدین .

قرقر — بفضل ماشی ، [ویاخذ فی السیر] .

عديله — خلاص ، فهمنا ، وآخرة المشی ؟ !

قرقر — لحد ما تتدغدغ رجلیه ، ویتقطم وسطه .
وینتخذل دراعه ، وتقع القله تتکسر .

عديله — طب وبدال ما بفضل ماشی لغایة ما یجراله
کل الی حایجراله ده ما یدشدشها من الاول ویریح نفسه .
قرقر — ما ینفعشی ، لازم یسیدها لحد ما تقع من نفسها .
عديله — طیب وقعت من نفسها .

قرقر — یطب وراها فی الأرض ، والخته الی تقع
فیها ، یفضل یحفر فیها لغایة ما یطلع العمل .

عديله — یا سلام ، أما طریقته مدهشه ، وجربتوها
دی یا قرقر ؟ !

قرقر — جربناها .

عديله — ازای .. احکی لی احکی ، حصل إیه ؟ !

قرقر — خرجت اول امبارح العصر . بعد ما ملیت
القله لثمت عینها ، وفردت ایدی بها کده ، ونزلت السلم .
وخرجت من الباب ، أقول لك الحق ، انا كنت مکسوف
وعارف إن الناس حاضحك علیه ، وقلت اخرج بیها

كده قدام الست أم عبده ، أهو برو عتب ، وبعدين أدشها
فى أقرب حته بدل ما مشى بيها فى الشارع وافرج الناس عليه ،
لكن لما نزلت الشارع الفار لعب فى عبي ، وقلت يمكن
تكون الحكاياه صحيح ، ولو وقعتها بالغنيه يمكن ما يطلعش
العمل ، قولى الشهامه مسكتنى وضميرى أنبنى وقلت يا واد
امشى واستحمل .

عديله — لك حق ، طول عمرك شهم .
قرقر — مشيت ، من شارع السد على ميدان السيده ،
والعيال حواليه والنقوره دايره ، شقع بقع يارب تقع .
وكل من هب ودب يرفعنى بكلمه ، لحد ما وصلت شارع
خيرت على عابدين ، حسيت ان دراعى خلاص ابتدا
يتصلب وكتنى حايخلع ، ضغطت على نفسى . وفضلت
ماشى ، ماشى ، ماشى ، لغايه ، ما حسيت زى اما يكون
دراعى انشل ، ما بقيتش حاسس بيه خالص ، ومره
واحد ، القله طبت انكسرت .

عديله — وبعدين ، عملت إيه ؟
قرقر — رحى طابب وراها على الأرض ، ورافع
الفاس اللى شايله فى ايدى التانيه ، وهات يا حفر . فضلت
احفر ، احفر ، احفر .

عديله — لغاية ما طلعت العمل ؟
قرقر — لا ، لغاية ما جرم العساكر وودوني القسم ،
وبيتوني ليله على الاسفلت .

عديله — ليه ؟
قرقر — لأنى كنت بحفر فى وسط ميدان العتبه ومعطل
حركة المرور كلها .

عديله — يا خساره ، والعمل ؟
قرقر — عمل اسود ، لازم سفلتو فوقوا تانى .
عديله — والشيخ عجائب قال لك ايه ؟

قرقر — ولا حاجه .. هو خامس عليه ايه ، قاللى
اطلع تانى مره ، وامشى حسب القله ما تودينى يعنى مش زى
ما أنا عايز .. أميل مطرح ماتمبل .. مالت فى عطفه ادخل
فى عطفه ، مالت فى زقاق ادخل فى زقاق ، دخلت فى بيت
ادخل فى بيت .. عشان المره دى .. مش يودونى قسم
الموسكى وبس .. يودونى قره ميدان على طول ، إياك
ينبسط شيخ السو .. إياك يرضيه ، أنا عارف هو مش
حايس تريخ إلا لما يجيب داغى . لكن أنا مش حاسكت له ،
مش كل الطير اللى يتاكل لحمه ، لازم أجيب داغه قبل
ما يجيب داغى .. لازم أطربقها عليه .

[بندفع في ثورة من الغضب ويرفع يده بالقلة ويهوي بها على سقف
الحجرة التي ينام فيها الشيخ عجائب فتتكسر القلة وينزل ما بها من مياه
على الشيخ عجائب من خلال فتحات السقف الخشبي ، ويسمع استغاثات
الشيخ عجائب وتأففه من المياه النازلة فوقه]

عديله — يأميل على عينك ، انت اتجننت والا جرى
لعقلك حاجة .. الرجل يقول إيه دلوقت ؟ !

قرقر — ولا حاجة .. نظره .

عديله — نظره ؟ !

قرقر — أيوه نظره .. حاجة عجيبه ، السما ما بتنطرش
أبدأ ...

عديله — والسما اللي نظرت دي مش بتنظر في كل حته ؟ !

قرقر — لا .. بعض ساعات تنظر في حته وما تنطرش
في الحته التانيه .

عديله — يعني النظرة ما عجبتهاش حته تنزل عليها في كل
الدنيا الواسعه دي غير أودة الشيخ عجائب ؟

قرقر — أيوه .. لأن ده السطح البارد الوحيد اللي
قابلته .. دي نظريات عليه ما تفهمهاش .. حاجات عرفتها
زمان لما كنت في كتاب الشيخ زكي ، وعلى العموم علشان
نسبكها عليه نعمل لها شوية تحايش .

[يخرج من جيبه بطارية ثم يضيئها عدة مرات سريعة متوالية]
دا برق [يذق ضربات فوق سطح الحجر أشبه بالعد] ودا رعد
[بصفر صغيراً أشبه بالريح] ودى العاصفه .. أظن بعد كده
يبقى مالناش ذنب ، وإذا ماصدقش إنها نظره .. عنه
ماصدق ، أنا عملت اللى عليّسه .. يعنى هى السما بتعمل إيه
أكثر من كده .

[يسمع صوت أم عبده من بير السلم]
أم عبده — بت يا عديله .. بت يا عديله ، انت نمتي
فوق والا إيه ؟

قرقر — يا حفيظ .. زمارة الخطر .
عديله — أيوه ياست ، أصل الجبال كانوا وسخين
قوى وكنت بامسحهم .

[يسمع صوت أقدام صاعدة بالقباقب]
قرقر — يانهار اسود ، دى طالعه .. القضا المستعجل
طالع .. اخلصى يا عديله ، دوقت تخش للشيخ عجائب علشان
يرقيها .. فتعرف اللى حصل ، وتشوف القله المكسوره
إسمعى أنا لازم استخبي .
عديله — خش فى أودة الفراخ .
قرقر — مافيش فايده .. حاتدورّ عليه وتقفشنى ،

أقول لك .. أحسن . حاجة أخش عند الجماعه دول
[بشر الى حجرة سيد ومحمود]
عديله — لكن دول ساكين الأوده وبقا لهم مده
ما بيعجوش .

قرقر — لا أنا عارف انهم موجودين بس بيطلعوا
على مواسير الميه وبيدخلوا من الشباك علشان أم عبده
ما تقفشهمش وتطالبهم بالأجره المتأخره .

عديله — طب وحايروضوا يفتحوا لك ؟ !
قرقر — طبعاً .. إحنا فيه بيننا وبين بعض عمار ،
فيه موده .. أنا وهم على أم عبده . [تنهمك عديله فى النشر
ويستمر صوت القبقاب فى الاقتراب]

[يطرق قرقر الباب وفى هذا الوقت يكون سيد خارجاً من دورة
المياه يجفف وجهه استعداداً للصلاة]
[سيد يقف متمسكاً فى حالة فرع .. قرقر يعاود الطرق دون
أن يجيب عليه أحد]

قرقر — افتح ياسى سيد افندى .. افتح أنا قرقر ،
افتح بسرعه .. أنا فى عرضك .

[سيد يزج ماوراء الباب ثم يفتحه ، فيدخل قرقر وينلق
الباب وراءه]

سيد — إيه ؟ فيه إيه ؟

قرقر — القضا المستعجل طالع .
 سيد — القضا المستعجل ؟
 قرقر — أيوه أم عبده .
 سيد — يانهار اسود ؟! طالعه هنا ؟
 قرقر — أيوه ، في السطوح . . طالعه للشيخ عجائب
 عشان يبخرها ويرقيها ويلبسها الحجاب .
 سيد — طيب وانت خايف ليه ؟!
 قرقر — أصل عملت في الراجل خازوق ، وخايف
 لا تطلعه من عننسه ؟
 سيد — طيب اقعد لما أصلى ركعتين .
 [سيد يبدأ الصلاة ، ويجلس قرقر وراء الباب ينظر من خلال
 الثقب]

[تظهر أم عبده صاعدة من السلم في السطوح]

المشهد الخامس



[عبده — أم عبده — الشيخ عجائب]

أم عبده — مش خلاص والا حاتفضلي تنشري

في الهدمتين دول طول النهار .. أمال فين قرقر ، لسه
ماصحيش ١٩

عديله — ما اعرفش والنبي ياستى ، أنا من ساعة
ماطلعت ماشفتلوش أثر .

أم عبده — لازم لسه ييشخر .. هوّا دا عنده دم ،
عايز الخدامين بتوع أبوه يصحوه ، لازم ينام لى لغاية
الضحى . [تقترب من عشة الفراخ] واد ياققر ، انت ياواد
ياققر ، قوم فز اصحى .. هى نومة أهل الكهف ، قوم يا الله
[لايجب عليها أحد .. تفتح التقيضة وتمد رأسها الى الداخل فلا تري
غير الفراخ] ماهواش نايم جوه .. هوّا راح فين يابت ١٩
عديله — أنا عارفه ياستى .. هوّا حد عارف له قرار ،
أهو داير ينط زى فرقع لوز .

أم عبده — يمكن نايم مع الشيخ عجائب ، مع إن انا
قلت له يسبب له الآوده ولا يعتبش جواها علشان ما يضايقش
الراجل ويعطله .. الراجل وراه شغله .. طول الليل
ما يبطلش قرايه وكتابه وتعزيم .. ربنا ينججه ، ويبطلع لى
العمل الى ملبش لى الراجل ، ومهيججه .

[تنقر بسايتها على باب حجرة الشيخ عجائب]

الشيخ عجائب — [من الداخل] ها .. مين ؟

أم عبده — [بصوت رقيق] أنا .

الشيخ عجائب — [لا يسمع] مين اللى بيخبط ع الصبح
مش كفايه التعب والسهر والدوشه اللى شايفينها طول الليل؟
عديله — افتح ياسيدنا الشيخ دى الست ام عبده .

الشيخ عجائب — طيب ياست ام عبده .. لا مؤاخذه ،
حالا ..

[يفتح الباب ويبدو مبتل الوجه والنياب]

الشيخ عجائب — عديم المؤاخذه .. أنا افكرت ..
الواد قرقر .

أم عبده — أنا ححيتك م النوم ؟
الشيخ عجائب — هوّا انا باشوف النوم .. وآخر الليل
جيت اغفل شويه .. لقيت النظرة نازله ترخ .

أم عبده — نظره ؟ نظرة إيه ؟ هى الدنيا نظرت
يابت يا عديله ؟

عديله — [مرتبك] والله ياستى مانا عارفه .. يمكن قبل
ما اطلع .

الشيخ عجائب — لا .. لا .. دى نظرت حالا دلوقت
السقف خر على غرقى .

أم عبده — يمكن ندا ياسيدنا الشيخ ؟

الشيخ عجائب — ازای .. دی نظره .. برعد ، و برق ،
وعواصف .

أم عبده — کان ؟

عديله — يمكن ياستى من عمال الجن والعفاريت ..
ماهو سيدنا الشيخ طول الليل يحضر فيهم .. اللهم احفظنا .

الشيخ عجائب — على العموم ياست هانم أحسن حاجه
تشوفى لنا أوده ثانيه يكون سققها كويس ، علشان لما النظره
ترخ علينا تانى ماتبقاش تنزل تفرقنا وتلف شغلنا .

أم عبده — أنا برضه بفكر فى كده .. بقول إني
أديك أودة الجماعه النصايين دول اللى بقى لهم ثلاث شهر
مايدفعوش الأجره .. أحسن حاجه إن أنا أعز لهم
وافضلهاك .

الشيخ عجائب — كتر خيرك ياست هانم .. علشان
نعرف نشوف شغلنا كويس .. الحاجات دى عايزه تعب ،
وعايزه سهر .. اتفضل جوه .. أما أوريكى أنا عملت إيه
طول الليل .. اتفضل .

[تدخل ام عبده فى الحجرة ، وتحمل عديله السبت وتهبط به]

المشهد السادس



[سيد — محمود — قرقر]

[سيد ينتهي من الصلاة ... محمود يدخل من المطبخ ... قرقر
يرقب من ثقب الباب] .

محمود — الله !! إيه ده ؟ إيه اللي جابك هنا يا قرقر ؟

سيد — لاجيء سياسى .. هارب من العدو المشترك .

محمود — يعنى إيه مش فاهم ؟ !

قرقر — طب بس مانتعلّش صوتك ، الوليه قاعده بره .

محمود — ولية مين ؟

قرقر — أم عبده .

محمود — يانهار اسود !! برّه .. برّه ! يعنى فى

السطوح ؟ !

قرقر — أيوه .

محمود — يا لطيف ، وقاعدين كده ساكتين ؟ !

سيد — يعنى حانعمل إيه ؟

قرقر — على العموم هي دخلت دلوقت في الأوده
بتاعى عند الشيخ عجائب ، ودلوقت زمانها ملخومه في
الأحجبه والبخور ، وزمان الراجل عمال يرقى فيها .

محمود — يعنى ما فيش خوف ؟ فيه حال أمان ؟
قرقر — أمان مؤقت .. وبعده .. الخراب المستعجل ..
فيه أنباء سيئه جداً عرفتها دلوقت .

سيد — ايه هي ؟

قرقر — بعد عشر دقائق بالكثير . حاتصبخوا
بلا مأوى .. حاتبقوا كده زى حالاتي .

محمود — يعنى إيه ؟

قرقر — يعنى حاتطردوا ، الشيخ عجائب ، حاتنقل
في الأوده بتاعتكم لأن الأوده بتاعى اللى هو فيها دلوقتى
سقفها بيخر .

سيد — بيخر إيه ؟ هوا ؟

قرقر — لا .. ميه .

سيد — ومنين جات له الميه ؟

قرقر — نظره .

محمود — نظره ؟ مش ممكن ، الدنيا ما نظرتش أبداً .

قرقر — مطر صناعى .. مطر قناوى .

سيد — ايه يا سيدنا الكلام اللي بتقوله ده .. مطر
في الصيف ؟ ١٩

قرر — لا .. أصل أنا اتغضت منه وكسرت القله
على نفوخه .. قصدى على نفوخ الأوده .. على العموم
مش مهم دلوقت .. المهم إن القضا المستعجل قال إنه حايقله
في الأوده بتاعتكم دلوقت .. فياه العمل ؟ ١٩

سيد — ايه العمل ؟. دى تبقى كارته .. دى تبقى نسيكه
حازوح فين وننام فين ، ونودى العفش دا فين .. داحنا
ما معناش اللضا .

قرر — على العموم بسيطه ، نقعد سوا في الأوده
بتاعتى . والا تناموا فيها وانا انام في أودة الفراخ ، وعوضى
على الله . بس المهم انكم تزوغوا دلوقت قبل ما تقفشكم .
محمود — لكن ازاي تاخذ الأوده بتاعتنا .. دى
ما لهاش حق قانونى .. احنا مأجرين منها أجره بالسنة ..
ولنا الحق ان احنا نقعد لغاية آخر السنة .

سيد — أيوه يا أستاذ .. لك الحق لو كنت بتدفع
الأجره .. أو لو كان معاك فلوس دلوقت تدفعها .. لكن
عايز تقعد ولا تدفعش .. حاجه مش معقوله . إذا كنا
عايزين نقاوح وتثبت في الأوده لازم أقل ما فيها نكون

دافعين الأجره المتأخره .. بس لو تسيينا يوم والا يومين ،
كان الواحد قدر يدبر المبلغ .

قرقر — مافيش فايده ، بعد نص ساعه حاتكون
مستوليه على الأوده ، أنا عارفها كويس .. دماغها ناشفه .

سيد — ولا حد بس يشوف لنا سلفيه !

محمود — سلفيه منين يا خال ، داحنا مديونين للشارع
كله ، المسكوجي ، والبقال ، والخضري ، والجزار ، وبتاع
البسبوسه ، وبتاع لحمه الرأس ، وبتاع الفول والبليله السخنه ،
يعنى مفيش حد يآمنّا أبداً .

قرقر — بس يا جماعه أنا سامع صوت رجلين .

[بيدوق السطوح عم علي بائع الفول ويتجه الى باب الحجره ويطرئها]

[الجميع بصفون .. يزداد الطرق ..]

عم علي — هو إيه أصله ده ، ده اسمه نصب ، انتوا
عايزين تاكلوا بلاش ، بقالى خمس تيام وانا آجى
علشان الشلن الى انتوا واخدين بيه .. دا حتى حرام
ما يرضيش ربنا .

[يقف برهة .. ولسكن دون مجيب .. يئأس الرجل وينصرف]

قرقر — [ينظر من ثقب الباب .. هامساً] داعم على بتاع
الفول ، مشى خلاص .

[الاثنان يتنفسان الصعداء]

سيد — ها .. وبعدين .. العمل ايه ؟
محمود — ولا قبلين .. مافيش قدامنا غير الطريق
الوحيد ده [يشير الى النافذة] .

سيد — أيوه بس حانات فين بعد كده ؟ والعفش
والحاجه بتاعتنا حانعمل فيها ايه ؟

محمود — يا أخنى يبق يحلها ربنا .
قرقر — هس .. فيه صوت رجل تانيه .

[يدخل عم ابراهيم بائع لمة الراس .. ويطرق الباب]
عم ابراهيم — لا .. ماهو ما ينفعش ده .. أنا مافياش نفس
أطلع كل يوم السلام علشان الريال من غير فايدة .. دانتوا
افنديه محترمين أمال خليتوا ايه للهلافيت .. لما انتوا مش
أد الجواهر .. تاكلوا جواهر ليه ؟! كلوا أباه .. كلوا
كرشه ... معلش مسيركو تقعوا فى ايديه ، وانا
أوضبكوا كويس .

[ينتظر برهة والسكنه بيأس فينصرف]

قرقر — [ينظر من ثقب الباب هامساً] دا عم ابراهيم ..
يا جابر .

محمود — يا ساتر .. هو لسه واقف ؟

قرقر — لا . . مشى والحمد لله .

سيد [متنهداً] — الذى لا يحمد على مكروه سواه .

محمود — ودلوقت يا الله بنا يا خال نزوغ بسرعه من الشباك قبل ما الوليه تطب علينا ونروح فى شربة ميه .

سيد — مش بس يا أخى تفكر فى الحكايه كويس ، حانات فين ، ونودى الحاجه بتاعتنا دى فين ؟ !

محمود — بعدين نفكر فى الحاجات دى كلها ، المهم إننا نزوغ دلوقت .

[ياخذان فى ارتداء ملابهما]

[بسمع صوت أقدام أخرى تقترب ويبدو فى السطوح الشيخ زين يرتدى جلباباً بلدياً . . بطرق باب الحجره] .

سيد — ودا مين دا كان ؟

قرقر [من ثقب الباب] — مش باين ، ما عرفش يبقى مين

شحط كبير قوى سادد الباب .

محمود — يعنى حايطلع مين ؟ مندوب البنك الاهلى ؟

أهو لازم واحد من الديانه ، تلاقيه عم حلاوه بتاع البسبوسه ، والا الحاج عضمه الجزار .

سيد — لكن دا ما بيتكلمش .

[زين يستمر فى الطرق على الباب]

محمود — لازم ناوی علی الشر ، لازم بیخمن لنا
علی حاجه .

[ذین یمل من الطرق فیجلس أمام الباب]
قرقر — یا نهار اسود ، ده قعد ، ده مبلط خالص ،
یعنی مش ناوی یعتقکم أبدأ .
محمود — قلت لك یا خال ، النهارده باين من أوله ،
یا الله وحیاء أبوك بنا نزوغ من الشباك ، أنا حلمت اللیله
الی فانت حلم وحش قوى .

[یتجه الى الشباك وبهم باخراج ساقه ولكنه یتراجع]
محمود — یا وعدی ، الظاهر إنها طبلت من كل ناحیه .
سید — إیه ؟ فیه إیه ؟ .
محمود — الطريق مقفول .
سید — یعنی إیه مقفول ؟
محمود — یعنی الست بهیه ، بسلامتها واقفه فی البلكونه
الی تبص علی المواسیر ، یعنی حاتكشفتنا ، علی كده مش
حانقدر تنزل .

سید — وبعدين !
محمود — [یتقدم مرة أخرى الى الشباك] — علی العموم
أنا حانزل ، میت بهیه ولا واحد أم عبده ، یعنی حاتعملی إیه ؟

سيد [بمسك به] — مش ممكن .. ما يصحش نتفضح
قدامها .. ما يمكنش أخليك تنزل أبدأ .

محمود — ياسيدي إنت مالك ، أنا يهمنيش .. أنا حانزل
وحدى ، خليك إنت ، مادام مكسوف من الست بهيه
[بتقدم الى الشباك ثم بتراجع ثانية فى بأس] خلاص ، اتقفلت
من كل ناحيه .

سيد — فى إيه تانى ؟ !

محمود — نوح أفندى واقف فى الشباك اللى قصاها ،
وعم على واقف فى الشارع بعريه الفول والبليه السخنه ،
يعنى عاملين علينا حركة ككاشه ، حصار من جميع الجهات .
خلاص . رحت بلاش [يجلس فى بأس] .

سيد — [لقرقر] وأخينا دا لسه برضه قاعد بره ؟ !
قرقر — [ينظر من النقب] دا مصمم ، ما فيش فايده .
[يسمع صوت أقدام .. تظهر عديله فى السطوح] .

سيد — ودا مين تانى ؟ !

قرقر — عديله ، لو اعرف انده لها يمكن تسرب لنا
اللوح اللى مبلط على الباب ده ، بس حانده لها ازاي ؟ اهي
دى اللى تقدر تنقذنا ، يانهار اسود دى راحة الأوده
التانيه ، استنوا شويه اما نشوف إيه اللى حايحصل .

[تنجہ عدیلہ الی باب حجرۃ الشیخ عجایب و تطرق الباب] .

الشیخ عجایب — [من الداخل] مین ؟

عدیلہ — أنا عدیلہ .

ام عبده — عایزہ ایہ یا عدیلہ ؟

عدیلہ — البامیہ حانعملہا بالسلق والا بالقوطہ .

الشیخ عجایب — انا احبها بالسلق .

ام عبده — استنی أنا جایہ لك .

[تخرج أم عبده وقد علفت على صدرها حجاباً ووراءها الشیخ عجایب]

الشیخ عجایب — الحجاب ده ، ما تقلعہش أبداً ، أنا

بقالی ثلاث تيام باعمل فيه ، وان شاء الله النهارده حانشوف

حكاية العمل ، لازم أطلعہ یاذن الله . بس أنا عایز آخذ

حتہ من أترك . انفضلی جوہ شویہ .

[يمود الاثنان الى الحجرۃ]

قرقر — [یصف ما یراہ] أم عبده علی الباب . . الشیخ

عجایب وراہا . الشیخ عجایب دخل الأودہ . أم عبده دخلت

وراه . عدیلہ واقفہ بتقصع . . اللوح قاعد زی ما هو ،

ما یبتعفش ، أم عبده خرجت ، الشیخ هباب خرج .

المشهد السابع



عجائب — أم عبده — عبده — قرقر



سيد — محمود — زين

[أم عبده تخرج ووراءها الشيخ عجائب .]

الشيخ عجائب — ودلوقت وحياة أبو كي ياست أم عبده
ابعتي لي الفطار .

أم عبده — عنيه يا سيدنا الشيخ ، عنيه .
الشيخ عجائب — بس امبارح كان شويه وانت عارفه
إن انا طول الليل سهران وتعبان .

قرقر — [من الداخل] قوى ، الله يكون في عونك .
الشيخ عجائب — وعائزك تبعتي لأدست بيضات مقليين
وإذا كانت عندك حصة قشطه على شوية عسل نحل ، يبقى

كويس ، بلاش الفول لأنه يعمللى عسر هضم ، إذا كان
تقدرى تبعى لى رطل بسبوسه علشان احلى بيه ما فيش
مانع ، اصلى ما حبش اتقل كده .. طلبات خفيفه .

أم عبده — من عنيه ياميدنا الشيخ .

الشيخ عجائب — وحكاية الأوده اللي قلت عليها ؟

أم عبده — دلوقت حالا .. هات الحاجه بتاعتك كلها

وانتقل فيها دلوقت ، دول جماعه نصايين .. حراميه ..
أنا حاعرف أورهم ازاي .

[يدخل الشيخ عجائب لاحضار ملايه وصندوقه ومعداته وتجه
أم عبده الى باب الغرفة] .

قرقر — يا نهار اسود .. اسندونى .. خلاص .

محمود — حاتعمل إيه دلوقت ؟ قول قوام .

سيد — أنا عارف .

[يجلس الثلاثة في يأس .. أم عبده تري الشيخ زين]

أم عبده — وانت مين ؟

الشيخ زين — أنا الشيخ زين .

أم عبده — وعازن إيه ؟

الشيخ زين — عازن الجماعه اللي هنا .

أم عبده — ماييجوش .

الشيخ زين — حاستناهم .

أم عبده — مش حاييجوا أبداً .

الشيخ زين — برضه حاستناهم .

أم عبده — خليك مستنى [الي عديله] بت يا عديله ..
انزلى قولى للاسطى أحمد النجار ييجى يكسر لنا الباب ده .
عديله — حاضر يا ست .

[الشيخ عجيب يحول مهماته أمام الباب]
محمود — يا جماعه لازم نشوف لنا حل .. إحنا
حانفضل قاعدین كده .. لازم نستخبي فى حته .

سيد — مافيش فايدة ، دى حاتخش تدعبس هنا وهنا
وحاتكشف لو استخيننا فى أى حته .. ومش حايوبنا
غير الكسفه .

قرقر — [ينظر الى الشوالات الفارغة] اسمعوا يا جماعه أنا
عندى فكره كويسه .

محمود — إيه هى ؟

قرقر — كل واحد منكم يدخل فى شوال واربط عليه
وأركنه جنب بقية الشوالات .. ومش معقول أبداً
حد حاي فكر فى فتح الشوالات دى .

سيد — بقى معقول إننا نتحبس فى الشوالات ؟

قرقر — مش معقول ليه ؟ خمس دقائق لغاية ماتنزل
أم عبده .. وبعدين أسرب لكم الشيخ عجيب .. وتزوجوا
بعد كده .

سید — لکن بس .. حکایۃ الشولہ دی ! .
قرقر — مافیش حل غیر کدہ .
سید — انا کان عندی أنزل أحسن علی المواسیر .
محمود — ما خلاص حکایۃ المواسیر دی مافیش فایده
کل الطرق مقفلہ .. الظاهر إن حکایۃ الشوالات دی مافیش
منها مفر .. هئی الطريق الوحيد لا نقاذ ما يمكن إنقاذه .
سید — یا ناس .. کل ده علشان تلاته أربعة جنيہ ،
تلاته أربعة جنيہ نسد بيهم بق الوليّه ، وتخلينا بقيمتنا بدل
البهله في الشوالات .
محمود — طب مانحط العفش ورا الباب زى ما كنا
حاطينه ؟ !
قرقر — مافيش فایده دی بعثت تحيب النجار ومصممه
على الاستيلاء على الأوده .. ولو أدى الأمر أنها تخلع
الباب .
محمود — طب وانت حاتعمل إيه ؟ !
قرقر — ولا حاجه حا عمل نفسى بردت بالليل من
أودة الفراخ ولقيت باب الأوده مفتوح فدخلت وسكيتہ
عليه ونمت .
[نحضر عديله ومهما النجار الذى يبدأ في كسر الباب]
قرقر — يا الله يا جماعه .

[يدخل كل منهما في شوال ويربط عليه ، ويضعهما بجوار بقية

الشوالات ، ثم يرتقى على الفراش ويغبط في النوم]

أم عبده — [تدخل فقري قرقر على الفراش] . يوه . . .

ودا إيه دا كان ؟ !

عديله — دا قرقر ياستى .

أم عبده — ينيلك يا قرقر . . إيه اللي جابك هنا ؟

دا انا دخت عليه ، ولسه نايم لغاية دلوقت . . قوم فز . .

قامت قيامتك وانتصب ميزانك . . متمطع قوى على السرير

تقولشى فى بيت ابوك .

قرقر — [يقف ويفرك عينيه] . . هوا إيه ده ؟ ! يعنى

أنا كفرت ؟ !

أم عبده — أخرج يا الله ، فضى الأوده لسيدنا الشيخ .

قرقر — طب والناس اللي ساكنين فيها ؟

أم عبده — دول نصايين .

قرقر — والعفش بتاعهم ؟

أم عبده — أنا أحجز عليه لغاية مايدفعوا الفلوس ،

حانزّلوا عندى فى الشقه ، إذا مادفعوش . . حاييحه . .

أما اشوف يا انا يا ههما .

قرقر — تنزّليه فى الشقه ؟ مش ممكن .

أم عبده — مش ممكن ليه يا عمر .. حايستعصى !؟
قرقر — لأ بس مش شايف انه يستاهل .. كله شوية
كرايب على كام شوال .

أم عبده — أحسن من عنيتهم .. اللى ييجى منه أحسن
منه .. أنا ما يتكلش حق أبداً .
قرقر — بس طولى بالك .. ماتبقيش كده ياست طبعك
حامى .. كل حاجه بالذوق كويسه .

أم عبده — ذوق؟ اسلامات يا ذوق .. هما فاكرين إيه .
فاكرينها تكيه .. فاكرينها أردغانه .. فاكرينها شفط ..
فاكرينها نهب .. أنا لازم أفرجهم .. لازم أدوخهم زى
مادوخونى . لازم أفضحهم فى الحى كله وأفرج عليهم اللى
يسوى واللى ما يسواش .

قرقر — ياست مافيش لزوم . دول ناس طيبين وطول
عمرهم ما حدش سمع لهم حس ولا خبر .

أم عبده — اخرس انت .. ما حدش عمالك محامى .
خش ياسيدنا الشيخ ، [الى عديله] و انت يا بت يا عديله
خشى حولى العفش ده مع قرقر ونزلوه تحت [قرقر وعديله
يحملان الشوال الذى به سيد] .

عديله — هوا ماله تقيل كده ؟ حاطين فيه زلط ؟

قرقر — شيلي من سكات .. بلاش غلبه .. لازم
تنسحي من لسانك . حاطين زلط حاطين زفت احنا مالنا .
[قرقر وهو خارج ينظر فيجد الشيخ زين مازال جالساً فينظر
اليه في تم-كم وغيظ] .

قرقر — و انت يا أخينا .. مستنى إيه ؟
زين — مستنى الجماعه .

قرقر — جماعه ؟ ! جماعه مين ، قوم ، قوم ، ما فيش
لزوم .. الجماعه خلصوا خلاص .. الجماعه بقوا عفش ..
والعفش انشال .

زين — يعنى ايه ؟ ! عزلوا ؟

قرقر — بيعزلوا دلوقت ، ماشين قدامك أهم .

زين — طب واروح لهم فين ؟ !

قرقر — ما فيش فايده ، ما فيش داعى تروح لهم ابدأ .
مش حاتعرف تاخذ منهم لا حق ولا باطل .. دول
ما حيلتهمش اللضا ، مش حايدوك ولا ملهم .

زين — ما حيلتهمش اللضا ؟ هو أنا جاى أشحت ؟
هو أنا محتاج ؟ . وهو انا عايز منهم حاجه ، أنا جايب
لهم قرشين من البلد ، معايا عشرين جنيه عايز أديهم لهم .

قرقر — [برك الشوال يسقط من يده من فرط الدهول] يا بن
القديمه !! معاك ايه ، عشرين جنيه ؟ ! الله يخرب بيتك بحق

جاه النبي .. وقاعد المده دى كلها ما بتقولش حاجه ١٩
طيب هات الفلوس ، هات ، إيدك .

زين — أجيب الفلوس ؟ ليه أهبل ؟ .. عبيط ؟ .. أديك
الفلوس ازاي ما يمكنش ، لازم أسلمهم لهم يدأ بيد . وبعد
فحص وبحث وتمحيص وتدقيق وإثبات الشخصية والذي منه .
قرر — ما فيش لزوم لحكاية الفحص والبحث
دلوقت .. اديني الفلوس الله يسترک وبعدین ابقى اخص
وابحث زى ما انت عاين .

زين — إزاي ١٩

قرر — لأن الفحص والبحث مش ممكن دلوقت ..
لو بحث عنهم دلوقت حاتلاقيهم هما والرز والفاصوليا
والفول المدشوش واحد . هات الفلوس تكسب فيهم ثواب .
زين — أنا أديك الفلوس ؟ ليه ؟ اتهبلت ؟ اتخبطت في
نافوخي . عاين تضحك عليه . فاكرني غشيم .. يا ضلالي
يا نصاب .. يا محتال .. يا حرامي .. أديك الفلوس علشان
تضرب عليهم عواف .. فاكرني هفيه ، دا أنا أوديك
البحر وأجيبك عطشان .. دا أنا أوديك في داهيه .

قرر — وعلى ايه ما فيش داعي ، أنا مالى ، خليمهم اللى
يروحووا في داهيه . أنا عملت اللى على وهم سامعين وشاهدين .
شيلي يابت يا عديله شيلي ، الحكاياه مش باينه حاتنتهى على خير
أبدأ ، شيلي ، خلينا نخلص شيلي . السلام عليكم .



صالة الجلوس والأكل في شقة أم عبده . على اليمين باب يؤدي إلى السلم ، وعلى اليسار باب يؤدي إلى داخل الشقة ، وفي الواجهة نافذة مسمرة بقطعة من الخشب حتى لا يمكن فتحها ، وفي الركن الأيمن البعيد أثاث سيد ومحمود الذي أُنزل من غرفتهما وبعض الشوالات وبينها الشوالات للذئبان وضما بهما ، وفي الركن الأيسر البعيد أريكة عليها عود وأمامها قانون ، وفي المنتصف منضدة عليها ورق ، وبالحجرة فوتيلات وبعض مقاعد متفرقة ودولاب للصيني والزجاج والطعام الجاف أشبه بنملية ، وفي الركن اليمين القريب منضدة صغيرة عليها جراموفون واسطوانات ، وفي الركن اليسار القريب راديو على منضدة صغيرة أخرى .



المشهد الأول



[أم عبده — فرق — بهيه — عديله]

أم عبده — بس .. خليفهم محطوطين كده لغاية ما يدفعوا
الأربعة جنيهه الى عليهم .. إذا ماجوش بعد جمعه ، حايعهم
لباع الروبايكيا .. زى ما يجيوا .. إن شاء الله يجيوا تلاته
أبيض ، أحسن من حبابي عنهم ، الضلاله النصاين .

بهيه — ليه بس يانينه .. هم عملوا حاجه ؟

أم عبده — عملهم اسود ومطين على دماغهم ، مش
كفايه مدوخيني على الأجره بقالهم أربع شهر ، عايزاهم
يعملوا أكثر من كده إيه ، يسرقونا ، ينهبونا ، يدبحونا
ويشربوا دمنا .

بهيه — يانينه الحكايه مش مستاهله دا كله ، يمكن
مزنوقين ، يمكن معذورين .

أم عبده — المعذور مايسكنش فى بيوت الناس ..
ويدوخهم على الأجره .

بهيه — أمال يعنى يعملوا ايه ، يناموا على الرصيف ؟

قرقر — آیوه حقیقی .. یناموا فین ؟
 أم عبده — انسدا انت ، ماتت حشرش فی الی مالکش
 فیہ ، خلاص انتہینا .. مش حایعتبوا الاودہ یعنی
 مش حایعتبوا .. مفہوم .. رجلیہم مش حاتمد فیہا .
 قرقر — مفہوم قوی .. ہم بقدروا یمدوا ایدہم لما
 حایمدوا رجلیہم .

عدیلہ — ما یمدوش لیہ ، دول یمدوا ایدہم ورجلیہم ،
 امال بیتشعبطوا ازای .
 أم عبده — بیتشعبطوا ؟

قرقر — قصدها بیتشعبطوا علی الترمای ، ما تاخذیش
 علی کلامہا یا ست ، ہی وراہا ایہ غیر الہلوسہ ، روحی
 اقلی البیض للشیخ عجایب ، خلی الراجل یشوف شغلہ .
 أم عبده — آیوه حقیقی ، مستنیہ ایہ ، أنا مش قولتک
 تحضری لہ الفطار ، ہوا انت کل حاجہ تقفی تطلقسی علیہا
 وتحشری نفسک فیہا .. فوق انجری اقلی البیض وحضری
 طبق العسل والقشطہ ، یا اللہ قوام احنا وانا حاجات کثیر ،
 أدبکی شایفہ ، البیت یضرب یقلب .
 قرقر — [شامتاً] اہو کدہ ، امال ایہ ، الحکایہ لعب .

بيهه — [تنظر الى العفش وتتهدد] بس انا صعبانين على
الجماعه دول .

أم عبده — ما يصعبش عليكى غالى .. فوقى يا الله اتى
كان شوفى شغلك ، احنا ما وراناش فضا ، شوفى المقلوب
ابوكى قام والا لا ؟

بيهه — قام ونام تانى .
أم عبده — قام ليه ؟ .. ونام تانى ليه ؟ ! إلهى
تعدلهاله .

بيهه — قام علشان يشرب .
أم عبده — يشرب ايه ؟ !
بيهه — أنا عارفه بقى ، يشرب م القزازة اللى حاططها
جنب السرير .

أم عبده — طبعاً ، هوا وراه ايه غير كده ، وراه ايه
غير البصبصه والشرب ، لكن معلش مسيرى أمشيته على
العجين ما يلخبطوش ، مسيرى أدشدش القزازى اللى هو
خبيها لى تحت السرير .

[تبدو حركة من أحد الشوالات فيلحظها قرقر ويبدو عليه
الاضطراب ويتنحنح بصوت عال] .

أم عبده — ايه أصله ده ؟ ! ايه اللى جراك ؟

قرقر — أصلي ، أصلي شرقت ، حكاية القزاين اللي
حاند شدش دى شرقتنى .

أم عبده — وانت مالك ، إيش حشرك .
قرقر — أبدأ ما فيش حاجه [نمود الحركة ويمود الي
التنجنج] ما بلاش ياستى حكاية دشدشة القزاين ، لحسن
باين عليها مزعلاه خالص .

أم عبده — مزعله مين ؟
قرقر — مزعله سيدى ، سيدى نوح افندى .
أم عبده — وانت مالك انتة يابارد .. إيه دخلك ..
اشتكالك ؟!

قرقر — أنا مالى .. أنا قلبى على القزاين الفاضيه ..
خساره تدشدش وتروح هدر ، نبيحها احنا لبتاع الروبايكيا
نستفيد بتمنها أحسن .

أم عبده — بقى كده ؟! القزاين الفاضيه بس هى اللي
مزعلاك ، طب فوت يالله شوف شغلك ، هاتلى السبرتو
وكنكة القهوة والبن .

[هم بالجلوس فيبدو القلق على وجه قرقر]
قرقر — ما تنفضلى ياستى تعملها فى المطبخ علشان
تنضف هنا ، بعدين التراب يطلع عليكى .

أم عبده — ما لكش دعوه . . فوت اعمل زى
ما بقول لك .

[نجلس على الكنبه]

فرقر — ياست أنا حاشيل الشلت والبياضات .

أم عبده — أكنس الأرض قبله .

فرقر — أصل الأرض لسه عايزه غلبه كثير . .

[بسمع صوت نوح أفندى بنادي بهيه]

نوح — بهيه . . بهيه .

بهيه — أيوه يا بابا [تخرج] .

فرقر — قومي ياستى شوفيه . . صبحى عليه ، يمكن

يكون عايز حاجه .

أم عبده — أصبح عليه ؟ الله لا يصبحه ولا يبرحه .

فرقر — يعنى حاتسيه كده لغاية ما يبص من بلكونه

ولا شباك ، تقع عنيه على واحده من الجيران .

أم عبده — [تفتر من مكانها كمن لدغتها عقرب] تقع عنيه ؟

ياخى جه قلع عنيه ، ما يوعى يبص بيها لا يمين ولا شمال ،

ما انا عارفاه ، راجل دنى ورمرام ، والتبى لانا مسنكراله

بقيت الشبابيك والبلكونات ، أما اشوف حايبص منين ،

هو خلا حد فى الحته ما يصلوش ، دافاضخنى فى وسط الجيران

[نخرج أم عبده .. ببقها قرقر حتى الباب]
قرقر — الله يكون في عونك يا ست ، خدى بالك منه
كويس ، امسكيه جامد . سنسكرى الشابيك قوى .

[قرقر يرد الباب وراهها . . ويمود وهو يفرك يديه فرحاً] .
قرقر — بس ، ولاكله ، يا سلام على حداقتك يا واد
يا قرقر ، يا اللى ما فيش منك فى الاربعناشر مديره ،
[يقرب من الشوالان ويوجه اليها الحديث] إيه رأيكم بقى ،
مش برضه عرفت أزوجهن ، اهو لو ما كانش ربنا ألهمنى
حكاية نوح افندى دى . ما كانتش عنكم حاتشوف النور
أبدأ ، كنت حاتخدوها تأييده جوه الشوالان . لكن ربنا
ستر ، أصل نيتكم كويسه . دلوقت بقى ، فين سيد افندى ،
وفين سى محمود . اظن ده سى محمود . [يحدث الشوالان] كنت
متأثر أوى على قرايز الويسكى وعمال ترفض كنت حاتودينا
فى داهيه . اتفضل [يفتح الشوال فيخرج منه رأس سيد افندى] الله
هو انت سيد افندى ، أمال كنت بتقلب قوى ساعة
ماجت سيرة الويسكى ليه ؟

سيد — ويسكى إيه يا سى قرقر ، أنا كنت باهرش ،
معرفش فيه إيه فى الشوال بيقرصنى .
قرقر — طب مش وقته اطلع قوام . لما أسيب سى
محمود راخر .

[بهم بالذهاب الى محمود ، وبهم سيد بالخروج عنه ما يسمع صوت بهيه مقبله] .

بهيه — حاضر يا نينه ، حاضر ، أنا حاقطها .

قرقر — يا نهار اسود . خش يا سيد افندي خش ،

خش لحسن ست بهيه جايه ، [يربط عليه] ما تمقلش بقى
لحسن تودينا فى شربة ميه ، ابقى استحمل القرص .

[تدخل بهيه متقدمة الى قرقر الذي يقف بينها وبين الشوالات
وقد تناول مكينة كانت مستندة على الحائط]

بهيه — [فى عجلة ولهفة] اسمع يا قرقر . أنا عايزاك فى

حاجه ضرورى .

قرقر — [فى قلق] حاجه ضرورى ؟ . طيب بس أما

أخلص الصاله دى ، عن إذنك شويه لحسن العفار يطلع
عليكى [ويأخذ فى الكنس] .

بهيه — يا أخى استنى شويه ، الدنيا ما طارتش على

الكنس .

قرقر — ما طارتش على الكنس ؟ ! لكن حاطير

على ابن الهرمه الى فوق ، دلوقت حالا يرقع بالصوت ،
عايز الفطار ، وبعدين عايز الجدى الاحول والفرخه
الزعلانه ، والقله ، والكفته والسكباب ، والسلم الى يهرى
مصارينه ، كل دا دلوقت يطلبه ، وأنا لازم اخلص من الأوده

واللى فى الأوده . مش معقول أبدأ اسديها وامشى ..
دى تبقى مصيبه .

بهيه — هوا إيه أصله ده . انت اتجننت ؟ اسمع الكلام
الى حاقو لهو لك ده من سكات .

قرقر — سمعت . اتفضلى .

بهيه — الجماعه راحوا فين ؟

قرقر — أنهى جماعه ؟

بهيه — سيد افندى وسى محمود .

قرقر — وأنا إيش عرفنى .

بهيه — إنت مش كنت فى الأوده معاهم ؟

قرقر — لا ، لا يا ست بهيه ما تلخبطيش فى الكلام

لحسن الست أم عبده تسمعك تودينى فى داهيه .

بهيه — توديك فى داهيه إزاي . انت مش كنت

فى الأوده قدامها ؟

قرقر — كنت فى الأوده أيوه ، لكن معاهم لا .

بهيه — إزاي ؟ إذا كانوا هم كانوا فى الأوده ، تبقى

ما كنتش معاهم إزاي ؟

قرقر — وإيش عرفك بقى انهم كانوا فى الأوده ؟

بهيه — وإيش عرفنى ؟ أصل . أصل ...

قرقر — أصل إيه ؟

بهيه — آمال يعنى حاياتوا فين إلا فى الأوده ، مام لازم يكونوا فى الأوده .

قرقر — يعنى استنتاج كده ؟

بهيه — أيوه .

قرقر — إذا كان كده تبقي غلطانه ما كانوش فى الأوده .

بهيه — بقول لك كانوا فى الأوده يعنى كانوا فى الأوده ، أنا متأكد خالص .

قرقر — متأكد منين بس ، إذا كنت أنا نايم فى الأوده لوحدى طول الليل .

بهيه — كذاب . أنا شفتم بعينى ، شفتم فى الأوده وانت ما كنتش فيها .

قرقر — يا نهار اسود . شفتم بعينيك ؟

بهيه — أيوه شفتم ، وعايظه أطمئن عليهم ، راحوا فين ؟ جراهم إيه ؟

قرقر — راحوا فين ؟ . إيش عرفنى !! أهم لازم ، خرجوا يشطحوا زى عوايدهم .

بهيه — مش ممكن .

قرقر — لبه بس یا ست بهیه ؟ مش ممکن لبه ۱۹ لبه
عدم امکانها ؟

بهیه — لأن سی محمود کان راقد ، کان عیان خالص .
قرقر — محمود لبه ؟ راقد .. عیان . لا . دی انت بقی
اللی ما عند کیش فکره عن الموضوع خالص .
بهیه — إزای ؟

قرقر — لأن محمود صحیح اربعه وعشرین قیراط ،
صحته زی البب .

بهیه — ببب إزای ، إذا كنت أنا شایفاه بعینی دی ،
راقد وتعبان . ویقول آه .

قرقر — آه ؟ !
بهیه — آیوه .

قرقر — ممکن .. قادر ربنا یعییه ویعی آیوه ، لکن علی
العموم اطمنی قوی ربنا خد بیده خلاص ، آخر لحظه
شفته فیها ما کانش یقول آه .

بهیه — إزای بس ! دا کان عیان قوی ، یاتری راح
فین ؟ ! وحا یرقد فین ؟ اسمع یا قرقر ، أنا عایزاک تسیب
الأوده دلوقت وتخطف رجلك تسأل علیهم ، تشوفهم
راحوا فین ، وجم منین .

قرقر - أسيب الأوده . ؟

بهيه - أيوه .

قرقر - ما يمكنش ، دا أنا قتل الأوده ، ماسيهاش أبدأ
ثم ... حكاية السؤال عنهم دى .. مش عايزه لا خطف
رجل ، ولا سيبان أوده .. اسمعى ياست بهيه .. إتقى يهملك
أمرهم قوى ؟

بهيه - أوى وبس .. أوى خالص .

قرقر - يعنى تخافى عليهم ، وتنجي مصلحتهم ؟

بهيه - طبعاً .

قرقر - والله إنك أميره وبنت حلال ، طيب حيث
كده .. أنا حاقول لك على الحقيقه .. يمكن تقدرى
تساعدنى .

بهيه - بس قبل كل حاجه أنا عايزاك تسأل عنهم ..

تشوفهم راحم فين وجم منين .

قرقر - حاضر .. من عنيه .. اطمنى .. هم لا راحم

ولا جم .

بهيه - يعنى مستخيين فوق ؟

قرقر - لأ .. مستخيين تحت .. ومن جهة السؤال

حاسأل لك حالا عليهم [يتجه الى أحد الشوالات ويربت عليه]

إزبك یاسید افندی .

سید - [من داخل الشوال] زى الزفت البتاعه لسه نازله
فيه قرص .

قرقر - معلش .. تقدر تهرش شويه .. مافيش حد
غريب هنا .. [يربت على الشوال الآخر] وانت ازبك یاسى
محمود .. لسه بتقول آه ؟

محمود - [من داخل الشوال] آه .

قرقر - ليه بقى .. ماانا حطك فى الشوال سليم أربعة
وعشرين قيراط لایک ولا عليك .. إيه اللى بيخليك تقول
آه دلوقت ؟

محمود - الجوع .. جعان قوى .. حتة الجبنه الرومى
الى كنت شايها من امبارح .. لقيت الفيران واكله
تلات ارباعها .

قرقر - والرابع الباقي ؟

محمود - نصه واكله الصراصير والرابع واكله النمل .
الظاهر كان عندهم عزومة حشرات .. آه .

قرقر - طب بس ماتزعش كده .. لحسن الست
أم عبده تسمعك .. اصبر شويه أنا حا افتح لك دلوقت ..
أصل ست بهيه عرفت خلاص .. بقت متنا وعلينا .

بهيه - [فى ذمولى] إيه ده ؟ إيه اللى عملته فيهم ، إزای
ترميم الرمية دى ؟

قرقر — آل إيه اللي رماك على المر ، قلت له اللي أمر
منه .. قال إيه اللي رماك في الشوال ، قلت خوفي لأقع في إيد
أم عبده عرفتي بقي ياست بهيه ، ما كانش فيه وسيله للهروب من
فتك الست والدتك غير الحكايه دي ، وأظن دلوقت مافيش
داعى نضيع وقت في الأخذ والعطا .. المهم إننا نفرج عنهم
ونخليهم يطيروا قبل ماتيجي ست ام عبده وتقفشهم .

بهيه — طب وبعدين حايرو حوا فين ، ويناموا فين ؟
قرقر — ياستي يحلها الحلال .. المهم دلوقت إن احنا
نطلق سراحمهم .. نخرجهم بره الشوله .. نخليهم ياخدوا
نفسهم ، نخليهم يشموا النسمه .

بهيه — طب ومحمود ؟

قرقر — ماله محمود ؟

بهيه — مش بيقول لك إنه جعان .. حانسيه كده
جعان ؟

محمود — [من داخل الشوال] أيوه جعان .. جعان قوى
واقع من الجوع .

قرقر — يا جدد أسكت انت الله لايسينك .. لحسن
أم عبده تسمعك .. إبقى شوف لك أى حاجه بره ، إنشا الله
حتى لقمه بجينه .. المهم بس انكم تخرجوا .

[يفتح الشوال عند ما يسمع صوت نوح افندى قادما]

المشهد الثاني



[نوح — قرقر — بهيه]

نوح — [من الخارج] دى مابقتش عيشه .. دى بقت
جهنم الحمراء .. واد يا قرقر .. قرقر .

قرقر — لا .. الظاهر إن اليوم ده مش حايتم على خير
أبدأ .. مافيش فايده .. بايتكم حاتخدوها تأبيده .. أصل لو
نوح افندى اترستا فى الأوده دى .. ماحدش حايعرف
يطلعها منها ولا بالطبل البلدى .. الحقيه ياسمت بهيه .. حوشيه
شويه لغاية ما اخرجهم .

[تم بهيه بالخروج عند ما يدخل نوح مرتديا الجلباب ، وقد أمسك
زجاجة ويسكي في يده وارتدى فردة حذاء ، وأمسك بيده الفردة الأخرى] .

نوح — ما بتردش ليه يا قرقر الكلب ؟

قرقر — [فى بأس] نعم يا سيدى .. أفندم .

نوح — فين فردة الشراب الشبيكه أبو نقره واحده ؟

قرقر — أمال إيه اللي فى إيدك دى ؟

نوح - دى بنقرتين .. واحده عند الصباغ وواحده
فى الكعب ، لكن أنا فاكر إن التانيه كانت بنقره واحده
عند الصباغ ، تبقى راحت فين ؟

قرقر - تبقى برضه هيّ اللى فى إيدك .. بس ربنا
أنعم عليها بنقره زياده ، وبكره كان تبقى بتلاته وأربعه .
نوح - طب بلاش الشيكه ، هات لى أبو حربيه .. أنا
آخر مره قلعتة كان بحربه واحده ، دلوقت حلاقه بحربتين
والا إيه ؟

قرقر - وافرض إنك لقيته بحربتين ، تزعل ليه ؟
أهه زياده فى التسليح .. حد لاقى .
نوح - طيب زى بعضه .. حربيه حربتين .. هاته
والسلام .

بيه - تعالى يا بابا .. أنا أجيبك اللى انت عايزه ..
تعالى معايا .

نوح - لا .. مش جاى ، أنا مش عايز أشوف وش
الوليه امك دى مره تانيه أبداً .. أنا حاسيلها البيت .. أنا
حافرجها .. أنا وهيّ والزمان طويل .

بيه - ليه بس يا بابا ؟ هيّ عملت حاجه .
نوح - عملت حاجه ؟ كل اللى عامللاه فيّ ده ..

وما عملتش حاجه ؟ . عايزاها تعمل إيه أكثر من كده ..
هى مخيلاني عارف اتنفس .. حاشره نفسها فى كل شؤونى ..
دامش جواز ، دا أسر ، لكن معلش هانت ، فوت
ياواد ياقرقر هات الشراب والبدله [يجلس على الأريكة]

قرقر [ينظر متردداً الى بهيه] - حضرتك حاتقلع هنا ؟
نوح - أيوه .. إيه المانع ... هوا أنا حاتقلع
فى الشارع ؟

بهيه - طب ماتفضل فى أودتك يا بابا وأنا أجيّب لك
اللى انت عايزه .

نوح - أودق ؟! هى بقت أوده ، دى بقت زنزانه ،
انت عارفه عملت فيّيه إيه ؟

بهيه - عملت إيه ؟

نوح - أنا لسه بقول يافتاح يا عليم لقيتها لك من غير
مناسبة هاجمه زى الغول وفى إيدها الشكوش وشوية
مسامير وهات يادق فى باب البلكونه والشباك .. قال إيه
علشان أبطل البصبصه للجيران .. هوا أنا لسه فتحت
عينى ؟ . الوليه دى لازم اتجننت .. اتخبلت .. ومع كل هى
البصبصه حرمت . طيب أدبني خارج دلوقت .. أما أشوف
حاتقدر تمنعنى من البصبصه ازاي ؟

بيه — طيب يا بابا قوم البس هناك وبعدين اخرج
زى ما انت عايز .

نوح — [في اصرار] لا .. أنا حلفت ما أنا داخل
الأوده لأجل خاطرها .. فوت يا واد يا قرقر هات لى
البسده والشراب أبوحربه ، وحماله الشراب ، وهات علبه
السجائر من فوق المكتب .. بس اوعى تلطش منها حاجه .
بيه [تشير الى قرقر أن يبقى مكانه] — خليك انت يا قرقر
شوف شغلك أما اروح أدور انا على الحاجات اللي هوّا
عايزها .

[نخرج بيه]

نوح [وهو يدندن على العود] — وبعدين يا واد يا قرقر ،
وأخرتها ؟

قرقر [وهو يكنس حوله متبرأ الفار لمضايقته] — آخرتها
فى إيه ؟

نوح — فى إيه ؟ فى مستك أم عبده .. هو اربنا مش
حايتوب علينا منها .. ده مش عدل أبداً .. دانا أعرف
واحد قتل قتييل خد فيه عشرين سنة سجن ، واليومين
دول طلعم السجن ، بقى حر .. يعمل زى ماهو عايز ،
يمصبص للجيران زى ماهو عايز .. ويروح البيت وقت ماهو

عايز ، ويشرب ويسكى زى ماهو عايز ، ويغنى زى ماهو عايز ،
وأنا اللي ماقتلش ولا حاجه .. لغاية دلوقت فى السجن ، مش
عارف اتفلفص .. تقدر تقوللى بقى ليه أفضل أنا ويخرج هو ؟
قرقر — لازم كان حسن السير والسلوك .

نوح — والله لو اعرف انى لو بقيت حسن السير
والسلوك ، ربنا يتوب علىّ منها .. لكنك صليت من بكره
لكن أنا عارف ما فيش فايده .. يبقى لانه ساط ولا حريه ؟
قرقر — معلش ياسى نوح .. استحمل ، أدحنا كلنا
مستحملين .

نوح — أنا كنت زمان بالاستحملها .. لكن دلوقت
ما بقتش تنطاق أبدأ .. فى حد فى الدنيا يسنكر الشبابيك
كلها كده زى ماهى عامله ١٩ هوا دا بقى بيت يتسكن ،
والنضافه اللي هى طالعالى فيها دى .. أقوم من النوم افتح
عينى على طاخ .. طاخ .. يتها لى إن التنظيم بيهد البيت
وبعدين ألاقها بتنفض الشبابيك .. ما يحبكش مسح السلام
إلا الساعة اتنين وأنا جاى .. علشان مية المسح كلها تنزل على
نفوخى ، هوا أنا عمرى شفت البيت فى حاله طيعيه أبدأ ..
لازم السجاجيد فوق الكراسى ، والكراسى فوق الترايزات ،
والترايزات جنب الحيط والأرض مبلطه ، تزحلق بلد

بحالها ، ده بيت ينقعد فيه ده .. أنا أقدر أقعد قاعده هاديه .. اشرب لى فيها كاسين ولا أثنين لى تقسيمتين .

قرقر — هوا انت يعنى بتقعد ياسى نوح افندى ؟

نوح — أقعد فين .. هوا فيه حته ينقعد فيها ، دى حاجه تخلى الواحد يهيج ، وآخر المتهمه .. الشيخ اللى جايبهولى فوق السطوح .. تقدر تقوللى جايباه ليه ؟

قرقر — عشان يطلع العمل .

نوح — عمل !؟ يعنى إيه العمل ؟

قرقر — أصل فيه ناس قالوا لها إن الحاله اللى انت فيها نتيجة عمل اتعمل لك .

نوح — حالة إيه اللى أنا فيها ؟

قرقر — ولا مؤاخذه .. البصبصه والعريده ، وفروغية العين ، والشرب والمهيصه والهيجان بره البيت ، والـ ...

نوح — مفهوم .. مفهوم .. ماله ده كله ؟

قرقر — كله ده صايك .. علشان حد متغاض منها فعمل لك عمل علشان يطفشك منها .

نوح — وبعدين ؟

قرقر — ولا قبلين ، قالوا لها على الشيخ عجائب إنه

راجل مجرب واحببته ما تنزلش الارض .

نوح — يعنى حايعمل إيه ؟

قرقر — حايطلّع العمل .. ويعمل شوية تعازيم

واحببه .

نوح — والنتيجه ؟

قرقر — النتيجة إنك تتلم ، وتبطل الشرب والسكحه
والبصبصه وتقعّد في البيت .. وتحب ست أم عبده
وما تبصش لغيرها .

نوح — [متزعجا] يا مغيث .. يا حفيظ .. الراجل ابن

اللاثام اللي فوق ده حايعمل فيّنه كده ؟

قرقر — دا المفروض .

نوح — دا أنا أقتله ، ودى تبقى أنهى عيشه دى ..

أنا أقعد في البيت ولا اشربش ولا هيصش ، وما اعماش
حاجه غير إن أنا أبص لأم عبده .. ياهوه .. الراجل
المجرم ده عايز يعمل فيّنه كده ، وتفسكر إنه يقدر يعمل
الحاجات دى يا قرقر ؟

قرقر — مين يعرف .. أهو إذا ما كانش ده يقدر غيره

حايقدر .. هي يعنى حاتسكت .. حاتسيك كده لغاية ما تطير

من إيدها .. أهى حاتها وراك كده .. لغاية ما تنسلك .

نوح - قال الله ولا فالك يا شيخ .. على العموم
الحمد لله ، اللي ربنا ألهمنى المشروع اللي أنا ماشى فيه دلوقت
هوا الوحيد اللي حاي نقذنا من المصيبة دى .

قرقر - مشروع ؟ .. مشروع إيه ؟

نوح - قرب .. قرب هنا .. إدينى ودنك ..
[يقرب منه قرقر] مشروع جمعيه سريه .

قرقر - جمعيه سريه ؟ .. بتاعة إيه ؟ .. وعلشان
إيه ؟ .. واسمها إيه ؟

نوح - اسمها جمعية قتل الزوجات .

قرقر - ياساى .. مره واحده كده ؟

نوح - أيوه .. ما فيش طريقه لإنقاذ العالم من السيطره
النسائيه ولإعطاء الرجل حريته غير كده .

قرقر - ودى خلاص عملتها ؟

نوح - آمال ! دا انا ماشى فيها جد قوى .. أنا لازم
أجيب خبرها .

قرقر - هى إيه دى ؟ .. الجمعيه ؟

نوح - لا .. أم عبده .. لازم أقضى عليها هى وأمها ،
قبل ما يضيعونا فى شربة ميه ، أنا فكرت فيها من زمان ، وكل
الشله اللي باقعد معاها وافقتنى على المشروع ، وقالوا لى دى

فكره هايله ، وكنت باادرس الموضوع شويه شويه
على مهلى ، لكن حكاية الشيخ عجائب واللى ناوى يعمل فيه
خوفتى أوى ، المسألة دلوقت لازم نمشى فيها بجد ، دى
مسألة حرب ، ياهم يلونا فى البيوت ، يا احنا نجيب داغهم ،
دا صراع على تقرير المصير ، أنا أقعد فى البيت ولا أبصش
غير أم عبده .. ياهوه .. ياجاه النبى .

قرقر - على العموم مافيش داعى للخوف كده ..
الحكاية مش مستعجلة أوى .. والجماعة دول اللى زى
الشيخ عجائب معظمهم نصايين ، يعنى هى أول مره تجيبهم أهى
بقالها سنين تترقى وتشبشب وتلبس فى أحجبه وتطلع فى عمل ،
علشان ربنا يتوب عليك وتهدى ، ما بتهديش ، هى تنتقل
من شيخ لشيخ ، وانت تنتقل من واحد لواحد ، مافيش
حاجه بتحقوق فيك أبداً ، لغاية ما رسيت على الشيخ عجائب
وانت رسيت على زكية ولعه ، أما نشوف مين اللى
حايلب ، الشيخ عجائب والا الست ولعه ؟

نوح - إيه يا وادده ؟ إنت اتجذنت ؟ وطى صوتك ،
إنت عايزها تسمعك تبجي تطلع على جنتنا البلى !!

قرقر - إنت لسه بتخاف منها بعد الجمعية اللى عملتها ؟
دا انت رئيس جمعية قتل الزوجات على سن ورمح ؟

نوح — قولتلك متزعقش ، دى جمعيه سريه ، لازم تفضل
مستخبيه كده ، تعمل فى الخفاء .. إانت عمرك ما اشتريكتش
فى جمعيه سريه أبداً؟

قرقر — أبداً ، لا سريه ولا علييه .

نوح — على العموم تقدر تشترك .

قرقر — لكن أنا مش متجوز؟

نوح — مش مهم ، الجمعيه حاتجوزك . وبعدين هى
نفسها تتولى أمر تخليصك من مراتك .

قرقر — وعلى إيه .. لما اتجوز ، يبقى يحلها ربنا .

نوح — مانضيعش الفرصة من إيدك ، واسمع نصيحتى
اشترك من دلوقت أحسن لك ، دى أحسن طريقه لضمان
حريتك ولتأمين حياتك ، وللقضاء على أم عبده وأمثال
أم عبده .

[بتحرك أحد الشوالات ويصدر الآخر صوت آم]
قرقر [فى مزع] — يا نهار اسود وهوا فيه حاجه
حاتنجينا من أم عبده؟ ولا ميت جمعيه سريه ، ولا انقلاب
كامل ، [تستمر الحركة] اصبر شويه ، ياويكا .

نوح — أصبر أكثر من اللى صبرته ، مش ممكن ،
أنا لازم أقضى عليها خالص ، بس عايزين أعضاء ، عايزينها
تكبر ، لازم تشترك ، فاهم .

قرقر — حاضر حاشترك ، بس عن إذنك شويه ،
أنا عايز أنفض الكسبه اللي انت قاعد عليها ، تسمح تتفضل
فى أودتك شويه .

نوح — إنت كان بتجيب سيرة التنفيض ، إخص ،
إخص عليك ، ياخية أملى فيك ، خلاص مش حاتنفع
أبدآ معانا .

قرقر — ليه بس ياسى نوح أفندى ؟
نوح — عايز تدخل الجمعيه وانت بتنفض ؟ عايز تبق
عضو ، وإيديك ملوئه بجريمة التنفيض ؟

قرقر — وفيها إيه يعنى ؟ مش جمعية قتل ؟
نوح — أيوه قتل ، لكن مش تنفيض ، قتل بطرق
شريفه نضيفه مش قتل بإثارة الغبار ، مش قتل بتحطيم
الأعصاب ، دى من أول الحاجات اللي بتنادى بيها الجمعيه ،
المطالبه بحرية الوساخه ، وحق الكركبه والفركشه
واللخبطة واللخنه ، تقوم تيجى حضرتك وتقوللى قوم
عشان أنفض .. اتقو عليك .

قرقر — الله يساحك ، طُب بلاش التنفيض ، قوم
عشان تفطر .

نوح — مالباش نفس ، أنا حاخذ بقم القزازه كفايه

[يشرب] الله .. بالصحة والعافية .. بالهنا والشفاء .

قرقر — قوم بتي ياسي نوح أفندي الله لا يسيتك ،
قوم الله يستر عرضك .

نوح — مش حا قوم خلاص ، أنا عايز أدندن شويه
عندي كيف للغنا ، ناولني العود ، ناول .

قرقر — عود ؟ لا ، الظاهر إنها حاطبل على دماغنا
[بناوله العود] مادام مسك العود يبقى مش حا يطلع من
هنا أبداً .

نوح — تعرف تشتغل معايا على الرق ؟

قرقر — رق ؟ رق إننت شويه ، وقوم .. قوم الله
يجبر بخاطرك أنا لاليه في طبله ولا في رق .. انت عايز متي
تيجي تلاقيني ماسك الرق تقطع عيشي ، إننت يا سيدى بتقدر
عليها ، لكن أنا غلبان ، على قد حالى .

نوح [يبدأ في ضرب العود والغناء] — يا سيدى زعلان ،
يا روجى زعلان [قرقر يمد يده تحت الأريكة ويخرج منها لافتة
يعلقها أمام نوح مكتوب عليها : « ممنوع الغناء بأمرأم عبده » فلا يكاد
يراها حتى يصيبه الذعر ويصمت ثم ينهض ويقبلها فيبدو عليها « ممنوع
البصيصه بأمرأم عبده » فينزعها ويقذف بها تحت الأريكة ثم يعاود الغناء]
نوح — يا سيدى زعلان .. يا روجى زعلان .

[يتحرك سيد ويتأوه بمحود]

[قرقر يزداد ارتباكاً ويقترب من الشوالات ويربت عليها في غفلة
من نوح أفندي]

قرقر [للتوالدات] — حاضر .. اصبر شويه .. دلوقت
أجيب لك ساندوتش جنبه ، بس لما أخرج الكابنه دى حالا ،
ربنا يسهل .

نوح [ملتفتا الى قرقر] — إنت بتعمل إيه عندك ..
بتكلم مين ؟

قرقر — لا ما فيش حاجه .. دانا بس بدنن .
نوح — بتدنن ؟ إنت جنسك إيه .. حيوان ..
تدنن وانا با اغنى .. إنت ما عندكش إحساس .. إنت
جماد .. لما أنا أغنى يبقى لازم الدنيا كلها تسمع .. وإيه
اللسوله الى عندك دى .. إيه دا كله ؟

قرقر — دا عفش الجماعه اللي كانوا ساكنين فوق
السطوح .

نوح — وإيه اللي جابه هنا ؟

قرقر — ست أم عبده نزلته .

نوح — علشان إيه ؟

قرقر — حاتبيعه .

نوح — تبيعه ؟ .. وأصحابه راحوا فين ؟

قرقر — طردتهم .

نوح — كده على طول .. وليه تطردهم ؟

قرقر — علشان تسكن الشيخ عجائب .

نوح — أما وليه دون .. تطرد الناس الطيبين الأمرا
علشان تقعد الراجل النصاب المحتال .. طب وحاتبيع
عفشهم ليه ؟

قرقر — علشان تاخذ أجرة الأوده من تمنه .
نوح — إخص على السفاله والإجرام .. تبيع عفش
الناس علشان تاخذ الأجره .. لا .. أنا ما اسكتش على
كده أبداً .

قرقر [فرحا] — إيه ! أطلعه تانى ؟
نوح — لا .. لا .. ما فيش فايده .. لو طلعهنا
حاتنزه تانى .

قرقر — أمال إيه ؟ ! نعمل إيه ؟
نوح — نעقد جلسه غير عاديه .. جلسه مستعجله .
قرقر — جلسه ... ! لإيه ؟ .
نوح — للجمعيه .. ما فيش غير ..
قرقر [مقاطعاً بحية أمل] — دا كل اللى تقدر تعمله ؟
نوح — وده شويه .. لازم نجمع الجمعيه .. لاتخاذ
قرار ضدها .

قرقر [يأس] — طب ، اجمعها .
نوح — لكن ، لكن حاتجتمع إزاي إذا كان ما فيش

أعضاء ، عايزين أعضاء ، لازم تشترك .
قرقر - حاضر .. حاشترك .

نوح - وتجبب كان حد يشترك .
قرقر - حاضر .. حاجيب لك حد يشترك .. المعلم
عضمه الجزار لسه متخاق مع مراته وراقعاه علقه لما قطعت
نفسه .. أجيهولك يشترك ؟

نوح - أيوه ، ده ينفعنا كويس ، مش يعرف يدبج ؟
قرقر - قوى .. دى شغلته .. بس .. عن إذناك
بقى دلوقت .. خمس دقائق .. حل عن الأوده شويه .
نوح - علشان إيه ؟

قرقر - أصلى .. أصلى .. عايز أنكشها شويه ..
وفيه شوية زباله بره .. عايز أدلقها على الكنبه .. علشان
القعهه تحلى .

نوح - لا .. مافيش لزوم .. ما تعبش نفسك ..
أنا أقدر أستحملها كده .. ناولنى العود ناول .. واقعد
جنبى هنا لما أشنف ودانك .

قرقر - أنا عارف .. مافيش فايده أبداً .. اتفضل
ياسى نوح أفندى [يناوله العود] وآدى قاعده [يجلس على
الأرض بجواره ، وهو يلتفت الى الشوالات] أنا عملت اللى عليه ..

وفوق اللى عليه .. لكن أعمل إيه .. لازم يشنف ودانى ،
اتفضل اشنف .

نوح [بأخذ في الغمز والفناء] — يا سيدى زعلان ..
ياروحى زعلان .. لان .. لان .. آه ياسيدى زعلان ..
ياعبنى زعلان .. ياروحى زع .. لان يا .. عبنى زع ..
لان يا .. يا .. يا .. سيدى زعلان .. وكن زعلان .
قرقر [يصيح بخاء متفجراً بالبسكاه] — آه .. يانى .. آه

المشهد الثالث



(أم عبده — نوح — قرقر)
[تدخل أم عبده مهرولة . ونوح أفندي منهمك في غنايمه]
أم عبده — إيه .. مالك ياواد .. انطق قول ؟
قرقر — آه .. يانى .. آه .
أم عبده — مالك .. بتعيط ليه ؟
قرقر — با اعيط على سى نوح أفندى .. بقاله نص
ساعه .. زى مانى شايفه كده .. لايسكت .. ولا يقول
زعلان ليه .
أم عبده — طب بس انسد .. قوم شوف شغلك ..

وانت التانى ما كفاكش غنا .. جايب الواد مقعده جنبك
ومعطله عن شغله ؟

نوح — يعنى وراه إيه .. المفاوضات ؟
أم عبده — اتنهينا .. قوم بقى من فضلك كفاه غنا .
نوح — ليه .. الغنا حرم ؟
أم عبده — ماحرمش ولا حاجه .. بس مش وقته ..
قوم بقى علشان تلبس وتروح تشوف شغلك .
نوح — وانت مالك .. عملوكى وصيه على .. أما
دى مصايب .. ياستى أنا مش قلتلك ميت مره مالكيش
دعوه بي .. هو انتى لكى عندى حاجه ؟
أم عبده — بقى اسمع أما أقول لك .. أنا العفاريث
بتتنشط فى وشى .. وإذا ..

[تصدر فجأة صيحة من محمود وهو داخل الشوال]

محمود — آه .

أم عبده — [تلفت حولها فى ذعر] إيه ده ؟! اتم سامعين ؟
قرقر — يا نهار اسود ، جالك الموت يا تارك الصلاة .
أم عبده — إيه ده ؟

قرقر — ده .. ده [تلفت حواليه فى حيرة] دول ، دول
لازم العفاريث .

أم عبده - أنهو عفاريت ؟
قرقر - العفاريت ... اللي كانوا يتنشطوا في وش
حضرتك .. الظاهر .. إن واحد منهم ، طب وقع
في الشوال .

محمود - آه .

قرقر - يانهار اسود .

أم عبده - الحقوني ، أنا جتني حاتلبش ، إلحقوني
بالشيخ عجائب .. أنا بقالي ليلتين حاسه إن فيه حاجه في
الشقه .. انهو لي الشيخ عجائب قوام .. ما فيش حد
حايطلعهم غيره .

نوح - هم ايه دول اللي حايطلعهم ؟

أم عبده - العفاريت اللي مالين البيت .

نوح - عفاريت ايه يا وليه ، انت مش حاتبطلي بقى
شغل الهفه دى ، مش حاتعقل أبداً ؟

أم عبده - اسكت انت .. ما تتداخلش في اللي
مالسكش فيه .. اطلع يا قرقر نادى لى الشيخ عجائب ..
الحقنى بيه .

قرقر — أيوه ، علشان تكمل ، ما هو مفيش غير هوا
الى ناقصنا ، علشان ينبتطوا ، أنا مالى ، أنا خاسس على
حاجه ، أنا واقف على رجلى ، الدور على المقرفين جوا
الشوات .

أم عبده — هم مين ؟

قرقر — العفاريت .

أم عبده — يا هو ، يا مغيث ، ما نفسرش بقى لحسن
جتنى بتتلبلش .. اجرى الحقنى بيه .. مد شويه .

[يخرج قرقر .. وترقى أم عبده وهى تلهث .. وفى اللحظة نفسها

تدخل بيه]

المشهد الرابع



[نوح — بيه — أم عبده]

بيه — [فى دهمته] ايه ؟ فى ايه ؟ مالك يانينه ؟

أم عبده — هس ، ماتز عقيش .

بيه — ليه ؟ جرا ليه ؟

أم عبده - قولتلك ما تزعقش كده ، لحسن بعدين
يتفزعوا ، خليه مكنونين زى ما هم .

بيه - هم مين دول ؟

نوح - اللي فى اللشوله .. أصل الدنيا ضاقت بيهم ..
مالاقوش حته يطبوا فيها غير اللشوله .

بيه - [فى فرع] انتوا عرفتم ؟

أم عبده - و انتى كان كنت عارفه ؟

بيه - أيوه يانينه عرفت ، وصعبوا على قوى ، والنبي
دول غلابه .

نوح - هم إيه دول الغلابه ؟ عفاريت غلابه ؟ !
حلوه دى ، أول مره اسمع على عفاريت غلابه .

بيه - عفاريت ؟ . [تنهد فى راحة] أيوه برضه فيه
عفاريت غلابه .

محمود - [من الداخل] آه .

أم عبده - يامصيتى ، يا وقعتى .. متفسروش بقى ..

كفايه ، أنا خلاص مابقاش فيه نفس ، فين هوا ده الشيخ
هاب يلحقنى قبل ما اروح فطيس .

بيه - هو الشيخ عجائب حايطلعهم ؟

أم عبده - أيوه قرقر طلع ينده له .

بهيه — [في فرع] طلع ينده له ؟ .. وبعدين .. وبعدين
لما يطلعهم حقيقي ، يروحوا فين ؟

نوح — يطلعوا على جتنا .. يشاركونا في عيشتنا ..
علشان تنبسط أمك ويهدا بالها .. أmaal .. العفاري بتتنطط
في وشها ، ويطبوا في الشوالا ، وبعدين تطلعهم على جتنا ،
هي وراها ايه غير تطلع على جتنا التراب والعفاري .

أم عبده — ياراجل اسكت بقي وانسد ، ما تقعدش
تجيب سيرتهم وتهيجهم .

نوح — أنا برضه اللي بهيجهم ؟ .. أنا اللي بعت أجيب
لهم الشيخ عجائب علشان يطلعهم من اللشولة ؟ .. مالك وما لهم
إذا كانوا قاعدين في اللشولة مستريحين تطلعهم ليه ؟

بهيه — أيوه ياتينه حقيقي .. تطلعهم ليه ؟ ! ما تخليهم
قاعدين مستريحين !

أم عبده — انتوا اتجننتوا ، أخليهم كده قاعدين معنا ؟
باركين على نفسنا ؟

نوح — مش باركين على نفسنا ولا حاجه ، الناس
مكثونين جوا الشوالا ، والشوالا مش بتاعتنا يبقى
حايخس علينا ايه ؟

أم عبده — يعني حايفضلوا كده قاعدين ؟

بهيه — أيوه يفضلوا .. لغاية ما يزهدقوا ويمشوا
من نفسهم ؟

أم عبده — وإذا ما زهدقوش ؟
بهيه — نعتبرهم ضيوف ، يعني حايكلفونا ايه غير لقمة
بجبنه ، والا شوية خضار .

أم عبده — وكيان حيا كلوا .. ؟

نحمود — [من داخل الشوال] آه .

أم عبده — يا مصيتي ، الحقوني ، يا ناس ، أنا مش
قادره ، يا واد يا قرقر ؟

[يدخل قرقر ومعه الشيخ عجائب حاملا كيس في يده أشبه بالخروج]

المشهد الخامس



[نوح — أم عبده — قرقر — عجائب]

قرقر — آدى الشيخ عجائب .. اتفضل .. اتفضل
يا سيدنا الشيخ اتفضل .

عجائب — يا ساتر .

أم عبده — اتفضل يا سيدنا الشيخ .. اتفضل .

عجائب — بسم الله الرحمن الرحيم .

أم عبده - إلحقنا ياسيدنا الشيخ .. إلحقنا .
 عجائب - يا أرحم الراحمين ارحمنا .. يا لطيف الطف
 بنا .. يا لطيف الطف بنا .. فيه إيه ياست هانم ؟ فيه إيه ؟
 نوح - عفاريت ياسيدنا الشيخ .. يعنى حايكون فيه
 إيه غير كده .. إنت لك اختصاص فى إيه غير العفاريت ؟
 عجائب - هم فين ؟؟ هم فين ؟
 قرقر - جوه هنا فى اللشولة .. مع العفش المحجوز
 عليه .. أصل الست أم عبده حجزت على العفش بالعفاريت
 اللى فيه .. لكن دلوقت استغنت عن العفاريت .. يعنى ممكن
 إنك تطلعهم ؟
 نوح - بس تاخدهم معاك .. مش تطلعهم من اللشولة
 على جتننا .. مفهوم ؟
 عجائب - مفهوم ياسيدنا الافندى مفهوم .
 نوح - إذا كنت عايزهم فوق معاك .. مافيش مانع
 خدhem يونسوك .
 عجائب - لا .. لا .. دول صنف بطل ماينفعيش ،
 أنا حااطلهم وأودهم فى داهيه .
 بهيه - [مترجعة] فى داهيه ازاي .. ياسيدنا الشيخ !!
 حرام عليك .

عجائب — ما يمكنش .. أنا لازم أفتك بيهم .. لازم
أفنيهم ، أيدهم .

بيه — تفنيهم ؟ حرام .. حرام عليك [تبكي]
أم عبده — هوا إيه أصله ده .. إيه اللي جراك
يا بت ؟

بيه — مش سامعه يا نينه يقول إيه ؟ .. يقول إنه
حافنيهم .. يعنى حاي موتهم .

قرقر — ياستى بيه .. بس لما يطلعهم بيتي يحلها ربنا ..
هوا طلوع العفاريات بالساهل ، دول لما يتبتوا فى الشوال
ما يطلعوش أبدآ .. دول يطلعوا حبابي عنين اللي حايطلعهم .
دول يطلعوا على جتته البلا قبل ما يطلعهم .. أسألني أنا
ياست بيه ، دول لما يقرقصوا فى الشوال ، ما يطلعوش
ولا بالطبل البلدى ، يبقوا وحشين قوى ، وخطرين ..
بعضوا ويشنكلوا ، ويعملوا حاجات وحشه قوى .

عجائب — اللهم احفظنا .

قرقر — أسألوني أنا عنهم ، أنا أعرفهم كويس قوى ،
عفاريات اللشولة دول .

عجائب — معلىش ، ربنا يقدرنا عليهم ، اتفضلوا انتوا
بقى من غير مطرود .. فضوا لنا الأوده .. خلونا نشوف

شغلنا . . بس ابعث لنا وابور سبرتو وطاسه وحله فاضيه .

نوح - إنت حاطلهم ، والا حاططخ لهم .

عجائب - دا شغلنا ياسيدنا لفندی .

قرقر - علی العموم هم جعائین قوی .

عجائب - إیش عرفك ؟

قرقر - باین كده من صوتهم .. یعنی لو طلبت لهم كام

سندوتش .. حایبقوا بمنونین خالص .

عجائب - سندوتش ؟! الظاهر إنك عمرک ما اشتغلت

مع عناریت .. سیبهم لی انت بس .. أنا حاطلهم بالطریقه

بتاعی .

قرقر - انت حر .

عجائب - یا الله اتفضلوا .

[تخرج أم عبده ووراءها بهیه]

عجائب - وابعثوا لنا کمان شویه دره عویجه . . أد

حفته كده .

قرقر - عویجه ؟

عجائب - آیوه عویجه .

قرقر - ولیه العویجه ؟ یعنی لازم تصعبها .. ما تخلیها

دره عاده .. والا قح .. يمكن يعملوه بلبله .

عجایب — انت حاتعلنی شغلنی ، دی صنعتی یاسی قرقر
وانا اعرف الأصول کویس .

قرقر — عدم المواخذة .. عویجه .. عویجه .. أنا
مالی ، هو انا الی حاکله .. انشا الله تطلب قرطم .

عجایب — [ملتفتا الی نوح الذی أمسک بالعود وأخذ فی تصلیحه]
وسیدنا لفندی مش حایتفضل ؟

نوح — أتفضل فین ؟

عجایب — شویه کده ، لغایة ما نطلع الکام عفريت .

نوح — واتفضل لیه ؟

عجایب — بس علشان الشغلانه دی متعبه شویه ..
ويمكن أعصابك ماتستحملهاش .

نوح — ماتخافش أنا أعصابی تستحمل أبوها .

عجایب — وکان عایزین هدوء تام .

نوح — وآدی الهدوء التام [یلقی بالعود جانباً] هه ..
ولا کلمه .. اتفضل شوف شغلک .

قرقر — ولزومه إیه یاسی نوح افندی ... ما تسیبه
لوحده فی الأوده .. يمكن یكونوا العفاریت ما یبیاوش
على حد غریب .

نوح — يعنى إيه .. عفاريت حريم ؟

قرقر — جاز .

نوح — يبقى مش حااطلع أبداً .. أنا قتيل العفاريت ،
أموت فى العفاريت .

عجائب — معلش .. تقدر تخليك زى ما انت ؟

[تدخل عديله وهي تحمل السبرتو والطاسه والحله وكوز به الذره العويجه]

عديله — اتفضل ياسيدنا الشيخ .

عجائب — وحياة أبوكى ولعى لى السبرتو .

عديله — عنيه ياسيدنا الشيخ .

عجائب — تسلم عنيكى .

[عديله تولع السبرتو]

عجائب — حطى لى عليه الطاسه ، وحطى فيها حفنة دره
وقلبيه لغاية مايتحمص .

[عديله تنفذ المطلوب]

[يفتح الخرج ويخرج منه بعض أوراق وكتاب أصفر وأحجبه ويخور]

[يضع بعض البخور فوق الذره ثم يضع الحجايبين فى الحله ويكتب

فى ورقة يضع جل ويضعها فيها]

الشيخ عجائب — عايزين أتر من أى حد .

عديله — يعنى إيه ؟

عجائب — يعنى أى حته من الهدوم بتاعت أى حد
من البيت .

نوح [يقذه بفردة الشراب] — خد الشراب ابو نقرتين ،
ما بقاش يلزمنى .

عجائب [يضع فردة الشراب فى الحله] .

نوح — كل ده حياكلوه العفاريت ؟ دا أنت متوصى
بيهم قوى .

قرقر — متوصى بيهم إزاي ! دى فردة الشراب دى
حاطكون القاضيه عليهم . حاتموتهم خنقاً بالغازات السامه .

عديله — هم مين دول ؟

قرقر — العفاريت يا ست عديله .

عديله — عفاريت ، يا مغيث ، يا منجى . أشتاتاً
أشتوت ، وهو أنا أقدر على طلوع العفاريت قدامى ، عن
إذنك يا سيدنا الشيخ ، أنا جتتى ما تستحملش .

عجائب — ما تخافيش يا بنيه اطمنى خالص ، ما دام أنا
واقف جنبك ما تحمليش هم .

عديله — البركه فيك يا سيدنا الشيخ ، بس أنا ركبى
بترعش .

عجائب — اقرى آية الكرسي خمس مرات .

عديله — حاضر ، بس إنت فاكر الحاجه اللى طلبتها منك ؟

عجائب — فاكر قوى ، وإن شاء الله حاديكي حجاب تلبسيه ، وأقول لك على وصفه تنفعك خالص .

قرقر — هو إيه دا يا ست يا عديله ؟ !

عديله — اسكت إنت دى حاجات ما تعرفهاش .

قرقر — إمتى كان بتعملى حاجات عند سيدنا الشيخ . والله عال ربنا يجعلنا من بركاتك يا سيدنا الشيخ ، مش حابتبندى الشغل بقى . والا عايزلك جدى أحول ؟

عجائب — لأ ما فيش لزوم ، الحكايه مش مستاهله . بس عايزك تقرب من الشوالات وتحط الحله على كفك وتمسك ودنك الشمال بايدك اليمين .

قرقر — حاضر ، من عينيه ، أما شوف آخرتها .

[يضع الحله اللى على المنضدة فى كف قرقر ثم يقلب فيها الطاسه الذره والبخور ويضع عليها الغطاء ويشمر أكله ويخرج من الخرج كيساً صغيراً مدلى من خيط وبأخذ فى لفه بحركة دابره حول الحله وهو يتعم بكلمات غير مفهومه] .

قرقر — [فى ملل] — وأخرتها . أنا دراعى خلاص

نمل .

عجائب — [يقرأ] أينك يا زوبعه ، أينك يا لوبعه ..

أينك يا صاحب الروس الأربعة . [بدمه بكوعه] اسكت .
ما تخسرش الشغل .

قرقر — أصل الحق مش عليك ، الحق على العفاريات
اللى ساكتين لك لغاية دلوقت .

عجائب — يعنى عايزهم يعملوا إيه ؟
قرقر — يخلوا عندهم نظر ، يشكوك مقلب والا يلهفوك
مقص ، والا يعنى حاي فضلوا سايبني كده لغاية ما دراعى
ينقطع . أنا مالى ، أهى حاترسى على دماغهم .

[بتحرك شوال محمود في قلقة بطيئة حتى يقترب من أقدام عجائب
ثم يدفعه في قدميه دفعة مفاجئة تلقى به على الارض] .

عجائب — آه ، آه يا دماغى ، الحقونى . وسطى انقطع .
عديله — سلامتك يا سيدنا الشيخ ، إيه اللى جرى ؟

[لا يكاد ينهض متباعداً في خوف حتى يتلقاه سيد فيدفعه في قدميه
دفعة ترفعه مرة أخرى . فينهض متحاملًا ثم يمدو مندفعاً خارج الحجره
بأقصى سرعة] .

[عديله تنطلق مولولة من الحجره . نوح اتندي يتناول رشفة من
الزجاجة ثم يتناول المود] .

قرقر — إيه يا سيدنا الشيخ ، حدي بجرى كده من
العفاريات !؟

عجائب — [وهو يمدو في الخارج] هم دول عفاريات ،
دول بلطجية .

نوح — أنا مع العفاريث ، فلتحى العفاريث ، لو منهم
اتنين فى جمعية قتل الزوجات . كنت سويت بيهم الهوايل .
يا رب اتنين بس . زى دول . . وأنا امشى بيهم أم عبده
على العجين ماتلخبطوش .

[أم عبده تدخل مندفعة على صوت الضجة] .

أم عبده — إيه ؟ . حصل إيه ؟ . هم طلعا ؟

قرقر — إيه هم دول ؟

أم عبده — اللى ما يتسموش .

قرقر — لا ، ده هو اللى طلع .

أم عبده — هو مين ؟

قرقر — اللى يتسمى ، الشيخ عجائب . كبير محتالى القطر .

أم عبده — طلع ليه ؟

قرقر — عاد إلى قواعده ، فى السطوح .

أم عبده — يعنى إيه ؟ مش فاهمه ؟

نوح — [ضاحكا فى سخرية] ودى عايزه فهم ، عاد إلى

قواعده . . يعنى انسحب . عقب هزيمة منكروه ، ارتد بعد

خسائر جمه . برضه مانتيش فاهمه ، بالعربى زاغ بعد ما

نقحوه علقه جابت داغه .

أم عبده — هم مين دول ؟

قرقر — اللي ما يتسموش .

أم عبده — ضربوه ؟ يوه ، يا مغيث ، يا ساتر يارب
والعمل إيه ؟ إذا كان هو ما افدرش عليهم مين حا يقدر
عليهم ؟ وإن يا راجل ، قاعد ساكت كده ؟

نوح — أنا مبسوط كده ، أنا مع العفاريات ، نموت
وتحيا العفاريات [بمسك المود ويغني] يا غائباً عن عيوني ،
وساكناً في شوالى .

أم عبده — هوا انت فيك فايده .. وبعدين يا قرقر ؟
إيه العمل ؟ !

قرقر — إيه العمل ؟ [مفكراً] إيه العمل .. أقول لك
ياستى خليها على الله .

أم عبده — أخليها على الله ؟ ! دا اللي قدرت عليه ؟
قرقر — أيوه خليها على الله هو فى حد بيديرها غيره
خليها على الله ، وعلى .

أم عبده — عليك انت ؟
قرقر — أيوه على أنا ... أنا حا اعرف إزاي
أطلعهم لك .

أم عبده — انت حا تطلعهم ؟ ! مابقاش اللي انت ياستى
قرقر .

قرقر — یاستی یوضع سره فی اضعف خلقه .. جربی
انتی حایخس علیکی حاجه ؟

أم عبده — طب بس انبط .. تعالی معا یا نطلع
نشوف الراجل جرالہ إیه .. یمکن نقدر ننزلہ تانی .

قرقر — مافیش فایده یاست .. دی العلقه الی خدها ،
مش حاتخلیه یرجع هنا أبدآ ، دی نوک أوت .
أم عبده — یادی النصیبه ، وبعدین ؟

قرقر — قلتک جربینی .. مش عاجبک .. أعمل
لک إیه ؟ جربینی یاستی انت حایخس علیکی حاجه ؟

[یزوم محمود من داخل الشوال]

أم عبده — آه .. آه یانی .. أهم ابتدوا .

قرقر — قلتک خلینی اجرّب .. مانتش راضیه .

أم عبده — طب جرّب .. جرّب .. زی ما انت عایز .

قرقر — آیوه .. کده الکلام .. اتفضلی انت بقی من

غیر مطرود خلینی أشوف شعلی .

أم عبده [وهی نهم بالخروج] — ابعت لک شویه دره

عویجه ؟

قرقر — عویجه إیه یاست .. أنا حاطلّع عفاریت

مش کتاکیت .

أم عبده — أمال أبعث لك إيه ؟

قرقر — تبعنى إيه ؟ ! إيه ... ؟

[محمود بزوم]

قرقر — أيوه افتسكرت ، ابعنى حتة جنبه حلوم .. على طبق فول بالزبد .. على السبع بيضات اللى كنت حابعتهم للشيوخ عجائب المهزوم ، وما فيش مانع تبعنى حتة القشطه وشوية عسل النحل اللى كان حابستهمهم .

أم عبده — ليه دا كله ؟

قرقر — مش حاطل عفاريت ، يمكن يطلعوا جعانين ابقى أخليم يا كلونى ؟ والا أسدبهم فى البيت يخربوه ويلهقوا اللى فيه ؟ مش برضه الاستحراص أحسن ؟ !

أم عبده — برضك أحسن ، حالا حابعت لك اللى انت عايزه .. هى جت على كام بيضه .. أهو بجملته .

[نخرج أم عبده]

قرقر — وانت يانوح افندى .. مش تتفضل شويه ، علشان نشوف شغلنا .

نوح — شغلك ؟ ! انت كمان ناوى تطلع عفاريت ؟ .

قرقر — دانا حاطل أبوهم ، دول ما يعصونيش أبداً ، إشارة واحده تطلعهم .

نوح — طيب ما يالله تورينا الشطاره كده .

قرقر — بس لازم أكون لوحدى .

نوح — بقی كده .. انت اتعلمت شغل النصب ،
أنا مش حاسيب الأوده .. لازم أشوفك وانت بتطلعهم .
قرقر — ليه بس ياسى نوح افندى .. ليه تلخبط لنا
الشغل .

نوح — مافيش فايده .. لازم أشوفهم يعنى لازم
أشوفهم .

قرقر — حد فى الدنيا .. يشوف العفارىت ؟

نوح — كينى كده .. أحبهم ، أنا حاسس ان انا حلاقى
فيهم حاجه حلوه .

قرقر — لامن الناحيه دى .. اطمئن جداً ، مافيش فيهم
حاجه حلوه أبداً .. دول دكرين ، زى الخنشات ، الله
لايورك .

نوح — برضك حاشوفهم .

قرقر — يادى الواقعه السوده .. ياسيدى قوم الله
لايسينك ماتعطلش شغلنا ، قوم لحسن بعدين يعملوا فيك
الى عملوه فى الشيخ عجائب .

نوح - ولو .. برضه حاقعد .

قرقر [بعد أن قد صبره] — لا ، الظاهر الحكاية ما فيها شفايدہ ابدأ [لنفسه] ما فيش طريقه غير إني أقول له الحقيقة ويا طابت يا اثنين عور [لنوح] بقى اسمع ياسى نوح افندى .. أنا مش حاخبي عليك .. أنا حا قول لك على كل حاجه ، باختصار القول .. الحكاية وما فيها ، إن اللى فى الشواتات دول مش عفاريت .

نوح - آمال يبقوا إيه ؟

قرقر - بنى آدمين ؟

نوح - بنى آدمين ؟ اللى هبدوا الراجل العلقه دى كانوا بنى آدمين ؟ ياسلام عليهم .. أحبهم .. لايمنى عليهم ، علشان أبوسهم من عنينهم .. هم فين طلعم لى [يقذف بالعود وينفض مقترباً من الشواتات]

قرقر - طب بس اصبر ما تزعقش كده ، علشان أفهمك بقية الشغلانہ .

نوح - مش عايز أفهم .. أنا عايز أسلم عليهم وأهنيهم وأحضنهم [يحجم على شوال آخر غير الذي به محمود وسيد ويحتضنه] أهنيك .. أهنيك من كل قلبى ، ياسلام ، أد إيه انت فشيت

غليل ، اما مقص اللى نتشتهوله .. مش بتاع بنى آدمين ،
مقص عفارىتى حقيقى .. انت خليتنى أتمنى انك تكون
بنى آدم علشان أضحك للجمعية .. لسه كنت بقول لقرقر ،
لو منكم اتنين فى جمعية قتل الزوجات كنت سويت بيكوا
الحوائل ، إيدك لما أهنيك . مبروك [يبك الشوال وبعد يده
يجد به عدس بجبهه فتبدو عليه اخيه] إيه ده ؟ إيه ده يا واد
ياقرقر ؟ ده بجبهه ؟

قرقر — جبهه ؟ ! وجابها منين الجبهه دى ؟ ده ما كانش
لابس جبهه أبداً يمكن لبسها جوه .. على العموم معلش .
نوح — معلش ازاي ؟ بقول لك بجبهه ؟ يعنى لا يعرف
يشنكل ولا يضرب مقصات .

قرقر — ليه بس .. تفتكر يعنى إن الجبهه حاتحوشه ،
على العموم لو حاشته نبقى نقلعها له .

نوح — هوّا إيه اللى تقلعها له .. ونلبسها له .. ده
عدس بجبهه .

قرقر — عدس إيه ؟ ورنى كده [يمد يده] ياسيدى
خضتتى انت غلطت فى الشوال .. أنا راخر بقول ماله قاعد
ساكت كده .. لا بيهرش ولا بيصرخ ، أصلهم اتنين .. واحد

بهرش علشان حاجه بتاكله والتانى بيصرخ من الجوع .

[محمود يصرخ]

قرقر - حالا .. دقيقة واحده ، لغاية مايجيوا
الأكل ، أكله على كيفك عمرك مادقت زيها .. كانت من
نصيب الشيخ عجائب .. أهى دى اللى يقولوا عليها تكون
فى بقلك وتقسم لغيرك .

نوح - يا الله يا أخى طلعمهم بسرعه علشان نعتد
الاجتماع .

قرقر - اجتماع إيه ؟

نوح - الجمعيه .. هم مش حايضموا ؟

قرقر - أيوه حايضموا .. بس مش كده خبط لزق ،
مايصحش تاخدهم كده على مشمهم .

نوح - يعنى إيه مش خبط لزق ؟! الحكايه مستعجله ،
ولازم نشوف شغلنا ، ونعتد اجتماع عاجل سريع ..
علشان نبت فى أمر أم عبده وتتخذ ضدها اجراء حاسم ،
والايعنى عاجبك الشبابيك اللى مسنكراها دى ؟!

قرقر - لا .. لا ، عاجبانى ازاي .. بس انت عندك
فكره عن شخصية العضوين دول .. يعنى تعرف هم
يقوا مين ؟!

نوح — مش عايز اعرف .. اللي أعرفه عنهم كفايه
جداً ، كفايه انهم رقعوا عجائب الكلب الهديرين اللي خدوهم .
كفايه مهارتهم في فن الشنكله ، والمقصات .. كفايه ...
قرقر — مفهوم .. مفهوم .. بس أنا عايز أقول لك ..
إن ظهورهم هنا مستحيل .

نوح — ليه ؟

قرقر — لأن البيت ده محظور عليهم .. ده يعتبر منطقه
محرمه عليهم .

نوح — علشان إيه ؟

قرقر — لأن دمهم مباح فيها .

نوح — مين أباحه ؟

قرقر — عدوك اللدود .. الست أم عبده .

نوح — وليه ؟ مالها وما لهم ؟ تطاردوهم ليه ؟ وتبيح دمهم
ليه ؟ هي متجوزاهم ؟

قرقر — متجوزاهم ازاي ياسيدي .. بقول لك أم عبده
مرات حضرتك ، تقول لي متجوزاهم ؟

نوح — أصلك مخولتني ، لأنني مش فاكرا إنها بتبيح دم
حد غير جوزها ، مش فاكرا إن الخصومه المستحكه دي

تنشأ بينها وبين حد إلا إذا كانت بينهم صلة جواز ، طيب
إذا ما كانتش متجاوزا هم تبقى مالها وما لهم ، لها عندهم إيه ؟
قرقر — أجرة الأودة .

نوح — آه .. بقي قولتلى .. يعنى همّ دول الجماعة اللى
كانوا ساكنين فوق ، واللى استولت على عفشهم ؟

قرقر — أيوه ، أم همّ ، استولت عليهم ضمن العفش .

نوح — وإيه اللى زنعهم الزنقه السوداء دى ؟

قرقر — طبت عليهم ماعرفوش يروحوا فين وكانوا
متعودين ينزلوا من على المواسير ، لكن حضرتك كنت
واقف فى البلسكونه اللى تطل على المواسير نخافوا منك
وملاقوش حته يستخبوا فيها غير الشوالات .

نوح — قلت لى ، طيب يا الله ، أطلق سراحهم حالا .

قرقر — بس اصبر شويه ، لغاية ما البت عديله تجيب

الأكل ، وبعدين نقفل الباب ونطلعهم ياكلوا لقمه ، والا
ياخدوا الأكل معاهم ويزوغوا .

نوح — والاجتماع ؟

قرقر — بقوا تتفقوا عليه بعدين .

[تدخل عديله وهى تحمل الصينية وعليها الفطار]

عديله — الأكل أهه .

قرقر — حظيه على الترايبزه .

عديله — أ مال فين الشيخ عجائب ؟

قرقر — تعيشى انتى .

عديله — يعنى إيه ؟ ج را له حاجه ؟

قرقر — العفارىت جابوا له الكافيه . طيروه على فوق .

عديله — أ مال الأكل دا لمين ؟

قرقر — للعفارىت .

عديله — العفارىت بياكلوا عسل وقشطه ؟

قرقر — ما ياكلوش ليه . . عفارىت ذواقى . . مش

واخذين على التشف .

عديله — بقى كده ؟

نوح — كده والا مش كده ، إنتى حاتفتحى له محضر

سببى الأكل واطلعى بره خليه يشوف شغله ، هوا حايطالعك

والا حايطلع العفارىت .

عديله — هوا اللى حايطلع العفارىت ؟ ياخى عفارىت

لما ينططوه .

[نخرج عديله وبتلق قرقر الباب خلفها]

نوح — يا الله يا عم . . يا الله قوام ، إفرج عنهم حالا ،

خليهم يشموا نسيم الحريه ، وخليني أشد على أيديهم وأهنيهم
بعضوية الجمعيه .

قرقر - حاضر .. حافكهم أه .. بس خد بالك من الباب كويس .

نوح - ماتخافش ، أنا حاسنده بضرى ، مافيش حد
 حايقدر يخش أبداً ، أنا باعتبار نفسى مسئول عن حياتهم .
 دول أعضاء جمعيتى ، دول سندی ، يا الله بقى طلعمهم .

المشهد السادس



[نوح — فرقر — سيد — محمود]

[يسند نوح الباب الموصل الى بقية الغرف بظهره]

[يسرع فرقر فيفك الشوال الذي به محمود فيقفز الى صينية الأكل

و يأخذ في التهامه]

محمود — لو صبرت على دقيقه واحده ، كنت مت من
الجوع .. أما حتة صينييه يا سلام سلم ، أنا مش عارف آكل
إيه وأسيب إيه ، أنا قتيل العسل النحل ده .

[يتجه فرقر الى شوال سيد ويفسكه فيخرج سيد وهو يهرش]

سيد — يا سلام ياهوه ، أنا أول حاجه حانا أدى بيها
هى المطالبه بالحريه الخامسه ، ربنا مايحرمش حد منها .

نوح — إيه هى دى الحريه الخامسه ؟

سيد — حريه الهرش يا أستاذ ، ربنا مايحرمك منها
أبدأ .. إنت مجربتش لما تكون حاجه بتقرصك ونفسك
تهرش ومانتاش قادر ؟

نوح — لا والله ماجر بهاش .

سيد — يعنى مايفيش حاجه قرصتك أبدأ ؟

نوح - لا ، بس عمرى ما قدرتش اهرش ، أنا جايب
عصايه مخصوص للهرش ، دى يمكن الحريه الوحيدده الى
با اتمتع بيها فى البيت حرية الهرش ، أما باقى الحريات فممنوعه
لا حرية كلام ، ولا حرية غنا ، ولا حرية بصبصه ، ولا حرية
وساخه ، ولا حرية لخبطه .. الله لا يوريك .. على العموم
دا كله حانحققه إن شاء الله بالجمعية بتاعتنا ، بس دلوقتى تعالى
كل لك لقمه على ما قسم .

[بتجه سيد الى الصينيه وبأخذ فى الأكل]

نوح - ما تأخذو ناش يا جماعه فى الأكل الطيارى الى
ع الواقف ده ، لكن نعمل إيه فى سى قرقر ، مادام عملكوا
عفاريت .

[يتعمد من أمام الباب قليلا]

قرقر - إوعى الباب ، إوعى ، لحسن القضا المستعجل
يطب ويكشف الحكايه ، وزروح كلنا فى شربة ميه .

محمود - القضا المستعجل ؟ يا بابى ، أنا حازور .

سيد - أحسن حاجه نعمل ساندويتشات وناخذها
فى جيوبنا .

نوح - ما تخافوش ، أنا سادد الباب كويس ما حدش

حايستجرى يخنس ، كلوا على مهلكم ، علشان بعد كده نقدر
نعقد الاجتماع على راحتنا .

قرقر — اجتماع ايه ؟ مش وقته دلوقت ، يا الله ياجماعه
اعملوا كل واحد ساندوتش ، وزوغوا دلوقت ، ما حدش
عارف الظروف بعد كده إيه .

نوح — والجميعه ؟

سيد — [وهو يحشو رغبه] نتفق عليها بعدين .

نوح — بعدين ازاي ؟ ! المسأله مستعجله خالص .

محمود — طيب ممكن نتفق دلوقت على حته نتقابل
فيها . أصل هنا منطقة خطر .. خطر جداً .

قرقر — أيوه خطر علينا كلنا ، دى لو طبت علينا مش
حاسبينا الا قتلى .

نوح — طيب نتقابل فين ؟

قرقر — اتقابلوا النهارده بعد الضهر فى القهوة اللى على
ناصية الشارع .

نوح — بعد الضهر كثير ، احنا عايزين نشوف شغلنا .

محمود — طيب نخليها الضهر والا الصبح زى ما انت

عايز ، بس اظن دلوقت نخرج قبل ما حد يقفشنا !

قرقر — أيوه .. يا الله زوغوا بسرعه ، وانا حاخبي

الشيوات الفاضية ، وأنعكش الأوده .. قال يعني حصلت
بيننا خناقه جامده ، وانا انتصرت عليكم .
[لا يكادان يمان بالخروج حتي يفتح الباب المؤدى الى السلم وتندفع
منه زكيه ولمه] .

المشهد السابع



نوح — قرقر — سيد



محمود — زكيه

نوح — [صارخاً في فرع] زكيه ؟ ايه اللي جابك هنا
دلوقت يا زكيه ؟

محمود — الله !! زكيه !!

زكيه — أيوه زكيه ، مالكم بتبصولي كده زى اما يكون
التقيتوا عفريت ؟

قرقر — والله العفريت أهون ، أنا لسه دلوقت مطلع
عفريتين بشوية عسل .. لكن انت اطلعك بإيه .. إيه
الى جابك يا ست زكيه ؟

زکیه — امکت انت انسد یا بوز الإخص .
قرقر — حاضر ، انسدت ، حاسکت خالص ، وانا
بقی عندی حاجه .. کل الی عندی خلاص قلته .. لغایه
ماطلعت العفریتین دول ، لکن انت بقی ما اظنش فیہ فایده
منک ، ما کنتش عامل حسابی علیکی أبداً ، أنا أحسن حاجه
اقعد کده واتفرج علی الی حایجری ، اتفضلی یاست کبریته .
زکیه — ولعه یاروح امک .

قرقر — ولعه ، کبریته ، أهو کله محصل بعضه ، أهی
حاجه تلسع وخلاص .

زکیه — قلت لك ولعه یعنی ولعه .. یعنی مشعوطه ..
بت تلعب بالبیضه والحجر .

قرقر — أنا مالی یاستی إلعبی باللی تلعبی بیه ، أهم کلهم
قد امک ، بیض علی حجاره ، اللعبی زی ما انتی عایزه .. بس
خدی بالک بقی یاست ولعه .. إن فیہ ورا الباب ده ..
عاصفه .. اسمها أم عبده .. تاخذ فی وشها میت ولعه .

زکیه — وانا مالی یا عمر ، بتخوفنی والا یه ؟ أنا
ما کلش م الکلام ده .

قرقر — أنا مالی تاکی والا ما تکلیش ، أنا حییت بس
اعمل الی علیّه ، ودلوقت عن اذنکم ، آکل لقمه ، علی
الافل لما یجری لی حاجه أبقى میت شبعان ، حضرتهم یاست
ولعه .. الأستاذ نوح ، والأستاذ محمود والأستاذ سید .
زکیه — عارفهم یاروح متک .

قرر - یعنی اطلع منها خالص .. حاضر .. حاضر ..
اتفضلوا .

محمود - الظاهر ان اليوم ده مش حایفوت علی
خیر أبدأ .. أنا بافکر آخذ الرغیف بتاعی وادخل الشوال
تانی ، هی حقیقی القعده مش مریحه ، لکن آهی مامونه ،
بعید عن الخطر .. والشوال الی تعرفه أحسن م الی
ما تعرفوش .

[م محمود بالدخول فی الشوال]

زکیه - رایح فین یاسی محمود افندی ، اطلع لی بره
یا خویا ، أنا لیه عندك حساب .

نوح - ما تزعقیش کده یاست زکیه الله لا یسیتک
وطی صوتک شویه ، قوی لی بس ایه الی جابک هنا ؟

زکیه - [تکشف عن ساقها] رجلیه یا حبیبی ، وحشین؟!
سید - هم من جهة الخلاوه حلوین ، بس یعنی جابوکی
هنا لیه ؟

زکیه - جابونی لیه ؟ علشان أصفی حسابی معاکم ،
علشان أشوف لی طریقہ ، علشان أرسی لی علی بر .
محمود - طیب انت مش جایه لنوح افندی ؟ عن
اذنک احنا .

زکيه — اقعدهنا ، أنا جايه لكم انتوا لاتنين ، لازم
 تشوفوا الى خلاص ، انتوا فاكرينها ايه ؟ سايبه ، فوضى ؟
 نوح — طيب يا زکيه يا ختي ، الخلاص ده ممكن نشوفه
 في أى حته تانيه .. الحكايه ما اظنهاش مستعجله أوى كده
 وانتى عارفه إن خالتك أم عبده لو دريت ...
 زکيه — حاتمعل ايه يا ادلعدي ، أنا عايزاها تدرى ،
 لازم أجيها على بلاطه .. ما فيش فايده غير كده ، هو كل
 الطير اللى يتاكل لحمه .. كل ما اجيلكوا من هنا تجوفى من هنا ..
 الحمد لله اللى قفشتكم هنا مع بعض ، علشان نرسى لنا على حل .
 سيد — حل في ايه بس ياست زکيه ، هوا دا وقته ؟
 زکيه — اسكت انت واتلم بلسانك ما تداخلش في اللى
 مالكش فيه [توجه الحديث الى نوح] هه .. قلت ايه ؟
 نوح — في ايه بس يا زکيه ؟
 زکيه — ماتناش عارف في ايه ، في اللى في بطنى يا عومر .
 نوح — اللى في بطنك ؟ مال ه ؟
 زکيه — عايزه له أب يا حبيبي .. عايزه له والد
 يا سيدنا لفندى .
 محمود — عايزه له ايه ؟
 زکيه — أب ، أب ، مش فاهم يعنى ايه أب ، زى أبوك ،
 وأبو أبوك .

محمود — أيوه .. أيوه فاعم .. بس وطي صوتك .

نوح — ومستعجله قوى ، على أبو لسلامته ، ليه ؟!

زكيه — مستعجله ليه ؟!

محمود — أيوه حقيقى ، يعنى مش كان يبقى أحسن
لو تسليبيه لغاية ما ينزل ويكبر ويميز ، ويختار الأب
اللى يعجبه ؟!

قرقر — [وهو يمضغ الطعام] أى والله فكره ، أنا
شخصياً ، لو خيروفنى ما كنتش اخترت أبويه دا أبدأ ، كان
شحات ابن شحات ، وكان شكله وحش قوى ومورى أم
الويل . لكن أعمل إيه ، طلعت لقيته الله رحمه أبويه ،
وما قدرتش أقول لهم غيروه ، لكن والله لو كان بايدى
كنت مؤكدة نقيت واحد تانى .

نوح — مضبوط . لك حق ، أهى دى حرية جديدة
م الحريات اللى حاطالب بيها الجمعية . حرية اختيار الآباء .

زكيه — بتقولوا إيه ؟ حرية اختيار الآباء ؟ يا أخى بو
لما يشتحك منك له . آل يختار الأب اللى هوا عايزه آل ،
خش فى عى يا خوبا خش ، استكردنى يا خوبا استكرد ،
ما اتم أصلكم فاكرينى هفيه ، لأ ، أنا ما باكش من الكلام
ده . لازم أشوف له أب حالا .

محمود — ليه بس يا زكيه يا اختى ؟ ليه العند ده ؟ دا مش

وقتہ اُبدآ ، خلینا بعدین ندبر المسالہ سوا علی رواقہ .
 زکیہ — ما کانش يتعز یا حبیبی ، غالی والطلب رخیص
 یا روحی ، آل علی رواقہ آل ، یا ریت کان ممکن یا سی
 حودہ .

نوح — هوا إيه أصله ده ؟!
 زکیہ — ما انتش عارف أصله إيه ؟! حانعیده تانی
 أصل أنا عایزہ أب للواد الی جی بعد کام شهر ، عرفت بقی
 أصله إيه ؟ . أصل أنا مش عایزاه ینزل یلاقی نفسه یا ضنایا ،
 من غیر أب ، یعنی ابن حرام ، فهمت یا روحی ، والا أفهمک
 کان ؟! یعنی بالعربی واحد منکم لازم یتجاوزنی حالا .
 سید — حالا ؟!

زکیہ — أبوه حالا ، حالا ، یعنی یطلع معایا من هنا
 علی المأذون ، رجلی ، علی رجله ، قلمت إيه بقی ؟
 نوح — یا ستی زکیہ ، الحکایہ ما تجیش کده .
 زکیہ — خلاص اتھینا ، کلمہ واحده ، أنا مش حادوخ
 نفسی ورا کم بعد کده ، لازم اطلع من هنا بعریس . فاهمین
 والا لا ؟

نوح — إيه هوا دا ؟ می الحکایہ ، عافیہ ؟
 زکیہ — عافیہ ؟ . بقی کده ؟! طیب أنا حا اوریک

العافیه بتقی إزای [ترع بالصوت] یوه .
 قرقر [قفرآ من مكانه فی فرع] — یا نهار اسود ، أنا
 فی عرضك یا ست زکیه یا اختی ، أنا مفهم الست أم عبده
 إن العفرتین الی حاطلعم لاتین دکره ، ما کانش عندی
 فکره أبدأ انک حاتشر فی هنا کنت عملت مقدمه وقلت
 لها إن معام نتایه ، اعملی معروف وطي صوتک لحسن تطب
 علینا تجیب أجلنا ، یا الله یا جماعه ، خلصونا ، شوفوا لنا
 حل قوام .

نوح — حل إزای بقی ؟
 زکیه — ما نتاش عارف حل إزای . حانعیده تانی ،
 واحد منکم یتجوزنی .

قرقر — آیوه ، واحد منکم یتجوزها ، مافیش غیر کده .
 نوح — أنا ما اقدرش ، ما اقدرش أبدأ . دی أم
 عبده ، کانت تعلق لی المشقه فی وسط میدان السیده ،
 دی کانت تاکنی ، اتجوزها إنت یا سی محمود ، إنت فاضی ،
 وعلی کیفک .

محمود — أنا ؟ أنا اتجوزها ؟ ده برضه معقول ؟
 اتجوزها وأنا مش لاقی آکل ، اتجوزها وأنا لسه تلبیز ،
 وأروح لهم فی البلد بدل ما یکون فی یدی شهاده یکون

فی ایدی زکیه ولعه ! و یاریت زکیه ولعه و بس ، إلا و علی
کتفها کان ولد !! ما شاء الله ، دول کانوا یخفقونی ، لا
یا عم ، أنا ما لیاش فی الجوازه دی أبدأ ، إنت راجل
مقتدر مبسوط ، و کان قدامک فی حساب الشرع ، تلاته
[الی زکیه] خلاص یاست زکیه ، نوح أفندی حایتجوزک ،
اتجوزها یا نوح أفندی .

نوح — ما یمکنش ، ما أقدرش ، حرام علیکم یا جماعه .
زکیه — [فی ملل] یا الله بقی خلصونی ، أنا مش فاضیه لیکم .
قرقر — أحسن حاجه ، نعمل قرعه .

زکیه — اعملوا الی انتوا عایزینه ، بس خلصونی قوام ،
شوفوا لی جوز حالا ، حالا دلوقت ، فاهمین والا لا .

[یسمع صوت أم عبده من الخارج] .

أم عبده — خلاص یا قرقر ۱۹

[یحدث هرج ومرج و بهم محمود و سید بالقرار ، فتقف زکیه
فی طرفهما] .

زکیه — خلیک عندک منک له لحسن ارفع بالصوت .

قرقر — [بحیباً أم عبده] اصبری علی یاست شویه ،

لحسن دول معصلجین قوی ، [الی محمود و نوح و سید] یا الله
یا جماعه شوفوا لنا حل بسرعه ، حد منکم یقول لها إنه
حایتجوزها ، و خلونا ننتهی .

زكيه - يقول لى إيه يا عمر ؟! هو أنا باكل من الكلام ده .. يخرج من هنا على المأذون إيدته فى إيدى .. هى الحكاياه سايبه والا إيه ؟

نوح [يرتقى على الأريكة فى بأس] - لا .. الظاهر إن أجلى قرب .. يا خسارة الجمعيه .. يا خسارة المشروع .. يا خسارتك يا نوح افندى .

محمود [يمسك الشوال محاولا ادخال نفسه فيه] أنا يا عم حادخل جوه الشوال تانى ، ومش حاطلع منه أبدآ .

قرقر - بقى ده اسمه كلام ؟! يعنى عايزين أم عبده تيجى تموتنى أنا ؟! يعنى هى المسأله مالهش حل ؟! ما فيش حد عايز يضحى ؟

سيد [بعد تفكير] - أقول لكم . أنا حاضى . حاضى لكن مش علشان خاطر كم أو خاطر أم عبده ، أنا حاضى علشان خاطر مخلوقه واحده .. عارف إنها حاتم لو واحد منكم اتجوز زكيه .. حاضى علشان خاطر واحدة حاتم صدم لما تلاقى أبوها اتجوز على أمها فى آخر العمر ، وحاتم صدم أكثر لو تعرف إن البنى آدم اللى فاكراه مثل أعلى اتجوز الست زكيه ولعه ، وبقي أب لابن مجهول الأب .. أنا حاتم زك يا ست زكيه .. وأمرى لله لأن ما فيش حد حامس بيه ولا حايز عل عليه .

زكيه — [في ذمول] إئت بتكلم جد ؟ ! والا عايز
تلفنى .. خد بالك كويس أنا ما ينضحكش على أبدآ .
سيد — أنا ما عرفش ألف .. كل اللى اتى عايزاه
حاصلهمو لك .. يا الله بينا يا جماعه .

[مهمون بالخروج عندما يسمع صوت الشيخ عجائب من وراء باب السلام]
عجائب — وكه يا قرقر .. ما طلع تليش الفطار ليه ؟ ! انت
عايزنى أموت مالجوع .. مش كفايه اللى جرائى .
قرقر — يادى الوقعه السوده .. نعمل إيه دلوقت ؟ !
حاتخرجوا منين [الى عجائب] طيب ياسيدنا الشيخ اطلع
دلوقت وأنا أجيب لك الصينيه .

عجائب [من الخارج] — مش طالع إلا لما تديهالى دلوقت
قرقر — أعمل إيه فى ابن الأروبه ده !! هاتوا يا جماعه
الأكل اللى معاكم .. [يحاول جمع الأكل واخراجه من الأرففه
واعادته الى الصينيه عندما يسمع صوت أم عبده من وراء الباب الآخر]
أم عبده — واد يا قرقر .. إئت حاضيع اليوم عندك
والا إيه ؟ .

نوح — خلاص ما فيش فايده رحنا فى داهيه .. الحصار
تم من جميع الجهات . وقفنا واللى كان كان . جالك الموت
ياتارك الصلاه أشهد أن لا إله إلا الله .

[يقفز قرقر من مكانه وينزع أغطية الأرائك فيضمها فوق محمود
وسيد وزكيه . . ويعطي لكل من محمود وسيد رق . . وزكيه طبله]
قرقر — اسمعوا يا جماعة دي آخر محاوله . . دي آخر
حاجه نقدر ننفذ بيها بعمرنا . . يا تخيل عليهم يا نروح في
داهيه . . أنا حافتح لكم الباب وانتوا تخرجوا على بره
جری وكل واحد منكم يدق باللى فى إيده قوى ويفقر . .
وانت يا نوح أفندى امسك العود بتاعك ، وتنتن لهم . .
فاهمين ؟

[تفتح أم عبده الباب فتذهل مما تراه]
أم عبده [صارخة] — يا حفيظ . . يا مغيث . . دول
إيه دول يا واد يا قرقر ؟ !

[يبدأ الدق ويندفع الطابور وهو يتروح الى الخارج]
نوح — [وهو يعزف على العود] :

تَرَلِّلِي . . تَرَلِّلِي تَرَلِّلِي . . تَرَلِّلِي
محمود [منشداً] — أنا الولي . . أنا الولي .
سيد [منشداً] — وانا ابن عمه الشيخ على .
زكيه [منشدة] — وانا اللي بزف الصالحين .

[يفتح قرقر الباب أمام الموكب . . بينما هم يرددون الأنشودة مراراً]
[عجايب لا يكاد يرى الموكب حتى يصرخ فرعاً ويفر هارباً]
[يسدل الستار]



[المنظر : بعد سنة . والوقت قبيل العشاء في ليلة صيف . صالة في الشقة العليا لمنزل أم عمده التي استأجرها سيد ومحمود . في الواجهة باب يؤدي الى شرفة بها بعض قصارى زرع . وفي اليمين بابان أحدهما يؤدي الى دورة المياه والثاني الى السلم ، وفي اليسار باباً يفضي الى غرفة النوم ، وشباك يطل على منور وقد وضعت عليه صينية قفل . في اليمين البعيد أريكة استامبولي . وفي اليمين اليسار البعيد بعض السلال والشوالات . في الوسط منضدة كبيرة حولها مقاعد خيزان . في اليمين القريب بوفيه وفي اليمين اليسار القريب المنضدة القديمة وعليها كتب وأوراق والمرآة المشروخة . وبجوارها غابة أشبه بسنارة الصيد في آخر الدوارة التي بها مشبك غسيل .. يبدو سيد جالسا أمام المنضدة وقد أتم كتابة رسالة وبدأ في تلاوتها لنفسه] .



المشهد الأول



محمود

سيد

سيد — [يقرأ]:

أكتب إليك ياساحرة وأنت منى على قيد خطوات ،
أكاد لو أنصت أسمع هبة أنفاسك وخفقة قلبك .. أكتب
إليك لأنى أشعر عند الكتابة بما يشبه متعة اللقاء ، وأحس
أنى أنقل إليك ذوب نفسى وخلاصة روحي ، وأكاد أتوهم
وأنت تقرئين ما أكتب أنى طاو فى الصفحات قابع بين
السطور ، وأنى أمتع العين بسحر عينيك وأدنى الروح بحر
أنفاسك .

إنى أحسك ياساحرة فى كل ما أحس .. أحس بك
فى كل زهرة ندية وروضة بهية ، وطير شاد ونجم هاد ،
وعطر زكى ولحن شجي .

أنت معى دائماً .. فى كل صحوة وغفوة .. أنت معى
غائبة أو حاضرة ، واصله أو هاجرة .. أنت باقية فى روحي
وفى ذهنى وفى قلبي .. بقاء الروح والذهن والقلب ،

الخلص محمود

[بطوى الرسالة ثم يشبكها بمشبك غسيل المربوط فى السنارة
ونحن منه التفاتة الى شكله فى المرأة فتخرج منه تهيدة مريبة ساخرة
ويحدث نفسه]

سيد [لنفسه فى المرأة] - وآخرتها ؟ وإيش بعد دالكه ؟
إيه آخرة الهوى المتنكر ، والحب المقنع ده .. انت ..
بخلقتك دى ، وبكيانك ده .. مفيش فايدة منك مش حاتحبك
مش حاسه بيك ، ولا حاتحس بيك أبداً .. خلقتك كده !!
تعمل إيه ؟ طب ما أنا عارف انها مش حاتحبنى ، أنا يائس جداً
من حبها ، أنا ما بعملش كده علشان تحبنى .. أنا بعمل كده
علشان ما اخذهاش ، أنا عايز امنحها الأمل الللى أنا فقدته ،
وأعتقد أن أنا نجحت فى كده .. أنا عملت كل حاجة
علشانها .. أنا كرست جهودى وحياتى كلها علشان أسعدھا
وأحقق لها أملها .. أنا قبلت أضحي بنفسى وأتجاوز زكیه ،
علشان ما أصد مهاش فى محمود ، ولولا ربنا ستر ، والحكاية
طلعت لاجل ولا حاجة .. كان زمانى جوز ست زكیه ولعه ،
وأبو ابن ربنا يعلم مين أبوه .. قبلت دالكه علشان خايف
عليها لتألم ، وفضلت ورا الحيوان محمود الله من البارات
والكباريات وأذاكر له وأسهر بيه الليالى لغاية ما خلتيه
ينجح ويأخذ الليسانس ، وفضلت أجرى ليل مع نهار
وانظ من ديوان لديوان .. وأجيب فى واسطه ورا واسطه

لغاية ما ربنا سهلها له وبقى موظف محترم وقعدت أدبق
واقتصد وأحرم نفسي لغاية ما بقالنا شقه محترمه نظيفه
عليها القيمة بعدما كنا مش قادرين ندفع أجرة الأوده الى
فوق السطوح وخرجتنا منها الوليه على ملا وشنا محبوسين
في الشوالات ، وطول المده دى كلها عمال أهدى فيه
وأحاول أن أخليه يحبها واكتب لها في جوابات باسمه ،
وأناجيها بلسانه .. أناجيها بلسانه هو ، وبقلي أنا .. دال المنفذ
الوحيد .. الى بَنَفْسٍ بيه عن مشاعري ، وبخرج فيه جي ،
وبتلقى منها الردود بتاعتها ، اللذيذة الحلوه الهايمة .. حقيقي ،
مكتوبة له .. لكن بحس منها بعزاء كبير ، بحس ان ولو
أنى مش مقصود بيها .. لكن بلاقى فيها الرد على جواباتى ،
وعلى هيامى ، وعلى جى .. أنا مش حاسس أبدا لما بتعد
أحاسب نفسي إن أنا خسران كثير .. أنا حاسس إن الشعور
بتاعى مردود ، مش ضايع فى الهواء .. هى حقيقى ماتحبش
الشكله الظاهر ده [يشير الى نفسه فى المرآة] ، ولها حق ..
لكن متيألى انها بتحب الحاجه المستخيمه .. بتحب القلب
والشعور ، والروح ، ودأ كله أبقي وأدوم وأحق ،
[يطلق تهيدا مريرة ساخرة] أهو كلام بنعزى بيه نفسنا ، أمال
حانقول إيه لو ما كانش كده ، كان الواحد زمانه ماتم اليأس .

[ينهض من مكانه ومعه الخطاب والسنارة والدويارة، ويتناول الناي من فوق البوفيه ثم يطفى النور ويتجه الى الشرفة . يقف بياها . . ويعزف برهة على الناي ، ثم يتقدم من حافتها على أطراف أصابعه ويقذف بالرسالة ممسكاً بيده طرف السنارة]

[في هذه اللحظة يفتح الباب المؤدي الى السلم بمفتاح من الخارج ويدخل محمود يحمل لفائف بها سندويشات ومأكولات وزجاجات بيرة ويفتح النور ويضعها على الترابيزة ويرفع عقيرته بالفناء]

محمود — ما كانش كده طبعك يا غزال ، والنبي أنا مقدر على دى الحال .

[سيد يفزع خشية أن تفضح بهيمة الأمر ويحاول اسكاته بإشارات من يده ، ولكن محمود لا يشعر به ويستمر في الفناء ، فيترك السنارة مستندة على سور البلكون ويهرول الى الداخل]

سيد — هس . . الله يفضحك . . زى ما حتفضحننا ، هو دا وقت غنا ؟

محمود [يفاجأ ويفزع] — إيه ده ؟ ! انت طلعت منين نشفت دى .

سيد — هس ، وطى صوتك لحسن تسمعك . . تبقى فضيحه ، وتضيع كل تعبنا هدر . إطفى النور لغاية ما تاخذ الجواب ، والا يعنى لا منك ولا كفاية شرك .

[محمود يطفى النور ثم يتسأل سيد الى الشرفة ويمد يده فيسحب السنارة]

محمود [هامساً من داخل الحجرة] — ها . . غمزت ؟

سيد [يشير برأسه بالاجابة ثم يعود متسللا الى داخل الحجرة] —
كنت حاتودينا في شربة ميه ، مالك جاى عيارك قالت
قوى ، وداخل فارد قلو عك .. إيه حكايتك ؟

محمود [بغى، الحجرة] — حكايتي أنا ؟ والا حكايتك
انت ؟ إيه اللي قعدك انت لغاية دلوقت .. انت مش قلت
إنك مسافر تجيب قرشين ومش راجع غير بكره بعد الظهر .
سيد — دا اللي كان مفروض .

محمود — وبعدين ؟

سيد — ما حصلش قسمه .. الحكايه حصل فيها الخطه
واضطريت ألغى السفر *

محمود [فانزعاج] — تلغى السفر ؟ يعنى مش حاسافر ؟
سيد — مالك بتصرخ كده !! انت مش لسه قابض ،
ولاطيرت الماهيه زى عوايدك ، على العموم بكره ربنا
يفرجها ويرزقه من حيث لا يحتسب .

محمود — قوى .. أنا معاك خالص ، من جهة بيرزق
من حيث لا يحتسب فيبرزق أوى .. بس بقى يرزقه بإيه ؟
عمرك ماتعرف .. بمصايب .. ببلاوى .

سيد — بلاوى إيه اللي رزقك بيها ؟

محمود — فيه أكثر من كده بلاوى .

سید — ماتقوللی بس إيه هی البلاوی دی ؟

محمود — وجودك الليله دی .

سید — وجودی أنا ؟

محمود — آیوه . . کان لازم تسافر . . أنا کنت عامل

حسابی علی إنک تسافر الليله دی .

سید — ولما ماسافرتش حصل إيه ؟ قعدت علی قلبک

کتمت أنفاسک ؟

محمود — حاجه زی کده .

سید — یعنی إيه ؟

محمود — یعنی بالعربی أنا عازم زکیه هنا الليله دی . .

عملت حساب إنک مسافر ، وقلت بدل ما اروح أسهر بره

أهو أجيب شوية الشرب والأكل ونقعد نزمز هنا ، جيت

إنت بسلامتک خلیت بی ، وقعدت فی البيت وخسرت لی

کل الشغلانہ ، تبقى دی بلاوی من حیث لا أحسب ،

والا لا ؟ إيه العمل ؟ مش تقوم تسافر أحسن ؟

سید — إنت بتقول إيه ؟ إنت اتجننت ؟ زکیه جیالك

هنا فی الشقه عثمان تسهروا سوی ؟ دی آخر أنواع الفضایح

اللی عازن تعملها ؟ عازن الجیران یقولوا علینا إيه ؟ إنت مش

حاستریح الا لما تودینا فی داهیه . وبسلامتها جایه إمتی ؟

محمود - [ينظر الى الساعة] أهو كان نص ساعه .

سيد - [وفزع] نص ساعه ؟ انت مجنون ؟ انت مش عارف بعد نص ساعه مين حايجيك هنا .
محمود - مين ؟

سيد - مش فاكر قلتك إيه النهارده الصبح ؟

محمود - لا .. مش فاكر .

سيد - مش فاكر الجواب اللي قريتو لك ساعة ما صحيت من النوم ؟

محمود - أبدأ أبدأ .. أنا لما باصحي من النوم باقعد ييجي نص ساعه في حالة غيبوبة تامه .. أنا مش فاكر الجواب ، أنا مش فاكر إن أنا شففتك النهارده الصبح خالص .

سيد - يا نهارك اسود .

محمود - اسود ليه بس .. ما تقول مين اللي حايجي وتريخني .

سيد - بهيه ؟ افتكرت والالسه ناسي .

محمود - بهيه ؟ وإيه اللي حايجيها هنا ؟

سيد - يا محمود يا اخويا .. أعمل فيك إيه ، أكر من إني أقرا لك الجواب بتاعها .. وأكد عليك إنك تستناها عشان حاططلع تقابلك ، وأترجاك إنك تبقى لطيف معاها ،

وإنك توربها إنك بتحبا ، وتخليك رقيق وما تقلش أدبك
ولا تمد إيدك ، وتقول لها إنك عايز تتجوزها ، وإنك
حاتخطبها من أبوها .

محمود — إيه ١١ إنت قلت لى الكلام ده ؟
سيد — أيوه قلتهولك .. أنا قعدت نص ساعه ألقنك
الدرس وأحفضك حاتقول لها إيه .

محمود — بس .. هى النص ساعه دى اللى اكون فى
حالة غيبوبة فيها ، وقلتك إيه ؟

سيد — قلت لى حاضر .. حاضر .

محمود — حاضر إيه ؟

سيد — حاضر حاتخطبها .

محمود — لا .. دانا لازم كنت فى ذهول تام .

سيد — يعنى إيه ؟ مش حاتخطبها ؟

محمود — أنا أخطب ! . فال الله ولا فالك .. بقى أنا
سايبك تسكتب عنى جوابات حب زى ما انت عايز ومديك
توكيل تصفر وتغنى باسمى وقت ما تحب .. لكن لغاية
الخطوبة .. وفرمل .. ستوب .

سيد — إيه ده ! إنت مجنون ؟ أقعد أتعب التعب ده
كله .. وبعدين تقول لى كده .. أقعد أربى فيك ، وأنجحك

وأوظفك علشان خاطرها ، والآخر تيجي تخلصه كده ،
مش ممكن ، مايمكنش أبداً .

محمود — إيه هو اده اللى مش ممكن ؟! أنا ما اخطبش
ولا اتجوزش أبداً . الشهاده بتاعتك خدها ، مش لازمانى ،
والوظيفه كان ، أنا ما أبعش حريتى أبداً ، ولا بالدكتوراه .
لا ياخال ، دا حتى حرام عليك .

سيد — يا محمود ياخويا ، يا حبيبى ، الله لايسيتك ، خلىنا
تسكلم على رواقه ...

[بدق الجرس ... بفرع الاثنان ويرتكان]

محمود — ودى تبقى مين فيهم اللى جايه بدرى ؟ إسمع
ياخال : إذا كانت بهيه ، أرجوك تقول لها إن أنا مش هنا .
سيد — مش ممكن ، لازم تقابلها بأى طريقه ، مش
ضرورى تخطبها ، قل لها كلمتين لطاف وخلص . وبعدين
يبقى يحلها ربنا ، أرجوك علشان خاطرى .

محمود — موافق .. بشرط .

سيد — إيه هو ؟

محمود — إنها تنزل بسرعه .

سيد — حاضر .

محمود — طب واذا كانت زكيه ؟

سيد — حاشيلها لك على راسي .. اللي انت عايزه أعمله
أسافر لك لمدة شهر ، بس اوعى تزعل بيه .
محمود — خلاص انفقنا .

[يذق الجرس ثانية فيذهب سيد ليفتح الباب فيفاجأ بنوح افندي ..
يدخل مندفعاً وهو يحمل حقيبة]
سيد — [في ذهول] الله !! نوح افندي ؟ !

المشهد الثاني



[سيد — محمود — نوح]
نوح [وهو يضع الحقيبة على المنضدة] — أسعد الله التماسي
كيف الحال ؟
سيد — الحمد لله .

محمود — الذي لا يحمد على مكروه سواه .
نوح [وهو يخرج أوراق ومنشورات] — الليلة دى عندنا
شغل كثير .. خلاص ابتدينا الجدد .. اقعدوا .
[سيد ومحمود يتبادلان نظرات الحيرة والتردد ويسترقان النظر الى
الباب في خوف]
نوح [وهو يلبس نظارته ويأخذ في ترتيب الأوراق] —

الطلبات نازله علينا زى النظرة .. المنشور الأول عمل
مفعوله .. الظاهر إن الحال من بعضه .. ما فيش حد أبدأ
راضى عن حاله .. [رفع بصره فيجد الاثنين مازالا يتبادلات
نظرات الحيرة والارتباك] الله .. إتم واقفين ليه ؟ ! ماتعدوا
إحنا ما عندناش وقت .. لازم نفحص كل الطلبات دى ..
ولا لازم نراجع قانون الجمعيه .. ونبتدى فى تشكيل مجلس
الإدارة .. وتكوين الشعب .. دى كلها عايزه جهد كبير ..
جلسة النهارده حاتكون جلسه تاريخيه كبيرى .. إن شاء الله
حاتغير وجه التاريخ .. وحاتكون أول خطوه فى سبيل
إعطاء الراجل كل حقوقه وحرياته وإنقاذه من براثن المراه
وتحريره من قيودها .. اقعدوا .



سيد - لكن .. [يقنجنح] .

نوح - لكن إيه ؟ ! فيه حاجه ؟ .

سيد - لا .. ولا حاجه .. بس قصدى أقول إن ..

أنا شايف إن الوقت وخرى شويه .. والدنيا ليلت .

نوح - ليلت ؟ .. آمال عايزنا نعقد اجتماع فى عز

الضهر .. إيه ده يا أستاذ ده ؟ ! دى جمعيه سريره .. أنت

عمرك ما اشتركت فى جمعيات سريره ؟ ! الجمعيات دى

ما تجتمعش إلا فى ستر الليل .. تحت جنح الظلام .. ده

عز وقت اجتماعها .. اقعدوا بلاش تضيع وقت .. بالله
خلينا نشوف شغلنا .

سيد [ينظر الى الباب فى قلق] — بس .. مايمكش نقدر
ناجل

نوح [فى غضب] — ناجل إيه ؟ ا هى لعب ، دى
مصالح أزواج ، دى حياة أو موت ، المسألة خطيره جداً
يا أستاذ ، إذا ما كناش نلحق نفسنا حانروح فى شربة ميه ،
الوليه أم عبده ، خلاص فجرت ، بعد ما خلت الشيخ عجائب
يستوطن فى الأوده الى فوق ، وجوزته البنت عديله ،
واستولت عليه ، وطول النهار يشبشب ويسحر ويعمل
أحبيبه ، ويطلع فى عمایل ، خلاص فضى لنا ، ما بقالوش
شغله غيرنا ، هو وراه إيه ، آكل شارب نايم ، وأشيته رضا
مع البت عديله ، يبقى وراه إيه غير خدمة أم عبده وأذيتنا
لا ، لا ، الحكايه ما تستحملش التأجيل أبداً ، اقعدوا ،
محمود — اقعد بقى يا خال ، مافيش فايده ، الليله باينه
من أولها .

[يجلس محمود وسيد ويضع نوح أمامهما بعض الأوراق]
نوح — دلوقت نقدر نعقد جلسه . . أنا حاتولى
الرئاسه . . وانت يا سيد أفندى تتولى السكرتاريه . . وانت

ياسى محمود .. عضو مجلس الاداره المنتدب .. [مفكراً]
لكن بالطريقه دى مش حايقى فيه أعضاء .. لازم يكون
فيه ولو عضو واحد .

[يبق الجرس فيقفز سيد من مكانه فزعاً ويجري نحو الباب ويقف
وراءه برهة متردداً]

نوح [يحاول جمع أوراثة .. ناظراً الى الباب فى حذر ومتسائلاً فى
صوت خفيض :] — إئتوا مستئين حد ؟ !

محمود — لا .. أبداً .. ما فيش حد .. أبداً ! .

[يبق الجرس ثانية .. فيفتحه سيد ببطء ، ويمد عنقه من خلال
الفتحة ليرى الطارق .. يسمع صوت الشيخ عجائب من خارج الباب]
عجائب — السلام عليكم ياسى سيد أفندى .. عدم
المواخذة .. وحياة والدك أقدر ألاقى عندك قطنة بصبيغة
يود أحطها على البطحة اللي فى دماغى .

[سيد يفتح الباب ويدخله]

سيد — الله .. الله .. إيه الى جراك كفى الله الشر ؟
[يرتقى الشيخ عجائب على الأريكة وقد بدت احدى عينيه سوداء
أثر كدمة ووضع يده بالمنديل على جرح فى رأسه]

المشهد الثالث



[سيد — محمود — نوح — عجائب]

نوح — الله .. إيه الحكاية يا شيخ عجائب ؟ .

محمود — الظاهر إن عين صابته .. حسدناك والله
يا شيخ عجائب .. لسه كنا بنقول عليك آكل شارب نايم ..
وأشيتك رضا مع عديله .

عجائب — الله يخرب بيتها بحق جاه النبي .. إلحقتي
يا سي سيد أنا في عرضك لحسن خلاص .. دمي ساح ..
إذا ما كانش بصبغة يود .. تبقى بتلقيمة بن ، بس أوقف الدم
سيد — حاضر .. حالا .. بس خليك كابسه بالمنديل .

[سيد يخرج من البوفيه زجاجة صبغة يود وقطعة قطن ثم يضمد جرح
الشيخ عجائب]

نوح — إيه اللي جراك يا راجل .. إيه اللي عمل
فيك كده ؟ .

عجائب — عديله ياسي نوح أفندي .. خدتي غدر ..
دشدشتني خالص .

نوح — ليه بس ١٩ عملت لها إيه ؟ .

عجائب — ولا حاجه والله .. النهارده الصبح الوليه
زهرة بتاعة الفول التابت فانت علينا سابت لنا نص قدح
فول .. وقالت لى إن بقالها خمس سنين من غير خلفه وان
جوزها ناوى يتجوز عليها إذا ما كانتش تخلف .. وطلبت
منى وصفه للحمل .. الوليه صعبت عليه قولتها فوقى عليه
آخر النهار أكون عملتك اللازم وقعدت أحضر لها فى
حجاب كويس بحبش ما يخيش أبداً .. وقرب المغريه
خبط الباب ودخلت زهره .. رحت مديها الحجاب ..
الوليه خدته وقلبته فى أيديها وقول زى ماتسكون استقلته ..
قالت هوا دا يا سيدنا الشيخ اللى حاجيب الجبل .. قولتها
ياستى إلبسيه دلوقت وإذا مانفعش نعمل واحد تانى ..
برضه لقيتها موسوسه ، حببت أطمئنها .. قولتها ياستى
ماتخافيش إطمئنى .. أنا مش حاسيك أبداً إلا لما تحبلى ..
غلطت فى كده ١٩

نوح — أبداً .

عجائب — أنا يدوبك خلصت كلام .. وألا قيلك الباب
اتفتح وحاجه كده هجمت عليه .. زى أما يكون صاروخ ..
أتانى كلامى كان فى دخلة عديله .. وسمعتة وهى ورا الباب

الظاهر الفار لعب في عبا خلاها شعلت .. وهجمت عليه ..
عاديك .. ما خلش فيه نفس .. ولا قدرت أفهمها ولا
أشرح لها ولا آخذ منها حق ولا باطل .

نوح — ما تخافش ، بكره حاتاخذ منها الحق والباطل ،
اكتب يا سيد أفندي بسرعه ، العضو الرابع ، الشيخ عجائب
محمد عجائب ، قوم يا شيخ عجائب قوم ، خد محلك على
التراييزه ، قوم ، دانت ربنا ييجبك ، العلقه اللي إنت اترقعها
دى ، حاتكون نقطة نحول في حياتك . حاتكون سبب
في تخليد ذكرك في سجل الخلود ، دى اللي حاتدخلك التاريخ
من أوسع أبوابه . بدال ما كنت حته هلفوت نصاب دجال
حتال ماشى في ركاب شيخة مجرمات الشرق الأوسط ،
دلوقت حاتبقى عضو مؤسس في أكبر جمعيه سريه عرفها
التاريخ . أكبر جمعيه حاتقضى على الطغيان والظلم والاستبداد .
قوم يا شيخ عجائب قوم .. إنت أمك داعيه لك ، صدق
من قال ، رب ضارة نافعه . أو كما قال ، تيجى مع العمى
طابات .

عجائب — [فى دمشق] إيه أصله ده ، أقوم أروح فين؟
محمود — قوم ، قوم ، إنت وقعت والالهوارماك ،
آل من عديله لنوح يا قلبى لا تحزن ، قوم يا حلو ، قوم

خش التاريخ من أوسع أبوابه ، قوم لحسن المسأله مستعجله
قوى .

عجائب — بس مش تفهموني إيه الحكايه ؟

سيد — دلوقت تفهم ، بس قوم خد محلك .

نوح — يا الله يا جماعه بقی علشان نبندی الجلسه ،
الوقت كالسيف ، أو كأم عبده ، إن لم تقطعه قطعك .

عجائب — قطيعه ، تقطع أم عبده ، وتقطع الزمن
الى زمانا في بيتها .

نوح — قضاك كدا يا شيخ عجائب ، آمال أنا أقول
إيه ، اللي بقالي عشرين سنه ، أم عبده مع الاشغال ، لكن
معلش ، هانت .

فيا قلب صبراً ان جزعت فربما

هوى الزمن على رأس ام عبده بالصرم

مكسور البيت شويه يا أستاذ سيد ؟ معلش ، مدام

مكسور على دماغ ام عبده . يبقى الكسر حلال ، يا الله
بيننا يا جماعه ، فتحت الجلسه .

سيد [بنظر الى الساعة في قلق] — احنا حا نطول يا نوح

أفندی ؟

نوح — إحنا والنساهيل ، نبندی دلوقت نقرا قانون

الجمعية ، أنا بقالى شهر با اوضع فيه ، وأعتقد إن أنا ما سبتش
حاجه أبدأ ما وفيتهاش حتها ، خد يا سيد أفندى باعتبارك
سكرتير عام الجمعية ، اقرا القانون .

سيد — [بتناول الأوراق وبأخذ في القراءة] خطك وحش
أوى يا نوح أفندى .

نوح — الله يبشرك بالخير ، دايماً العظام ورؤساء
الجمعيات السريه يبقى خطهم وحش كده ، لكن على العموم
شويه شويه حتاخذ عليه ، اقرا .

سيد [يقرأ] قانون الجمعية السريه لقتل الزوجات .

مادة ١ — تنشأ جمعية سريه لتحرير الأزواج من طغيان
الزوجات .. يكون مركزها العام مكان ما بمدينة القاهرة
على أن تنشأ لها في المستقبل شعباً مختلفه في جميع أنحاء القطر .
مادة ٢ — الغرض من إنشائها :

(١) وقف استبداد الزوجات .

(٢) المطالبة بالحرية السبع للأزواج وهى :

(١) حرية البصبصه وشبرقة العينين ، شبرقة بريئه مبدئياً .

محمود — أنا معترض .

نوح — علشان ؟

محمود — علشان مسأله البراهه دى ، أنا ما احبهاش أبدأ .

نوح - يا أخى قولنا ، مبدئياً ، يعنى تبتدى بريئه ،
وبعدين يسهلها ربنا ، والا المسأله هبش كده ؟ .

محمود - إذا كان كده معلش ، موافق .

نوح - استمر يا سيد أفندى .

سيد - (ب) حرية الفوضى المنزليه ، وتحريم جميع
أنواع النظافه من كنس ومسح وتنفيض فى حضور
الأزواج ولا سيما أيام الجمع والعطلات الرسميه .

محمود - [يصفى طرباً] ، حلوه الفقرد دى ، قلها تانى
ياخال وحياة والدك ، أصل أنا أحب الفوضى قوى .

نوح - اقراها له تانى يا سيد أفندى .

سيد - هو إيه أصله ده ؟ إحنا ماورناش وقت .

نوح - طيب كمل .

سيد - (ج) حرية الغياب عن البيت لدواعى العمل ،
مع عدم الاستفسار قطعياً عما هى دواعى العمل هذه ، حتى
لا يرهق الزوج فى التفكير .

(د) حرية الكذب . مع عدم التدقيق فى الاستجواب
حتى لا يكشف الكذب .

(هـ) حرية الاحتفاظ بسرية آثار أحمر الشفاه فى
المناديل ، والزوايح العطريه والشعرات الملتصقه بالجackets

وعدم الإباحة بمصادرها خشية الحرج .
(و) حرية التصرف في نقوده الخاصة مع تحريم وضع
يد الزوج في جيب الزوج لعلها . أو لسلبها كلها أو بعضها .
أو لحسابه عليها .

(ز) حرية انتقاء الخدم ، مع منع طرد الخادومات
الجميلات منعاً باتاً ، ومنحهن حق الالتجاء إلى مجلس الدولة
في حالة الطرد ، والعودة إلى المنزل بحكم مجلس الدولة .

مادة ٣ —

نوح — استنى شويه لما ناخذ الراى ، إيه رأيك في
الحريات السبع دى ؟

الشيخ عجائب — ناقصين واحده .

محمود — إيه هى دى ؟

عجائب — حرية التحميل .

نوح — حرية إيه ؟

عجائب — حرية التحميل .

نوح — كلام إيه ده يا شيخ عجائب .. ده كلام عيب ،
ما نقدرش ننص عليه فى صلب القانون .

عجائب — عيب ؟ ! واللى فات دا كله مش عيب ؟

سيد — أصل يا شيخ عجائب .. حرية التحميل .. حاجه

مفروغ منها .. كل واحد له الحق فيها .. من غير ما تنص عليها .. فيه حد مالوش حق في تحميل زوجته ؟
عجائب - زوجته ؟. زوجته ايه ياسى سيد ؟ أنا قصدى زوجات الغير .

نوح - يانهارك اسود ، عايز تنص على كده فى القانون ؟
عجائب - أيوه .

نوح - أيوه ازاي بقى ؟
عجائب - أيوه .. يعنى أيوه .. هى دى فيها حاجة ؟ .
حرية التحميل بواسطة الأحبة والشبشة والسحر والذى منه .. ياتنصوا عليها فى القانون ، يامستقيل .. السلام عليكم [وينهى] .

نوح - طيب اقعد بس .
عجائب - اقعد ازاي .. مش كفايه اللى جرا لى ..
انتو عايزينى أقع فيه تانى .. هوا اللى جرا لى دا مش من تحت راس إن الحرية دى مش مكفوله .. آمال ايه بقى
فايدة الجمعية .. سلام عليكم [وينهى] ؟ !

نوح - طيب اقعد .. حاننص لك عليها .. اكتبها عندك دى ياسيد افندى واكتب بين قوسين (خاصة بالشيخ عجائب) .

محمود - واشمعى بقى الشيخ عجائب .. هوا فيه خيار وفاقوس ؟

نوح — يا أخى دى حاجه تدخل فى نطاق عمله .. يعنى بيا كل
منها عيش .. وانت لازمك ليه .. حاتعمل أحجبه انت كان ؟
محمود — مين يعرف .. حد عارف الظروف ، خليفها
سمايه كده من غير تحديد .

نوح — حاضر .. خليفها كده عامه مافيش داعى
للتخصيص ، اقر الماده اللى بعدها .

سيد — ماده ٣ : شروط العضوية ...

[يندق الجرس فيقفز سيد الى الباب ، ويبدو الخوف على الجميع ،
يفتح سيد بخذر ولكن الباب يدفع ويدخل منه قرقر لاهناً] .

المشهد الرابع



نوح

محمود

سيد



قرقر

عجايب

قرقر — [مندفعاً فى الحديث قبل أن يرى الموجودين] الحق
يا سيد افندى ... عرفت ايه اللى حصل .. مش دلوقت

[يلح نوح افندى فتصبيه دهشة وفرع ويقف الكلام على شفتيه]
الله .. هو سيدى نوح افندى هنا ؟

نوح — ايه الحكايه يا واد يا قرقر .. مالك ؟
قرقر — لا .. ما فيش حاجه .. دا انا بس .. أصلى ..
سيد — أصلك ايه ؟ فيه ايه ؟ حصل حاجه ؟

قرقر — [يغمز سيد بطرف عينيه ويقرب منه هامساً] حصل
كارثة .. الست أم عبده قفششت الجواب اللى كان مدلدل من
البسكونه لأن ست بهيه ما كانتش موجوده وهى اللى كانت
قاعده فى البسكونه .. واستقرته .. وعرفت اللى فيه .. وعامله
هيجان وحاتوديكو فى داهيه .. شوفولكوا طريقه بسرعه .
سيد — [مذهولاً] طريقه ؟ ! طريقه ايه بقى ؟ ! دى
اتنيلت خالص .

نوح — بتوشوشوا بتقولوا ايه ؟ قرب هنا يا واد
يا قرقر .. قرب ؟ ايه الحكايه ؟

قرقر — [يقرب مرتبكاً] ما فيش حاجه .. ده موضوع
كان كلفنى يه سيد افندى .

نوح — طب اقعد .

قرقر — اقعد ازاي ؟

نوح — اقعد .

قرقر — أنا ورايا شغل .

نوح — قلت لك اقعد يعنى اقعد .

قرقر — والسـت أم عبده ؟

نوح — ولا تهـمك .. انت مصيرك بقى فى إيدى
حسب قانون الجمعـيه .. المادـة (٢) الفـقره (ز) .. للأزواج
حرية انتقاء الخدم .. اقعد .. اكتب اسمـه عندك يا سيد
افندى .. أهـو دلوقت بقى مجلس إداره محترم .. احنا
ممكن كان نعمله سكرتير عام مساعد .. ده ينفعك أوى
يا سيد افندى .. يقدر يساعـدك ، فى كنس الجمعـيه .. فى
رشها ، برضه الأمر ما يخلـاش .

سيد — [بكتب] عبد الجليل الجرجاوى وشهرته قرقر
سكرتير عام مساعد لشؤون الكنـس والرـش .

قرقر — ما بلاش حكاية الكنـس والرـش .. خـليها
عائمه .. يـمكن تحتـاجولى فى حاجه تانيه .

نوح — برضه أحسن ، اشطبها ياسى سيد ، كـل قرايه .

سيد — المادـة ٣ : شـروط العـضوية :

(١) أن يكون إنساناً عاقلاً محترماً .

محمود — [صائحاً] ايه هو ده ؟ عاقل إيه ومحترم

إيه ؟ الظاهر انكم مش عايزين حد ينضم للجمعـيه أبداً ..

دى شـروط معجزه .. دى هـى دى الشـروط اللى يجب
إنها ما تتوفـرش فى العـضو .

نوح - إزای بقی ؟

محمود - لآنه إذا كان عاقل .. مش حایتجوز .

سید - وإذا كان محترم ؟

محمود - مش حایخش الجمعیه .

نوح - طیب شیل الشرط ده .. اقرا الی بعده .

سید - (۲) اتین .

نوح - خلیها (۱) واحد علی طول .

سید - طب (۱) واحد .. أن یکون زوجاً تعیساً .

قرقر - الله ؟ ! وإذا ما کانش متجوز زی حالاتی .

نوح - الجمعیه تجوزه .

قرقر - طیب وإذا ما بقاش تعیساً ؟

نوح - الجمعیه تتولی إتعاسه .

قرقر - ما اتعشش ؟

نوح - تطلقه وتجوزه واحد تانیه تتعسه .

قرقر - برضه ما اتعشش .

نوح - یبق طا بور خامس .. یجب فصله .

قرقر - وإذا ..

سید - احنا مش حانخلص والا إیه ؟ ! بس بقی یامی

قرقر خلینا نکمل .

قرقر — يعنى ما استفهمش ؟

سيد — ابقى استفهم بمدين .. خلينا نخلص دلوقت ،

[ناظرأ الى الباب فى قلق .. ثم الى نوح فى استعطاف] أظن كفايه
كده النهارده ؟

نوح — كفايه ازاي .. انتوا إيه ؟ مش حاسين بخطورة
الحاله .. احنا لازم نشتغل ليل نهار .. الحاله وحشه جداً ،
احنا اذا ما كناش نقتذ نفسنا .. حانروح فى داهيه .

[دقات متواصلة من الجرس .. طرقات متوالية على الباب .. ويسمع
صوت أم عبده من الخارج]

أم عبده — افتح يا ضللى منك له ، والنبي لأوديكموا
النيابه يا خباصين يا هلاسين .

نوح [قافراً من مكانه وهو يلم الأوراق فى الحقيبة] — يانهار
اسود دى أم عبده .. الحقونى .. لازم فيه وشايه بالجمعيه ،
خلاص ، روحنا فى داهيه .

[يهرول بحقيته وأوراقه مندفعاً الى باب الحجرة وخلفه الشيخ
عجائب]

قرقر — جمعيه إيه وبتاع إيه ؟ إيه العمل دلوقت ..
حاتقولوا لها إيه على الجواب اللى بعته سى محمودم البلكونه ؟
محمود — أنا ياخويه مابعتش حاجه .. حد الله بيني

وينهم ، حد في الدنيا يحب بنت أم عبده !! يحب بنت
 طور بيد ؟ بنت بركان !! ياسا تر يارب .. أنا حازوغ ياخال
 واصطفل انت معاها .. أنا طول عمرى لا بالاحب حد
 ولا حد ييجنى ...



[يتجه الى باب المطبخ]
 قرقر — وأنا إيه اللي يخلينى أقابلها .. هوّا أنا مستغنى
 عن نفسى .. خدنى معاك ياسى محمود .. أنا مش حملها .
 [يفتح وراء محمود]

[يزداد الطرق والدق فيتجه سيد الى الباب مرتجفاً ويفتجه في تردد
 فتدفعه أم عبده وتندفع نائفة الى الداخل وفي يدها الجواب]

المشهد الخامس



[سيد — أم عبده]

أم عبده — هوّا فين هوّا ده ، الضلالى الخباص اللي
 مايتشميش .. هوّا فاكرها إيه ، سايبه ؟ وكاله من غير
 بواب ؟ مال من غير صاحب .. عايز يتلف البنت ويخيب
 أملها ويخسر أخلاقها ، لا يا حبيبي .. لا يا عומר .. إحنا مش

من أهل ذلك .. احنا ناس أحرار ، مش بتوع مسخره .
سید — هدی نفسك بس یاست أم عبده .. هو
لاسمح الله حد قال عليكوا حاجه ؟
أم عبده — يقدر .. دا انا كنت قصفت رقبتة ، وأطلع
البلا على جتته .

سید — طيب أمال مزعله نفسك ليه ؟
أم عبده — مزعله نفسى ليه ؟ ! على اللى حصل ، هوا
اللى حصل شويه .. عايزنى أرفع بالزغاريط .. عايزنى آتخزم
وارقص .. هى دى عامله تتعمل هوا مافيش خشا مافيش حيا
دا احنا ناس أشراف .

سید — هوا فيه حد قال إنكم مش أشراف ؟! دا اتم
أسياد الناس .. دا اتم سمعتكم زى الجنيه الذهب .
أم عبده — ولما اتوا عارفين كده .. بيقى لزومه
إيه ده [تشير بالخطاب] لزومه إيه المسخره وقلة الأدب .

سید — یاست أم عبده ، هوا فيه مسخره وقلة أدب !
أم عبده — لا .. فيه حكم ، فيه وعظ ، حوش ياخويه
الآيات اللى بتنقط منه حوش ، حوش الأدب اللى بيخر
حوش ، آل فيه إيه ؟ .. فيه انت معى دائماً ، فى كل نومه
وقومه ، ياخى إن شا الله ينام مايقوم ، معاه ازای الضلالى

اللى ما يختشيش على عرضه .. بنت زى دى لسه عندها ما تفتحش
يقول عليها انها معاه فى كل نومه .. إزاي !! دا أنا أوديه
النياه ، دانا أبيتته فى السجن .

سيد — ليه بس ياست أم عبده .. الراجل قصده
برى و نيتته طيبه .

أم عبده — طيبه ؟! ياخى ما طاب له عيش ، آل طيبه
آل ، بعد ما يقول لها انت نايمه معاه دايماً .. بيقى برضه
طيبه ، أمال كان ناقص يقول لها إيه ؟

سيد — ياست دا قصده توريه .. يعنى فى ذهنه دايماً ،
وهو نايم وهو صاحى .

أم عبده — لا يا حبيبي .. لا يا نضرى .. احنا مش من
بتوع التوريه ، احنا ناس جد .. ناس أصله .

سيد — احنا عارفين ياست أم عبده .. احنا عارفين
قيمتكم كويس خالص ، ومحمود قصده شريف .. محمود
بيحب بهيه ، وعاز يتجوزها .

[تسمع نخته محمود من وراء باب المطبخ]

أم عبده [تلين بعض الشيء] — واللى عاز يتجوز الناس
ياسى سيد يقوم يتجوزهم بالسنانير والحبال ومشابك الغسيل
من الشبايك والبلكونات .. برضه دا يصح ، هى ما لهاش

أب .. مالهش أم ، افرض حد من الجيران كان شافه ،
 يقولوا ايه .. يقولوا البنت دايره على حل شعرها ، يقولوا
 مالهش حد يلها .. انت عارف الناس لسانتها وحشه ازاي
 ياسى سيد ، وماحدث بيقدر ولايعرف .
 سيد — معلش يا خالتي أم عبده .. حقك عليه ..
 امسحها فيه أنا ، محمود برضه معذور أصله بيجب بهيه قوى
 ويموت فيها .. يتمنى التراب اللي بتدوس عليه ، والنسمه
 اللي بتمر بها .. هي حياته ، هي روحه .
 أم عبده — حيلك .. حيلك ياسى سيد ، احنا مش بتوع
 حاجات زى دى .. احنا مانعرفش الحب .. احنا ناس جد .
 سيد — وهو آده هزارياستى أم عبده، أما ليبقى ايه الجده؟
 أم عبده — الجده عندنا يعنى جواز .. إذا كان عايزها ،
 بجي يتقدم ومعاه الشبكه والذى منه .. ماذا والا ...
 سيد — وجب يامنت أم عبده .. دا برضه اللي حايعمله .
 [تسمع نمنحة احتجاج من محمود وراء الباب]
 أم عبده — أهو كده الكلام .. الحكايه مش سايبه .
 سيد — لا سايبه ازاي .. احنا ناس نعرف ونقدر .
 أم عبده — أنا مستنيا كوا .. متأخروش .
 سيد — نتأخر ازاي .. الليله دى نقرا الفاتحه .. وبكره
 نجيب الشبكه .

أم عبده — أmaal هوا فين سى محمود ؟
سيد — سى محمود .. أيوه .. بس وصل كده لغاية
مشوار بسيط وزمانه جاى .. اتفضل انت .. وانا أول
مايجى حانزل لكم على طول .. مع السلامه .
أم عبده — خيلتك بعافيه .. مستنياكم .
سيد — الله يعافيكى .

[لا تكاد تقترب من الباب حتى يذق الجرس بشدة ، فيرتبك سيد
ارتباكاً شديداً ويسرع نحو الباب ولا يكاد يفتحه حتى يجد عديله قد
اندفعت الى الداخل وهى تلهث]

عديله — ستى .. الحقى يا ستى .. البوليس كابس على
البيت ويقولوا عايزين يفتشوا شقتنا والشقة دى كان .
أم عبده — [تضرب على صدرها] بوليس ؟! يا ندامه ..
حد عمل حاجه .. هم فين هم .. أما شوف ايه الحكاياه ؟
عديله — أهم طالعين فى رجلى يا ستى .

[لا تكاد تتم حديثها حتى يدخل ضابط مباحث ومعه اثنين من المحبرين]

سيد — [مذهولاً] ايه ؟ فيه ايه ؟
الضابط — خليكوا زى ما انتو كده .. ما فيش حد
يتحرك .. فيه واحد هنا اسمه نوح افندى ؟

أم عبده — [فى ذعر] ماله نوح افندى ؟! جراه ايه ؟
فيه ايه ؟!

الضابط — هوا فين ؟

سید — هوا فین ؟
الضابط — آیوه هوا فین ؟
سید — ایش عرفنی .
الضابط — مش دی شقته ؟
عبدله — لا یا حضرة البیه .. شقته تحت .. ودی
الست بتاعته .
الضابط — حضرتک ؟
أم عبده — آیوه أنا .. ماله نوح افندی ؟ مش تقوللی
یا حضرة الضابط وتریحنی .
الضابط — متهم بعمل جمیعہ سریہ لقلب نظام الحکم .
أم عبده — قلب ایه ؟ !
الضابط — نظام الحکم .
أم عبده — یاخی إن شاء الله تنقلب دماغه ویتوجع
قلبه .. هوا ده یعرف یقلب نظام حکم .. ودا مین بقی
بسلامته الی قال لك علیه الحکایه دی ؟
الضابط — یا ست احنا عندنا اثباتات .. احنا مش
بنهزر .. تعالوا کده شویہ خلونا نفقش .
سید — وتفقشوا هنا لیه ؟ ! إذا کان نوح افندی
مش ساکن هنا ؟

الضابط — لأن المعلومات التي عندنا ان الاجتماعات
بتاعته مع أعضاء الجمعيه يعقدوها هنا .

أم عبده — بقى كده ١٩ نوح افندى يعمل جمعيه
 واجتماعات !! طيب اتفضلوا فتشوا . إن شاء الله حاييجي
نقبكم على شونه .. هوا نوح افندى فاضى غير للبصبصه
والغنا . خشوا فتشوا . الشقه أهى قدامكم .

سيد — [مرتبكا] لكن ..

الضابط — [للمخبرين] ياالله ابتدوا ..

[يأخذ المخبران فى تفتيش الصالة ويتجه هو الى باب الحجره]

الضابط — [مشيراً الى الباب] وهنا فيه ايه ؟

سيد — [مرتبكا] هنا فيه .. فيه .. لا ما فيش حاجه ،
ما فيش حاجه أبداً .

الضابط — متأكد ؟

سيد — جداً .

أم عبده — ياخويا خش شوف وريح نفسك ..
آل نوح أفندى آل .. دا تلقينه زمانه سطحيه من السكر ..
هوّا يفتوق لنفسه لما حايفوق للجمعيات .

[الضابط يدفع الباب فيفاجأ بنوح افندى واقفا خلفه ممسكاً بالحقبيه
والأوراق فيتراجع فى دهشة]

الضابط — الله ؟ ايه ده ؟

أم عبده - [تقرب على صدرها] نوح افندى .. يا نهار
مهبب ومبيل .. انت بتعمل ايه هنا يا راجل !
الضابط - هوا دا نوح افندى .. هه .. بقى كده !!
ما فيش حاجه أبداً ؟ زمانه سطيحه من السكر !! اطلع
يا نوح افندى .. اطلع .

[يدخل نوح افندي فيبدو وراء الشيخ عجائب وهو معصوب الرأس]
الضابط - ودا ايه كان ؟

عديله - [تشق من فرط الدهشة] الشيخ عجائب ، بيملك
انت كان بتعمل إيه هنا ؟

الضابط - خش .. خش .. وانت تبقى إيه يا شيخ
عجائب .. عضو مجلس إداره منتدب ؟

عجائب - أبداً والله ... أنا عضو عادى ... عضو
مستجد ، بقالى خمس دقائق بس ، ولو لا العلقه اللى اترقعتها
دلوقت ، ما كنتش دخلتها أبداً .. الله يخرب بيتك يا زهره
بحق جاه النبي ، إنت اللى كنت السبب .

أم عبده - يا ناس ، يا هوه ، أنا فى حلم والا علم ..
نوح افندى والشيخ عجائب يعملوا جمعيه ، لقلب نظام الحكم ؟
حقه بطلواده واسمعوا ده .

عديله — يا ما تحت السواهى دواهى .. الواحد يشوفهم
يقول عليهم غلابه وعلى نياتهم .

الضابط — [لآحد الخبرين] خد منه الشنطه حطها على
الترايزه ، وطلع اللى فيها .

[يهم الخبر بأخذ الأوراق والحقيبه ولكن نوح بنشبت بهما]

الضابط — إديها له .

نوح — ما يمكنش .

الضابط — [ف دهشة] ما يمكنش ليه ؟

نوح — ما يمكنش يطلع اللى فيها قدام الحريم دول

[ويشير الى أم عبده وعديله] .

الضابط — ليه بقى ؟ فيها قباحه ؟

نوح — وهمّ المتات بكرهوا القباحه ؟

الضابط — أمال فيها إيه ؟

نوح — بعدين أقول لك ، بس أرجوك تأمر ياخراج

صنف الحريم الى هنا علشان نعرف نتفاهم على رواقه .

أم عبده — أنا أخرج ؟ يا اخى ان شا الله تخرج على

ضهرك يا بعيد .. وايش عجب .. أنا الى أخرج بس ، أنا

لوحدى من دونهم كلهم اللى تخاف منى ، أنا الى مستحملك

طول العمر ، ومستحمله همك وبلاويك .

الضابط — طب ياست اتفضل برّو شويه ، أما نشوف آخرتها معاه .

أم عبده — أتفضل برّو .. ليه عدوّته ؟ ضيا به على عينه ؟ ! والنبي ما اخرج إلا اما اشوف إيه الحكايه .. أنا عارفاه ، وعارفه وحايده ، المسأله لازم فيها سر .

الضابط — ياستي خيلنا نشوف شغلنا .

أم عبده — دا بيتي .. ما اخرجش ولا اتحر كشي .

الضابط — طب ياسي نوح افندي ، إديله الشنطه .

نوح — [متشبّثاً بها بشده] أبداً .. هوا أنا مجنون أوريها اللي فيها إيه .. أنا قتيل الشنطه .

الضابط — طيب خليها معاك [للمخبرين] كلوا تفتيش ، خش انت قنش في بقية الأود [يشير الى باب المطبخ] ودا إيه ؟ سيد — المطبخ ودورة الميه .

الضابط — وفيهم إيه ؟

سيد — عضو مجلس الاداره المنتدب .. والسكرتير العام المساعد .. لشئون الكنس والرش .

[يفتح الباب .. ويخرج قرق منقلا]

قرق — ما قولنا اشطبوها دي .. سكرتير عام مساعد

بس .. ما فيش لزوم للفضايح دي .

أم عبده — يابن الصرمه القديمه .. إنت كان بتشتغل
في الجمعيات السريه ؟! دى لازم جمعيه وقيع خالص .. سيبيهم
يا حضرة الضابط سيبيهم بلاش تضيع وقت .. دول جماعه
مخاييل .. أنا عارفاهم كويس .. مافيش فيهم عاقل غير
سى محمود أفندى .. لو كان هنا كنا قدرنا نعرف منه
الحكايه وما فيها .

[محمود يخرج متنحنجا]

محمود — السلام عليكم .

أم عبده — يا نهار اسود .. إنت كان معاهم !! لا ..
أنا خلاص .. برج من عقلى حايطير .. لازم أعرف إيه
الحكايه ؟! إيه السر ؟!

الضابط — وده إيه كان ؟

نوح — عضو مجلس الإدارة المنتدب .

أم عبده — منتدب ؟! يا أخى إلهى يندبوا عليك ..
ياراجل يا شايب يا عايب .. مش حاتورينى إيه اللى فى
الشفطه دى ؟ .

نوح — مايمكئش . أنا مجنون أودى نفسى فى داهيه !

الضابط — إنت لسه حاتودى نفسك فى داهيه ..

دا انت حاتروح اللومان .

نوح — معلش لومان لومان .. برضه اهون من اللي
حايجر الى لوشافت اللي في الشنطة .

أم عبده — آه يا ناري .. لو أتلّم على اللي فيها .. لاوريك
نجوم الظهر .

نوح — شفت .. مش قلت لك .

الضابط — على العموم اتفضلوا قدامى كلّمكم .. كده
بحالكم بمالكم .. اتفضلوا على المحافظة .

نوح — يا الله بينا .

محمود — يا الله بينا إزاي ؟! هوه إيه أصله ده ؟! ..
إنت عايز تودينا في توكر .. لازم نقول لهم على الحقيقة .

نوح — حقيقة ؟ .. إنت مجنون ؟ .. دي هي دي اللي
حاتودينا في توكر .. اسكتوا اتم من فضلكم أنا الرئيس
وأنا مسؤول عن كل حاجه .. يا الله بينا .. اتمسى بالخير
يا أم عبده .

أم عبده — الله لا يمسيك ولا يصبحك بالخير زي
ما انت محيرني ومفرّج عليّ الناس .

[يتجهون نحو الباب وبهم أحد الخبرين بفتح الباب عندما يرق
الجرس فجأة]

سيله [منزعجا] — وده يبقى مين ده كان ؟!

نحمود — واحده من الفردتين .. هم الى فاضلين ..
ما بقاش حد تاني بره أبدآ .

[بفتح الباب فتبدو زكيه ولعه]

نحمود — مش قلت لك .. آدى فردة .. ببقى

فاضل الثانية

زكيه [في ذهول] — يانصيتى ؟ .. إيه الحكايه ؟ ..

إيه أصله ده ؟ .. جرى إيه كفى الله الشر .. إحنا جايين

نتعشى ونسهر وننيسط والاجايين نفتح محضر .

أم عبده — بقى كده .. قولتولى .. يا خباصين

يا هلاسين يا اولاد الصرم .. هى دى الجمعيه السريه بتاعتم .

بقى كلكم ملومين علشان تقعدوا تسكروا وتهيصوا ..

وتعملوها أردغانه .. خشى ياخى خشى .. خشى سمي عليهم ..

قبل ما يروحوا التخشيبه .. هوّا دا قلب نظام الحكم ..

ياخى إلهى تنو جمع قلوبكم .. من أولكم لآخركم .. ببقى كلكم

ملومين علشان خاطر البت المفعوصه دى .. الى زى

عصا عيص النقاريه .

زكيه — نقاريه مين يا جيتتى .. ماشهش والا إيه ؟

دانا ولعه والأجر على الله .

أم عبده — ولعه لما تقيد فى نافوخك ونافوخهم ..

اتلى يابى لحسن والنبي ...

زكيه - والنبي إيه يا ادلعدي ؟! .. حاتعمل في إيه ..
حاتقطعي الراتب اللي بتجريه عليه .. حاتحوشي عني
الخيرات اللي مغرقني فيها بسلامته نوح أفندي .. آل اللي
يفرقه العويل يسفه .

أم عبده - سامع ياسى نوح .. سامع .
الضابط - كويس قوى .. كويس خالص .. بلاش
نشوف شغلنا ونقف نتفرج على ماتش الرده اللي بينكم .
بس خلاص .. انتهينا .. فوتو قدامى كلكم .

أم عبده - يفوتوا قدامك إنت ؟! .. دول يفوتوا
قدامى أنا .. إنت لسه برضك فاكر إنهم عاملين جميعه سريه
وحا يقبلوا نظام الحكم ؟! بقى بعد اللي إنت شايفه ده
عايز برضه تاخدكم معاك ؟! دا إنت لازم على نياتك ..
سيهم لي إنت .. أنا أشوف خلاصى معاهم .. اتفضل إنت
وأنا حاشوف شغلي .

نوح - إوعى يا حضرة الضابط .. إوعى تسيدنا ..
لوسيدتنا أنا حابليغ عنك . حايقتي إهمال في تأدية وظيفتك ..
أدينى بقول لك أهه .

عديله - طيب فوت إنت قدامى يا شيخ قطران .
عجائب - أبدأ .. أنا مع نوح أفندي .. إلحقني

يا حضرة الضابط .

الضابط — هو إيه أصله ده .. إنتم إيه حكايتم ؟ .

[يدق الجرس]

محمود — وادى الفرده التانيه .. أهى خلاص كلمت .

أظن بعد كده مش حايبقى فيه خوف أبداً .. وآدى قعده

[يجلس متربماً على الكنبه بعد أن يأخذ زجاجة بيره ويفتحها]

تاخذلك شفته يا خال ؟

سيد — [وهو يتجه ليفتح الباب] يا أخى احنا فى إيه

والا فى إيه . أما نشوف اللى حايجر الننا .

محمود — يعنى حايجر الننا إيه أكثر من كده ؟ آل

ضربوا الأعور على عينه آل خسرا نه خسرا نه .

[يفتح سيد الباب — فتبدو به بهيه] .

بهيه [فى ذهول وهي تهم بالتراجع] — الله ؟ ! وإيه جابكم

كلكم هنا ؟

سيد — [مرتبكاً] لا مؤاخذه يا ست بهيه ، أصل فيه

شوية سوء تفاهم ، أنا متأسف قوى ، اتفضللى استريحى .

[تقف بهيه فى الباب حائرة وجلة]

بهيه [وهي تنظر الى الخبرين] — ودول بيعملوا إيه هنا ؟ !

وإيه اللى شايله بابا ؟

سيد — ما فيش حاجه . ما فيش حاجه أبداً [بتقدم

نحو نوح أفندى وبأخذ منه الشنطة [هات ياسى نوح أفندى
الشنطة بتاعى واتفضلوا انتوا على تحت . يا حضرة الضابط ،
أنا الى مسؤول عن كل حاجه ، نوح أفندى كان جاى
بيطالبنى بالأجره . فعرضت عليه إنه يشترك معايا فى
جميعه عاملها ، اسمها جمعية قتل الزوجات .

الضابط — قتل إيه ؟

سيد — الزوجات ، الزوجات ، إنت مش متجوز ؟
الضابط — متجوز .

سيد — يبقى المشروع لازم يهيك قوى .

الضابط — [ضاحكا] بس لسه متجوز جديد .

سيد — يبقى كمان شهر واحد حاتحتاج لنا ، واتفضل
شوف الأوراق علشان تصدق ، أهه اقرأ .

[يقرأ الضابط ثم يقهقه] .

الضابط — دى الجمعية بتاعتكم ؟ وعلشان كده خايف

تورى الأوراق للست بتاعتك يا نوح أفندى ؟

نوح — أنا ما لياش دعوه بالجمعية ، أنا رفضت خالص
أشترك فيها . أنا راجل با أحب مرأتى موت ، موت .

أم عبده — إيه ؟ بقى كده ؟

الضابط — طيب عن اذنكم يا جماعه ، أنا متأسف أوى

لسوء التفاهم الى حصل، الظاهر ان المعلومات التي جت لنا كانت
مبنية على مجرد شكوك كاذبه متأسف جداً ، سلاموا عليكم .

[يخرج الضابط والخبرين ويحاول نوح الخروج في أذيالهم]

أم عبده [توفقه] — بس ، رايح فين ؟

نوح — مش خلاص خلصنا ؟ الحكايه طلعت فشوش ؟

أم عبده — فشوش عندهم هم ، لكن مش عندي أنا ،

إنت فاكر أنا ينطلي عليّ الكلام ده ، أنا لسه لي حساب

معاك . الست ولعه هانم إيه اللي جابها هنا . . جايه لمين ؟

نوح — أنا عارف ، هو أنا صاحب الشقه .

أم عبده — والشرب والمزه دي مين اللي جايهم ؟

نوح — أنا مالي يا ست .

أم عبده — مالك ؟ ! جاك مله علي جنابك ، دا أنا

حاسود عيشتك . مابقاش كان غير تجيب لي النسوان الهلافيه

لغاية البيت ، أنا أبقى قاعده تحت مستنيك علي نار ، وانت

قاعد تسكر وتهيص وتفرفش مع الست ولعه [تمسك بتلابيبه

وتهم بضربه] .

نوح — يا ست والله العظيم أنا ما اعرف إنها جايه .

أم عبده — أمال يعني جايه لمين ؟ [تشدد الخناق عليه]

محمود — جايه لي أنا يا ست أم عبده ، سيبي الراجل

بقي ، ده مظلوم .

أم عبده — [تستدير الى محمود] جايه لك انت ؟ ! وكان
بقرار بلسانك يا خباص يا ضلالى . انت اللى عامل بتحب وعمال
تحدف جوابات الغرام من الشبابيك والبلكونات . انت اللى
عمال تضحك على عقول البنات . انت يا نصاب يا فلاقى ،
والنبي لاوديك فى داهيه . شايفه يا ست بهيه شايفه السافل
الدون المجرم . اللى عامل يضحك على عقلك .. شايفه
الرجاله .

سيد — [فى غضب شديد] ايه ده يا سى محمود الكلام
الفارغ اللى بتقوله ده ، ما تصدقش يا ست أم عبده ،
ما تسمعيش كلامه يا ست بهيه ، دا بيحبك قوى .. دا ييموت
فيك . دا ما بينامش الليل من التفكير فيك ، دا حا يخطبك
حالا دلوقت .

زكيه — [صارخه] يخطبها ؟ ! الخاين ، اللى ما عندوش
ضمير . وأنا أمرته ؟

محمود — بقى اسمع يا خال ، لحد هنا وبس ، كفايه
اللعبطه اللى حصلت دى كلها ، أنا قلت لك أنا لا با أحب
ولا با اخطب .

سيد — ما تصدقش يا ست بهيه ، دا بيكذب .

بہیہ — [تطرق برأسها] لا ما بیکذبش ، الی بیکذب
 انت .. أنا عارفه مین الی بیحبنی ، وعارفه مین الی بیکتب
 لی الجوابات . أنا عارفه مین الی بیقعد طول اللیل یصفر
 الألحان الحزینہ الجمیلہ . أنا عارفه مین الی قلبه جمیل ومشاعره
 رقیقه ونفسه طیبہ ، عارفه کل حاجه . وحاسه بالجرح الی
 سببتهولک أول مره شففتک ، وعرفت بعدها إن أنا اخطأت
 الشخص الی بحبه ، وابتدا شعوری یتجه اتجاهه الصحیح ،
 وحاولت کام مره أقول لك إن أنا عارفه ، لكن كنت
 ما بتدنیش فرصه ، كنت بتهرب ، كنت خایف ، وأظن
 دلوقت أحسن فرصه أقول لك فیها الحقیقه قدامهم کلهم .
 وأقول لك کما أنا مستعده إنی اتجوزک .

سید — [مذهولا] مش معقول ، أنا مش مصدق ؟
 أنا ، أنا ، إنتی ، إنتی ؟

أم عبده — ماشاء الله ، ولك عین تقولی كده قدامنا ؟
 سید — یا خالتي أم عبده ، أنا مش قادر أقول إیه ..
 أنا ما كنتش فاکر إن ربنا حایکرمنی للدرجه دی .. أنا
 ما كنتش متصور أبدآ إن صبری الطویل ده ینتهی بتحقق
 الحلم الی كنت یأئس منه ... أنا طالب القرب منك فی
 بنتک .. أنا طالب القرب منك یا نوح افتدی .

نوح - وجمعية قتل الزوجات ؟

سيد - فلنسقط جمعية قتل الزوجات .. ولتحي
الزوجات .

نوح - واذا عملت فيك زى امها ما بتعمل فيه ؟

بيه - ما افتكرش ، مافيش أسهل من مرضاة الزوج ،
الحكاية ماتستوجبش جهد كبير أبداً .. كل الحكايات إن
الزوجه تكيف مزاجها على مزاج جوزها .. إذا كان
ما يحبش الخروج تبقى تحاول هى إنها تحب البيت ، وإذا كان
يكره التنظيف ، يبقى مش لازم تنظف قدامه .. ده بيته الى
يستريح فيه .. وأظن أقل ما فيها إنها تهيا له فيه الحاجه الى
ترضيه حتى ولو كانت غلط ، ومش ضرورى تضيق عليه ،
وتسنىكر عليه الشبايك .. لازم تديله شوية حريه ، وشوية
هوا ، يخلوه يحس بقيمتها .. مافيش داعى تشتغل له بوليس
سرى ، المهم إنها هى تكون كويسه . ومسيره إذا كان يبص
كده والا كده أنه يقارن بينها وبين غيرها ، ويحس بفضائلها
ويعرف إن هى الأحسن ، وإنه مالوش غيرها ، مافيش
داعى للشبشبه والسحر والكلام الفارغ .. كل ده نصب
واحتيال .

عجائب — أيوه ، والله يا بنتي لك حق ، أنا عمرى ما فلتحت فى
حاجه عملتها أبداً .. إلا حاجه واحده ، اللى هى كانت طالباها
منى بنت الصرم .. عديله .

محمود — كانت طالبه إيه ؟

عجائب — كانت عايزه أعمل لها حجاب علشان تتجوز .
عملت لها الحجاب ، وبعد جمعتين اتجوزتنى ، ووقعت أنا فى
شر أعمالى .

عديله — بقى كده ، طيب بس لما تطلع فوق .. وأنا
أسود لك العين التانيه .

محمود — ودلوقت خلاص وافقتم ؟

نوح — أنا ما عنديش مانع .

أم عبده — أما نتفق فى الأول على المهر والشبكه .

نوح — طيب ، بعدين يحلها ربنا .

أم عبده — أبداً .. دلوقت لازم تنهى كل حاجه .

سيد — أيوه برضه أحسن .. أنا مستعد لكل حاجه .

أم عبده — أنا عايزه خمسين جنيه شبكه .

محمود — خمسين إيه ؟

أم عبده — خمسين جنيه .

محمود - طيب خيلنا بقي لما بيعتولنا فلوس م البلد .
أم عبده - بلد ؟ بلد إيه يا عمر .. أنا عايزه الفلوس
دلوقت حالا .

نوح - حالا إزاي بس ياست أم عبده .. هي الحكاية
إيه ؟ قفش !

أم عبده - أيوه قفش .. أنا لازم أربطهم .
سيد - بس ، وبعدين .. ياجماعه .

[يدق الجرس]

محمود - ودا يبقى مين دا كان ؟

[يفتح قرقر فيجد الباب الشيخ زين]
الشيخ زين - يا ساتر .. السلام عليكم .. هي دي شقة
سيد افندي الفنط ...

قرقر [فرحاً] - شيخ زين !! أهلا وسهلا .. جيت
في وقتك يا شيخ زين .. انفضل .. انفضل [يدخله ويجلسه
على أحد المقاعد باحترام وترحيب شديد] أهلا .. وسهلا ..
أهلا .. انفضل .

[يجلس الرجل صامتاً والجميع ينظرون اليه في دهشة ويتسلل
قرقر الي المطبخ ثم يحضر مقشة غليظة ويقف وراءه ثم يهوي بها
على رأسه] فيخر مغشياً عليه .

سید [صارخا] — ایہ دہ ؟ ایہ الی عملتہ دہ ؟ انت

اتجننت ؟

قرقر [بفرك يدبه] — بس فرجت [يدخل يده في جيب
الرجل ثم يخرج الحافظة مليئة بالنقود] عايزين كام [بعد] عشره ..
عشرين .. ثلاثين .. أربعين . خمسين .. يدوبك يكلم
[يعطى النقود لأم عبده]

أم عبده — ایہ الی عملتہ دہ ؟

قرقر — خدی بس دی فلوسهم .. جایہالهم م البلد .

نوح — طیب و ماستوش لیه لما یدیهالهم ؟

قرقر — آسیبہ ؟ هوا انا اتجننت .. حایتعد یقول ..

بعد فحص وبحث و تمحيص وإثبات شخصیه ، وموت
یا حمار لما یجملک العلیق .

زکیہ [نهم بالخروج] — طیب اخرج أنا بقی .

محمود — تخرجی ازای ادول هم الی یخرجوا .. یا الله

یا جماعه اتفضلوا کلکم من غیر مطرود .. یا الله یا الله .

أم عبده — یا الله بینا ، فوت قدای یاسخام البرک ؟

سید — اتفضل یا نوح افندی .

قرقر [يتقدم هو] — ولا مؤاخذه سخام البرک .

دا يبقی انا .. نوح افندی یبقی هباب الطین .
أم عبده — اتفضل یاسی هباب الطین .
نوح — مافیش فایده .. اللسان الزفر .. حایفضل
طول عمره زفر .
محمود — فلتسقط الزوجات ولتحي زکیه ولعه .

[یسدل الستار]

ختم

للمؤلف

تحت الطبع

تمثيلات قصيرة

ساكنة الحنايا

فديتك يا ليلي

أساطير الأولين

موتة لله

تطلب كتب المؤلف من :

مكتبة النهضة المصرية ، ودار الفكر العربي ، والخانجي بالقاهرة .

• النهضة السودانية بالخرطوم .

• المثني ببغداد .

• دار المعارف ببغروت .

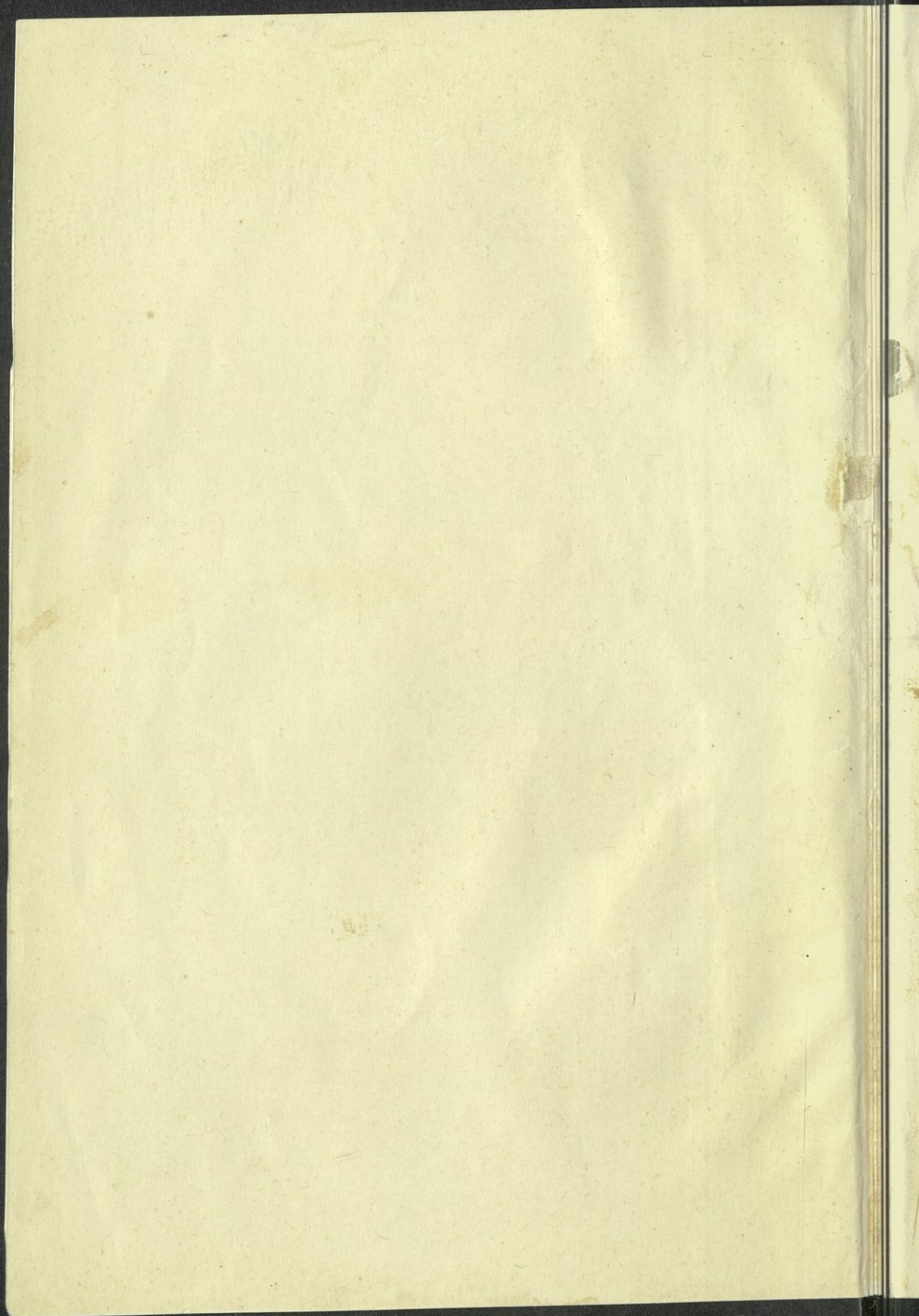
• اليقظة العربية بدمشق .

• الكتاب بالدار البيضاء .

• مكتبة الثقافة بمكة المكرمة .

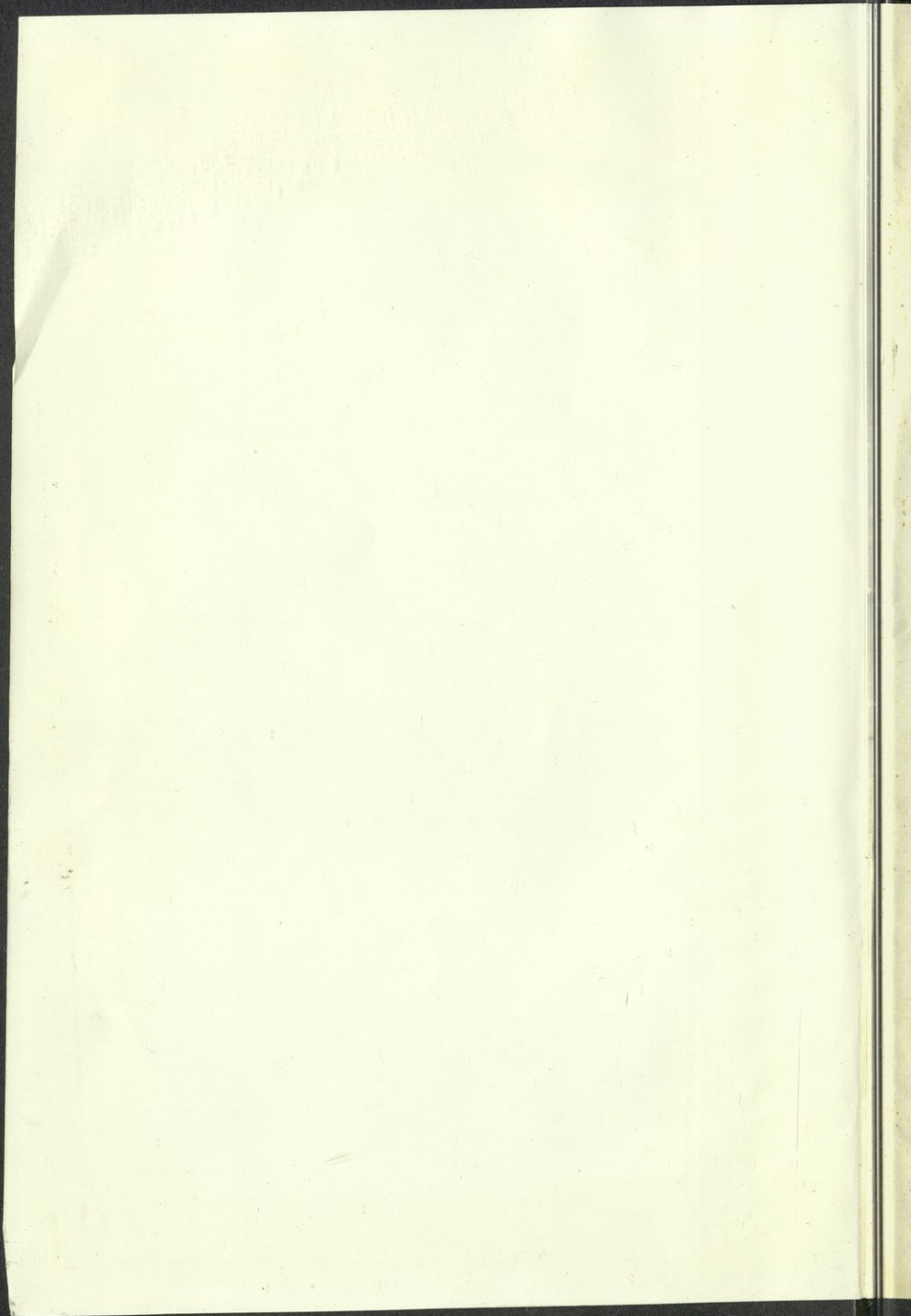
شركة فن الطباعة

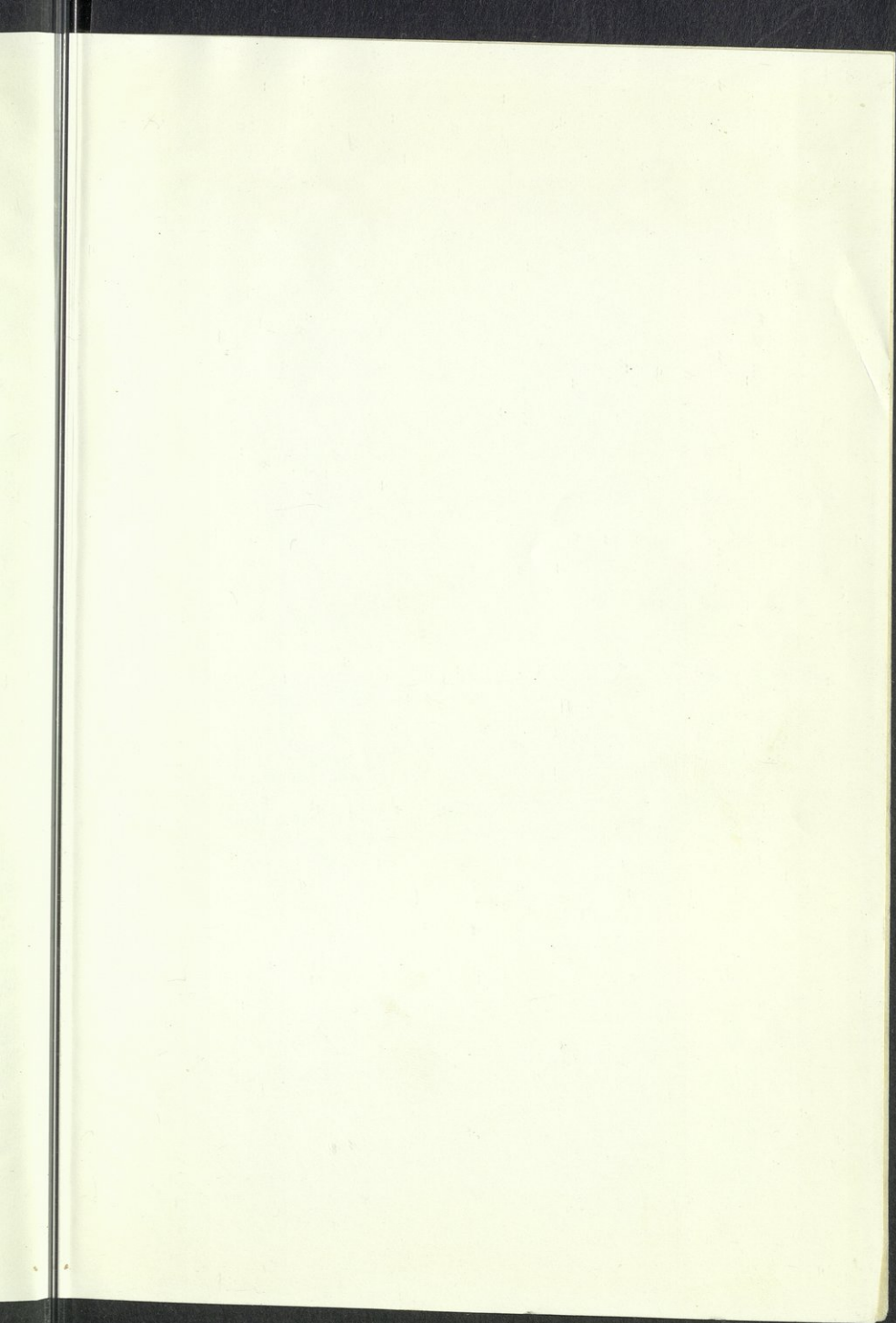
صا ١٠٠٠ شارع ١
بغروت ٨٨١٩٩
١٩٨٩

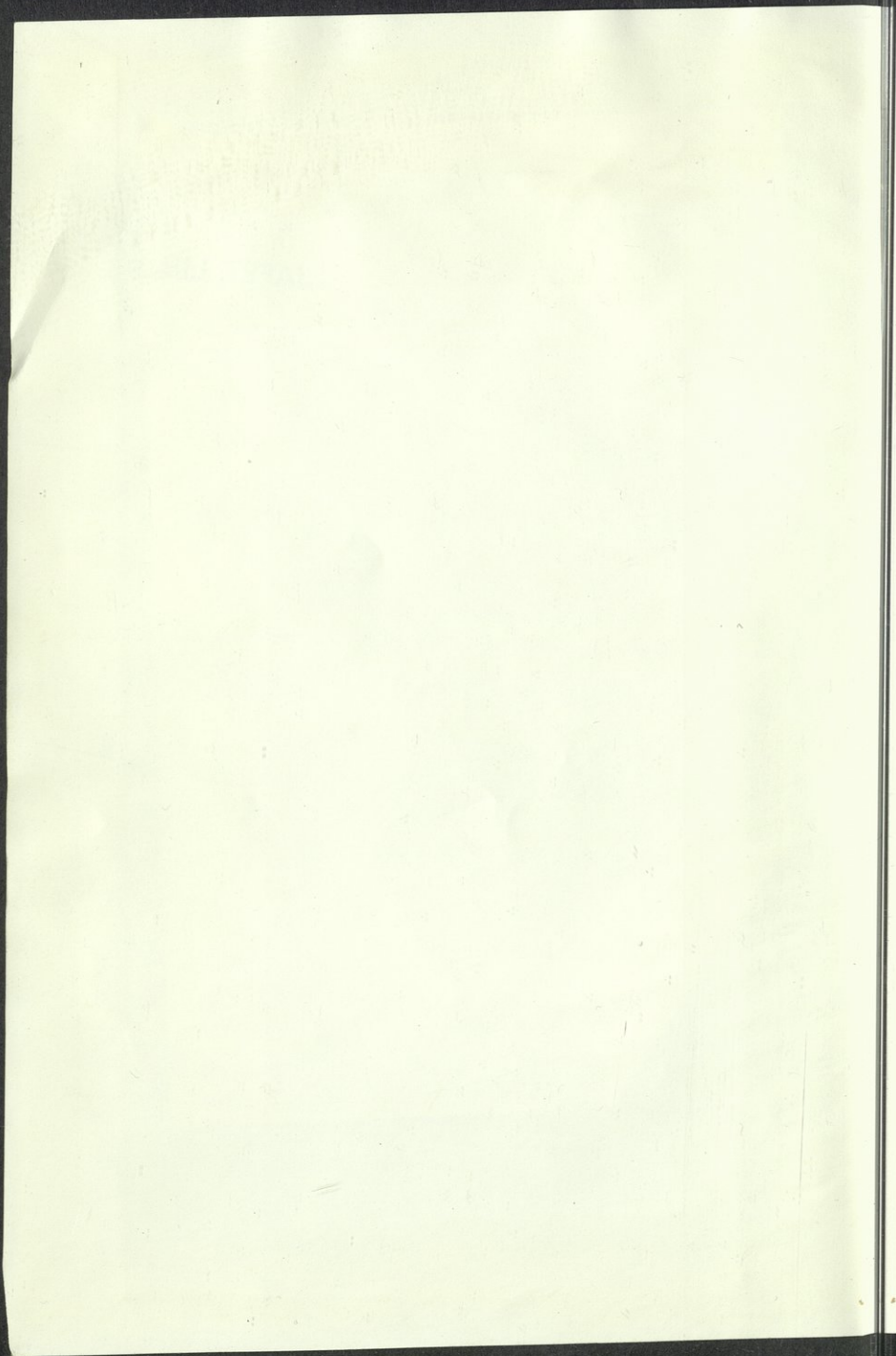


66. 1-

81







DATE DUE

JAFET LIB *

18 OCT 2004

25 APR 1998

Circulation Dept

JAFET LIB *

27 SEP 1990

JAFET LIB.

AUB JAFET LIB.

CLEARED 354

JAFET LIB.

19 JAN 1994

JAFET LIB *

16 NOV 2000

Circulation Dept

السياسي، يوسف

جمعية قتل الزوجات

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01039013

